



## كيف سينتهي خلاف الرباط ومديرد؟



## ترسانة هجومية برتغالية مواكبة للقنص رونالدو في كأس الأمم الأوروبية!



## «بحرك غرة»، أول أغنية من ألبوم جديد لمحمد عساف



## معرض «ذاكرة ال50» للعراقي أنس الألوسي؛ منحوتات تحثني بالمستقبل



22

18

14

13

## أكثر من 187 مليون دولار لتنفيذ الترتيبات الأمنية لسلام جوبا... وعمران يحذر من «فتنة» «حميدتي»؛ توتر العلاقة بين «الدعم السريع»، والجيش السوداني «شائنة مفروضة»

بالإشاعات، و«زاد: «لن نسعى لأي مظهر يجعل انقلاب». في السياق، وجه ياسر عمران، أحد الوجوه البارزة في مجلس شركاء الفترة الانتقالية، اتهاماً واضحاً لمسؤولي النظام (المؤتمر الوطني) بالشلوع في مؤامرة تهدف لأحداث كبيرة في يوم 30 يونيو/حزيران عبر «فتنة بين الجيش والدعم السريع». وقال «هناك حركة واسعة لاتباع النظام البائد خارج وداخل أجهزة الدولة وخارج وداخل السودان، وخارج وداخل السجون للتحضير لعمل ما في هذا الشهر ولا سيما نهايته». إلى ذلك، ردّ فيه نائب رئيس أركان العمليات الجيش السوداني، الفريق خالد الشامى، على الاتهامات التي طالت القوات المسلحة الأسبوع الماضي بعدم رغبتها في تنفيذ بند الترتيبات الأمنية التي تدعو إلى دمج قوات الحركات الموقعة على سلام جوبا. وتشفّخ خلال مخاطبته ندوة نظمها مركز (أرئكل) للإنتاج الإعلامي أمس حول بطء تنفيذ ملف الترتيبات الأمنية باتفاقية سلام جوبا، عن تسليمه لميزانية الترتيبات الأمنية لوزارة المالية المسابقة بتاريخ 10 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، واتهم الحكومة التنفيذية بعدم توفيرها. وقال إن الميزانية المطلوبة تفوق 187 مليون دولار.

(تفاصيل ص 3)

جوبا - «القدس العربي» - من عمار عوض:

ظلت بوادر الأزمة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» تظلل المشهد في السودان، على الرغم من تأكيد قائد الأخيرة، الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي» على ثمانية العلاقة بين القوتين النظاميتين، محذراً من الذين «يسعون للفتنة»، حسب قوله، فيما اتهم نائب رئيس الحركة الشعبية ياسر عمران، حزب «المؤتمر الوطني» (حزب الرئيس السابق عمر البشير) بـ«العمل على الفتنة تحفيزاً لعمل كبير يوم الثلاثاء من يونيو/حزيران». ونفى «حميدتي» صحة توثر العلاقة بين القوات المسلحة و«الدعم السريع»، ووصفها بـ«الشائنة المفروضة ذات الأجندة»، وأكد أنهم في «خندق واحد وأن لا شيء يستحق القتال». وزاد خلال مخاطبته لقواته يوم الإثنين ليس هناك ما يجعلنا نخلف، الجيش والدعم السريع شيء واحد». وأضاف «السودان ملتهب لأن هناك غرماً لتعمل للشائعات والفتن». ووجه رسالة لقواته: «أنتم والقوات المسلحة قوة واحدة ولن نوجه سلاحنا على بعض». وأوضح أن «الخلافات لا يجدون لها في الوسائط»، محذراً من أن «تفصي الأوضاع ببالاد عبر الشائعات». وأضاف «الشغب لا بد أن يكون يقظاً لأي تهديد، ويجب ألا يهتم

## قطر تعزي ذوي الضحايا والشعب وعمران خان يندد ب«تنامي الإسلاموفوبيا» جريمة قتل جماعي تستهدف عائلة مسلمة في كندا ... ورئيس الوزراء يعتبر العملية «إرهاباً»



امرأة أمام موقع جامع للتعبير عن احترامها لأرواح العائلة المسلمة التي قتلت في هجوم إرهابي في مدينة لندن بمحافظة أونتاريو الكندية أمس

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

شهدت جريمة قتل بحق عائلة مسلمة في كندا إدانات محلية ودولية، في حين وصفها رئيس الوزراء جاستن ترودو، أمس الثلاثاء، بعملية إرهابية. وكانت الشرطة الكندية أعلنت الإثنين عن مقتل أربعة أفراد من عائلة مسلمة وإصابة خامس، هو صبي في عامه التاسع، بجروح في هجوم «متعمّد» نفذته ليل الأحد في مقاطعة أونتاريو شاب بدعهم بشائنته الصغيرة بينما كانوا واقفين على الرصيف. ووقع الهجوم في مدينة لندن الصغيرة في جنوب المقاطعة، وقد لاذ منفذاه بالفرار لكن الشرطة لم يلبث أن ألقت القبض عليه. وقالت الشرطة أن المشتبه به يدعى ناتانيل فيلتمان (20 عاماً)، وقد ألقي القبض عليه في مركز تجاري يبعد 7 كيلومترات عن مكان الهجوم، ونهار الإثنين وجهت إلى الموقوف أربع تهم بالقتل المعلن وثيمة خامسة بمحاولة القتل، وقال بول وأبنته الحق في شرطة المدينة: «ثقة أدلة على أنه فعل متعمّد ومخطط له، بسببه الكراهية. نعتقد أن الضحايا استهدفوا لأنهم مسلمون، ليست هناك أي صلة معروفة بين المشتبه به والضحايا».

وند رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، أمس الثلاثاء، بما اعتبره «هجومًا إرهابيًا»، قائلا في خطاب أمام مجلس العموم إن «هذه المجزرة لم تكن حادثة، إنها هجوم إرهابي دافعه الكراهية في قلب أحد مجتمعاتنا». وأضاف: «تأمل جميعاً أن يتعافى الطفل من جروحه سريعاً، رغم علنا بأنه سيعيش وقتاً طويلاً مع الحزن وعدم الفهم والغضب الذي تسبب به هذا الهجوم الجبان العادي للمسلمين». ونكر بهجوم استهدف المسلمين في كندا منذ إطلاق النار في مسجد كيبيك

والذي خلف ستة قتلى في 2017، وقال: «لقد استهدفوا جميعاً بسبب معتقدتهم المسلم، هذا يحصل هنا، في كندا، وهذا يجب أن يتوقف، وأعدا بتعزيز التصدي للمجموعات المتطرفة. إن ذلك، اعتبر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، الثلاثاء، أن «تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا» في الغرب وراء الهجوم الإرهابي، وقال خان على تويتر: «حزنت عندما علمت بمقتل أسرة كندية مسلمة من أصل باكستاني في مقاطعة أونتاريو (الكندية)». وأكد أن هذا العمل الإرهابي يكشف تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في الدول الغربية». وأضاف: «يجب أن يتصدى المجتمع الدولي بشكل شامل للإسلاموفوبيا». وقال وزير الخارجية شاد محمود قريشي، إن الضحية الباكستاني الأصل «من مدينة لاهور، شمال شرقي باكستان وكان أخصائياً علاجياً محترفاً». وأعاد قريشي لحظة «سما نيور» المحلية بأن الهجوم «عمل إرهابي واضح». وحث رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو على «التدخل» لحماية الجالية المسلمة في بلاد.

وأدانت بولة قطر، الثلاثاء، الجريمة في بيان أصدرته وزارة الخارجية أكد على «موقف قطر الثابت من رفض العنف والإرهاب والأعمال الإجرامية أينما كانت الدوافع والأسباب». وعبر البيان، عن «تعازي دولة قطر لذوي الضحايا وحكومة وشعب كندا». كما قدم وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، تعازيه لذوي العائلة في تغريدة له حسابه على تويتر، «عمل إرهابي واضح». وحث رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو على «التدخل» لحماية الجالية المسلمة في بلاد.

وأدانت بولة قطر، الثلاثاء، الجريمة في بيان أصدرته وزارة الخارجية أكد على «موقف

«العدالة والتنمية»، المغربي يطالب بتقديم المسؤولين عن تدمير غرة إلى القضاء

## شعبية إسرائيل تراجعت في أوروبا... وسفيران سابقان: نظام فصل عنصري

وقالت المجموعة على موقعها إن شعبية إسرائيل عانت بشكل كبير في عموم أوروبا منذ آخر اختيار أجري في شباط/فبراير الماضي، وطراً انخفاض معدل التفضيل بنسبة 14 نقطة على الأقل في جميع البلدان التي شملها الاستطلاع. وأشارت إلى أن البريطانيين كانوا الأقل تفضيلاً لإسرائيل، حيث انخفض التأييد من -14 نقطة في فبراير/ شباط إلى -41 في مستوى التأييد والتفضيل، مشددة على أنها الأدنى منذ عام 2016، وظهر أن 13 في المئة من حزب العمال فقط ينظرون بصورة إيجابية لإسرائيل، بينما ينظر لها 68 في المئة بصورة سلبية. أما ناخبو حزب المحافظين فينتظر 53 في المئة منهم إلى إسرائيل بصورة سلبية مقابل 29 في المئة بصورة إيجابية. ولوحظ أن التأييد انخفض في فرنسا من -13 إلى -36 نقطة، وهو أدنى تأييد منذ 2019، هذا فضلاً عن انخفاضات مشابهة في كل من السويد والمانيا.

إجراءات دبلوماسية حاسمة في حالتها أيضاً، والعمل من أجل بناء مستقبل من المساواة والكرامة والأمن للفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء». وأعلن حزب «العدالة والتنمية» المغربي، الثلاثاء، عن إطلاق حملة لجمع توقيعات للمطالبة باللاحقة القضائية للمسؤولين الإسرائيليين عن عمليات القتل والتدمير التي استهدفت الشعب الفلسطيني مؤخراً، أمام المحكمة الجنائية الدولية. وقال مصطفى الإبراهيمي رئيس الفريق النيابي للحزب في اجتماع مع نواب حزبه، الذي يقود الائتلاف الحكومي في البلاد، إنه تم «إطلاق العريضة استنكاراً للعنوان الصهيوني على الفلسطينيين، من أجل ملاحقة من أقرقوا القتل الهجمي قضائياً».

إلى ذلك كشف استطلاع أعدته مجموعة البحث والتحليل الدولية (يو غوف) تراجع شعبية إسرائيل في عموم الدول الأوروبية بعد العدوان الأخير على قطاع غزة.

(راي القدس ص 23)

## الملك عبد الله الثاني: تصدينا لمؤامرة ضد الأردن والقضية الفلسطينية

■ عمان - وكالات: قال عاهل الأردن، الملك عبد الله الثاني، أمس الثلاثاء، إن «هناك مؤامرة (لم يحدد طبيعتها) كانت تحاك لإضعاف الدولة الأردنية والقضية الفلسطينية، ولكن تمكنا من التصدي لها». وجاء ذلك خلال رده على مداخلة، في لقاء مع شخصيات سياسية في قصر الحسينية في العاصمة عمان، تناول سبل الإصلاح في المملكة وقضايا إقليمية،

ولا سيما القضية الفلسطينية، وفق بيان للديوان الملكي. تلقت الأناضول نسخة منه. وبشأن القضية الفلسطينية، شدّد عاهل الأردن على موقف بلاده «الثابت والواضح تجاهها، واستمراره في تقديم كل أشكال الدعم والمساندة للأشقاء الفلسطينيين». وأضاف: «هناك اتصالات مستمرة مع دول شقيقة وأوروبية بالإضافة إلى الولايات

الأمريكية للضغط على إسرائيل في عموم الدول الأوروبية بعد العدوان الأخير على قطاع غزة.

## فرنسا: شاب يصغف الرئيس على وجهه وهو بصرخ: «تسقط الماكرونية»

■ تايين إل هيرمييتاج- أف ب: صغع شاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على وجهه، أمس الثلاثاء، أثناء زيارة إلى جنوب شرق فرنسا في ثاني محطات جولته في أرجاء البلاد. وأظهرت الصور وبث قناة «بي أف أم» للأخبار ماكرون وهو يقترب من حاجز تحية رجل قام عوضاً عن مصافحته بصغف الرئيس البالغ 43 عاماً على وجهه وهو يصرخ: «تسقط الماكرونية». وتدخل الحراس الشخصيون لماكرون سريعاً وتم اعتقال شخصين على الإثر، على ما أفاد مسؤولون محليون. وقالت سلطات المقاطعة الإقليمية في بيان إنّ «الرجل الذي حاول صغف الرئيس شخصاً آخر يخضعان للاستجواب راهنا على أيدي قوات الدرك». وتشكل الحادثة التي وقعت في قرية تايين إل هيرمييتاج في إقليم دروم خرقة أمنيا خطيراً، وتلقي نظالها على جولة ماكرون الذي قال إنها تهدف لـ«جس نبض البلاد». وقالت سلطات المقاطعة إنه «قريباً الساعة 1:15 (11:15 ت. غ.) عاد الرئيس إلى سيارته بعد زيارة مدرسة ثانوية ثم غادرها بسبب مناداة الحضور عليه». وتابعت: «ترجّح للقاءهم حيث وقعت الحادثة». والرئيس الفرنسي الذي تسجل شعبيته ارتفاعاً بسيطاً بمواجهة زعيمة اليمين المتطرف الفرنسية ماريون لوين حسب استطلاعات الرأي، لم يعلن ترشيحه رسمياً بعد لولاية ثانية، كما تنفي أوساطه أن يكون بدأ حملته الانتخابي. لكنه يعزّز لقاء الناخبين وجهاً لوجه في حوالى عشر زيارات في حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو، بعد أكثر من عام على بدء جائحة كوفيد-19.

## تتضمن ترويجا ومدحا لحزب ما أو هجوما واستهزاء وتسقيطاً لأخر العراق: حرب رقمية كلفتها آلاف الدولارات بين سياسيين سنة سيشاركون في الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»:

القبلية، وهي معارك من المرجح أن تظهر أيضا في الأيام المقبلة بين سياسيين الطيف الشيوعي. ولغفت المركز إلى أن «هذه الصفحات تدار في غالبيتها من قبل مكاتب وفرق تابعة لسياسيين وأحزاب كبيرة لأنها تتطلب إنفاقاً مالياً وميزانيات خاصة، ومن المستبعد أن تقوم بها جهات مستقلة أو شباب غير مقتدر مادياً، بسبب تنظيمها الواضح وتمويلها بالياد». وأشار إلى أن «نشاط هذه الجيوش الإلكترونية، الذي يمثل انعكاساً واضحاً للخلاف السياسي السني - السني، قد ابتداءً ميكراً في العراق وقبل خمسة أشهر من الانتخابات، وبالتالي ستكون الحملات الانتخابية الرقمية التسقيطية سابقة لأوانها». وبين أن «نشاط هذه الجيوش قد سبق نظيره الشيوعي، ويتوقع أنه سيبدأ في الأسابيع القليلة المقبلة، حيث ستكون فيها المنصات زاخرة بالإعلانات السياسية الممولة».

أفاد مركز الإعلام الرقمي الحكومي في العراق، أمس الثلاثاء، بأنه رصد «حرباً ميكراً بين ساسة السنة في سياق الانتخابات المقبلة. وقال في بيان إن فريقه رصد «عشرات المنشورات المدفوعة الثمن والصفحات الممولة على موقع التواصل الاجتماعي الأشهر فيسبوك، وهي تتضمن ترويجا ومدحا لسياسي أو حزب ما أو هجوما واستهزاء وتسقيطاً لسياسي آخر من الطيف السياسي السني من الذين سيشتركون في الانتخابات البرلمانية المقبلة». وأوضح أن هذه الصفحات والمنشورات التي تنفق عليها آلاف الدولارات تأتي في سياق صراع سني - سني حول المناصب في الحكومة





## مقتل عنصر في البيشمرکه على يد قناص من حزب العمال في دهوك

# تجدد المطالبات الكردية بمغادرة مسلحي «الكردستاني» أراضي الإقليم

للقوى الديمقراطية كافة، والبلدان الصديقة أن من واجب قوات البيشمرکه حماية السلام، والحرية، وملاحقة إرهابيي داعش، وليس مقاتلة المتمردين غير المرغوب بهم». كذلك، قال مدير ناحية دركار، أدیب جعفر، في تصريح لوسائل إعلام كردية، إن «قوة من البيشمرکه وحرس الحدود العراقي وصلت إلى الناحية الليلية الماضية، للسيطرة على نقطة استراتيجية وهي مرتفعات (كيرة) المظلة على ناحية دركار، لكن للأسف، هاجم حزب العمال الكردستاني البيشمرکه، ما أسفر عن استشهاد مقاتل».

وأضاف أن «المقاتل الشهيد هو (رضوان محمد علي) ومن أهالي زاخو، عشيرة سندي، وستتم مواراة جثمانه في القضاء اليوم (امس)».

### مقتل جندي

وأيضاً أكد مدير ناحية دركار في محافظة دهوك بإقليم كردستان أدیب جعفر، مقتل جندي من قوات البيشمرکه بـ«قناص حزب العمال الكردستاني».

ونقلت وكالة «فرانس برس» الفرنسية عن المسؤول قوله، إن «عناصر حزب العمال الكردستاني، الذين يسيطرون على تلك المنطقة، هم من أطلقوا النار على القوة المشتركة التي كانت تعمل على وضع نقطة مراقبة في إحدى المرتفعات الجبلية، ما تسبب بمقتل العنصر».

ويأتي ذلك بعد مقتل خمسة من عناصر البيشمرکه، السبت، عندما تعرضوا لکمين من حزب «العمال الكردستاني» في جبل مثن في محافظة دهوك.

قالت وزارة البيشمرکه في بيان تعقيبا على كمين السبت، «كما أعطينا سابقا تحذيرا بأنه يجب على الجميع احترام حدود الإقليم وعدم تعريض أمنه واستقراره للخطر». فيما كان حزب «العمال الكردستاني» قد حذر أنه «لن نقبل بأي تحرك لقوات البيشمرکه في مناطق سيطرتنا لا سيما وانها منطقة حرب بيننا وبين القوات التركية التي تريد احتلال إقليم كردستان انطلاقا من تلك المناطق.. حسب زعمه».

في الأثناء، تشنّ أنقرة منذ 23 نيسان/أبريل الماضي عملية عسكرية للاحقة عناصر حزب «العمال الكردستاني» الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواع له لشن هجمات ضد الدولة التركية وجيشها، وقصفت تركيا السبعين مخيم مخمور ولاجئین في شمال العراق إثر تحذيرات من الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بـ«تنظيف» في هجوم قتل فيه ثلاثة أشخاص، بينهم قيادي كبير في حزب «العمال» حسب اردوغان.



عناصر من البيشمرکه الكردية

باستثناء أن شعبنا وحده هو من يدفع الثمن باهظا». ولفت البيان إلى أن قوات البيشمرکه «ستكون بمسئوى المسؤولية الكبيرة المناطة بها في حماية مدن وقرى وأرض إقليم كردستان، والحفاظ على مكتسبات إقليم كردستان من حكومة وبرلمان ومؤسسات».

واكدت في بيانها أن «حماية سيادة أراضي الإقليم هي من أولويات عملها ولن تسمح لأي قوة أو جهة أن تعرض حدود كردستان للخطر، ولهذا السبب تعتبر أن من حقها أن تعلن

الثلاثة الماضية، وهي حوادث غير مرغوب، فنحن في وزارة البيشمرکه ندينها ونستنكرها بشدة، حيث تصب هي في نهاية المطاف في مصلحة الأعداء والحاقدين على شعبنا». ودعا البيان «الحلفاء كافة والحكومة العراقية إلى تادية دورهم في وقف هذه الانتهاكات، وحماية الحقوق الحدودية في الإقليم بالتعاون مع قوات البيشمرکه».

وشدد على أن «يتعين على قوات حزب العمال الكردستاني أن تعي أن من خلال القيام بهذه الأفعال لن تحقق أي هدف

فجر أمس، بإطلاق نار، من سلاح قناص، في ناحية دركار التابعة لقضاء زاخو في محافظة دهوك.

وأصدرت وزارة البيشمرکه، بيانا جاء فيه: «في الساعة 7:30 من صباح اليوم (امس) وفي منطقة (شراش) في ناحية (دركار) في قضاء زاخو، ومرة أخرى واستمررا للحوادث الأليمة التي وقعت خلال الأيام الماضية استشهد عنصر من قوات البيشمرکه يدعى رضوان محمد علي».

وأضافت أن «هذا الحادث هو الثاني من نوعه خلال الأيام

### بغداد-«القدس العربي»:

عذ محافظ مدينة دهوك التابعة لإقليم كردستان العراق، علي تتر، أمس الثلاثاء، تواجد مسلحي حزب «العمال الكردستاني» في شمال العراق «غير قانوني» مطالبا إياهم بالرحيل، فيما أشار إلى أن أي اعتداء على القوات الأمنية، ضمنها البيشمرکه الكردية، هو «عمل إرهابي».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي لرئيس الحكومة المحلية في دهوك، عقده عقب جولة وفد من لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، برئاسة رئيس اللجنة محمد رضا آل حيدر، في المناطق الحدودية في محافظة دهوك التي تشهد توترا جراء القتال بين حزب «العمال الكردستاني» والقوات التركية.

وزار جبل «مثن» في قضاء العمادية والذي هاجم فيه مسلحو «العمال» قوات البيشمرکه، ليسقط على إثرها ضحايا وجرحى بين صفوف البيشمرکه.

وعقد تتر مع رئيس اللجنة ورئيس الوفد النائب الفريق محمد رضا آل حيدر مؤتمرا صحافيا أشار فيه إلى سقوط ضحية من قوات البيشمرکه، أمس، بقناص حزب «العمال» قائلا: «تواجد الحزب غير شرعي وغير قانوني وينبغي لهم مغادرة أراضي الإقليم» مؤكدا أن «أي اعتداء يطل قوات البيشمرکه أو القوات الأمنية كافة بما فيها الاتحادية يُعد عملا إرهابيا لأنه استهداف لقوات نظامية».

### نزوح

وأكد أن «الحرب القائمة بين حزب العمال والجيش التركي تسبب بنزوح وهجرة العديد من سكان القرى والمناطق الحدودية».

وعن مسألة قطع الأشجار، قال، إن «هذه المسألة سيادة عراقية، وهذا العمل غير صحيح، ونحن نتواصل مع الحكومة التركية وسيتم زيارة تلك المناطق لإنهاء هذه الأعمال». أما آل حيدر، فقد قال، خلال المؤتمر: «بسبب الظروف الصعبة التي تواجه المناطق الحدودية والقتال بين حزب العمال وتركيا استشهد عدد من قوات البيشمرکه ومن المواطنين المدنيين مردفا بالقول: «نعمل على وقف إطلاق النار لكي لا يذهب المواطنون العراقيون في إقليم كردستان ضحية القتال بين الحزب وتركيا».

وتابع رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، بالقول: «يتعين زيادة عدد قوات حرس الحدود في المناطق الحدودية، وإرسال المزيد من القوات الاتحادية إلى تلك المناطق لإنهاء القتال وحفظ أرواح وممتلكات المواطنين العراقيين».

يترأس ذلك مع مقتل عنصر في قوات البيشمرکه الكردية،

## توجيه قضائي بسرعة حسم قضايا اغتيال المتظاهرين

# العراق: حملة للضغط على البرلمان لاستجواب القادة الأمنيين

### بغداد-«القدس العربي»

### من مشرق ريسان:

في الوقت الذي وجه فيه رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي فائق زيدان، بحسم قضايا اغتيال المتظاهرين، وتوجيه الحكام العراقية بمطابقة قضاياهم بـ«السرعة الممكنة» أطلقت مجموعة من «الحركات الجماهيرية» حملة للضغط على مجلس النواب العراقي، لاستجواب القادة الأمنيين، وتشخيص المفسرين في مسألة تهديد الأمن، خصوصا ما يتعرض له الناشطين من عمليات اغتيال منهجية.

واستقبل أمس الثلاثاء، وبحضور رئيس هيئة الإشراف القضائي مسلم متعب مدب، ممثلي منظمات تظاهرات تشرين، مؤكدا أن «حق التظاهر السلمي مكفول بموجب احكام الدستور».

حسب بيان صحافي، وتضمن اللقاء أيضا، وفقا للبيان، «الاستماع إلى طلبات وملاحظات ممثل المتظاهرين، وتم التأكيد على الهيئات التحقيقية بضرورة سرعة حسم القضايا قتل المتظاهرين والاعتداءات التي تعرضوا لها، وتوجيه كافة محاكم الاستئناف الاتحادية على متابعة تلك القضايا، وكذلك سرعة حسم قضايا الفساد المالي والإداري مع ضرورة اإدانة التوصل مع المتظاهرين لبيان ما لديهم من مشاكل والتأكد من المعلومات الواردة من الجهات التحقيقية بحق المتظاهرين خشية الكيد بهم».

### أدلة

وتابع البيان: «كما أكد رئيس المجلس على أن محكمة تحقيق الرصافة شرعت بإجراء التحقيق الأصولي عن حادث قتل متظاهرين في مظاهرات يوم (25 أيار/مايو الماضي) ومتابعة الإجراءات التحقيقية بتلك القضية وصولا إلى تحديد المسؤول المباشر عن الحادث».

وأكد رئيس المجلس، أن «القضاء يتعامل مع الأدلة المعروضة في كل قضية من ناحية كفايتها للإدانة عند عدمه، فلا يمكن إصدار أي قرار قضائي

دون الاستناد إلى أدلة معتبرة قانونا بعيداً عن أي تدخل في عمل القضاء من أي جهة كانت».

ومن المقرر أن يستضيف مجلس النواب الاتحادي، القادة الأمنيين، في الثالث عشر من حزيران/يونيو الجاري، لبحث جملة من الملفات الأمنية، على رأسها ملف استهداف الناشطين، في الموازة، أطلقت ثلاث حركات جماهيرية، حملة شعبية واسعة، لمساندة توجه استضافة القادة الأمنيين.

### تقاعس البرلمان

وقالت حركات «الملتقى الوطني للمساءلة الشعبية، وتجمع نكدر (نستطيع) وتجمع حق الكلمة» إن «لا يزال الشعب العراقي يعاني

ويتابع بشكل دائم الخروقات الأمنية المتكررة التي لا تلقى أي تحقيقات جدية تضع حدا أمام ما يجري في البلد».

وأضافت تلك الحركات في بيانها، أن «في الوقت نفسه يزيد من غيض هذا الشعب تقاعس السلطة الرقابية المتمثلة في مجلس النواب عن أداء مهامها الدستورية في استجواب من يظهر تقصيرة من الجهات الأمنية، تاركين حبلها على قاربها غير مهتمين بالتداعيات الخطيرة على السلم المجتمعي».

وأشارت إلى «اهمية اتباع سبيل المسائلة المتجسبة عبر زيادة الضغط على مسئولهم مجلس النواب ليقوموا باستجواب القادة الأمنيين المعنيين عن كل الخروقات الأمنية الحاصلة».

وتابعت أن «من هذا المنطلق تطلق مجموعة من القوى الشعبية منها (الملتقى الوطني للمساءلة الشعبية، تجمع نكدر، تجمع حق الكلمة) بحملة جماهيرية ضاغطة على أعضاء مجلس النواب العراقي للقيام بمهامهم الدستورية والقانونية لغرض استجواب القادة الأمنيين ومعرفة مواطن التلكؤ وما توصلوا إليه من تحقيقات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المفسرين».

ودعت «كل القوى المجتمعية أفرادا وجمعاعات المناصرة هذه الحملة الوطنية، كون هذا الأسلوب هو وسيلة سلمية يمكن أن يواجه فيها المواطنون ما يهدد أمنهم، وكذلك هي الوسيلة الوحيدة لإعلان الشارع العراقي عن مغبة تبادل الاتهامات وتداول

الإشاعات».

إلى ذلك، أهملت والدة الناشط المدني إيهاب الوزني، الذي اغتيل مؤخرا، القضاء العراقي مدة 12 يوما للكشف عن القتل.

ونكرت في مؤتمر صحافي، عقده أمام محكمة استئناف كربلاء، «بأنني أهمل القضاء العراقي مدة 12 يوما للكشف للرأي العام عن قتل ولدي ومحاكمتهم، وألا فانا ذاهبة لخطوة غير مسبوقة سيعلم الرأي العام بها بعد انتهاء المهلة».

ورفعت دعوى قضائية، الثلاثاء الماضي، بحق كل من محافظ كربلاء نصيف جاسم الخطابي، ومدير شرطة كربلاء اللواء أحمد زوييني، ومدير استخبارات كربلاء لواء محمد، وقائد عمليات كربلاء الفريق علي الهاشمي، على خلفية قضية اغتيال الوزني.

وحسب وثيقة الدعوى، فقد «رفع المشتكي راند شريد عبد السادة، شكوى في محكمة كربلاء ضد محافظ كربلاء نصيف جاسم الخطابي، ومدير شرطة كربلاء اللواء أحمد زوييني، ومدير استخبارات كربلاء لواء محمد، وقائد عمليات كربلاء الفريق علي الهاشمي».

وقال المشتكي إنه «تم اختطافي في منطقة الحر، ثم إقامة دعوى خطف في مكتب الجرائم/شعبة الخطف وتم تقييدها ضد مجهول، وبعد عجز القوات الأمنية على رأسها مدير شرطة كربلاء رغم علمهم مسبقة بوجود تهديدات بالخطف، لكن لم يعملوا بأي اجراءات احترازية ورغم تعهد محافظ كربلاء بمحاسبة المواطنين لكن أيضا لم يتم اتخاذ أي إجراءات تحقيقية أو أمنية ولم يتم التوصل للماخطين».

وأضاف: «نتيجة لعدم قدرتهم على حمايتنا، تم اختطافي وقتل الشهيد إيهاب جواد الوزني، رغم ابلاغ السلطات من قبلنا بالتهديدات التي سبقت عملية الخطف والقتل، لذا اطلب اقامة الشكوى ضد الشكوك منهم واتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقهم لعزمهم عن حماية أبناء المدينة وتقصيرهم في أداء واجبه».

وقتل الناشط في حراك تظاهرات تشرين، إيهاب جواد الوزني، ليلة السبت، الأحد (9 أيار/مايو الماضي) بعملية اغتيال نفذها مسلحون مجهولون يستقون دراجة نارية وسط محافظة كربلاء.

### بغداد-«القدس العربي»:

أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) القبض على ما يسمى «المسؤول الدلاري لفرقة عين جالوت» التابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة نينوى الشمالية.

ونكر بيان للخلية، أن «يتسنى معلوماتي مشترك ما بين مديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع، وقسم استخبارات قيادة عمليات غرب نينوى، ومفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 واستخبارات مكافحة إرهاب تلغفر، وقوة من الفوج الثالث لواء المشاة 73. تم القبض على الإرهابي المكنى (أبو الياس) المسؤول الإداري ما يسمى بإفرقة عين جالوت التابعة لما كانت تسمى ولاية

### بغداد-«القدس العربي»:

انتقدت كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» أمس الثلاثاء، ما وصفته «بتدخل» العرب والتركمان بعمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في محافظة كركوك، أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، وحثت على ضرورة «المراقبة الدولية» للانتخابات المزمع إجراؤها في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وأصدر نواب حزب الاتحاد، عن محافظة كركوك، بيانا صحافيا أشاروا فيه إلى أن «إلتران من قرب موعـد انتخابات مجلس النواب بدلتا نضام تصريحات غير مسؤولة لبعض الأطراف العربية والتركمانية في محافظة كركوك، تدرج ضمن التدخل في شؤون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات».

وأضاف البيان: «زاد ذلك التصريحات، فإننا نعرب عن قلقنا من وضع عراقيل أمام العملية الانتخابية، كما وإننا نؤمن بأن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات هيئة مهنية مستقلة ومحيدة وهي السلطة صمرا على تنظيم وتنفيذ والإشراف على الانتخابات والاستفتاءات» موضحا أن «مجلس المفوضين هو المسؤول عن السياسة العامة للعملية الانتخابية بشكلها الديمقراطي».

وأكد النواب الأعداء التزامهم بـ«الإجراءات القانونية والإدارية الصادرة عنها (المفوضية) كافة لضمان إجراء انتخابات نزيهة وشفافة، إلا أننا نطالب المفوضية بأن لا تصغي للتصريحات والأصوات المتنازع التي لا تخدم المصالح المجتمعي، ولا تملك التنية

عمليات غرب نينوى، إذ قامت مفازر شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وقوة من الفوج الثاني لواء المشاة 71 بنصب كمين محكم للمجموعة بعد استمرار مراقبتهم بالكاميرات الحرارية».

وتتمتلك تلك القوات من «القبض عليهم قرب قرية الشعلان غربى نينوى، وتبين أنهم خمسة أشخاص بينهم امرأة يحملون الجنسية السورية».

وتم «تسليم المعتقلين إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم أصوليا»، يذكر أن القوات المشتركة، أكدت في وقت سابق، تأمين الشريط الحدودي بين سوريا والعراق، ووضع تحصينات وسواتر ترابية وخنادق وإسلاك شائكة، فضلا عن أبراج المراقبة والكاميرات الحرارية والاستطلاع الجوي المتواصل».

## العراق يعلن اعتقال قيادي في تنظيم «الدولة» في نينوى

الجزيرة بعد أن جرى مداومة منزلته في قرية كرش التابعة لناحية العياضية غربى نينوى والقبض عليه».

وأشار إلى أن «من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4 إرهاب».

في الأثناء، أعلنت خلية الإعلام الأمني، في بيان آخر، اعتقال خمسة سوريين بينهم امرأة، تسلسوا عبر الحدود إلى الأراضي العراقية.

وقالت الخلية في بيانها إنه «وفقا لمعلومات استخبارية دقيقة أكدت تحرك مجموعة من الأشخاص قادمين من سوريا باتجاه الأراضي العراقية عبر اجتياز الساتر الحدودي بين البلدين».

وأشارت إلى أن «على ضوء ذلك تم التنسيق مع قسم استخبارات قيادة

# حزب طالباني ينتقد التدخل في شؤون مفوضية الانتخابات في كركوك

الجادة في الالتزام بالحقوق والاستحقاقات الخاصة بالمكونات، لاسيما وأننا نتابع التطورات التي تحصل في مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في محافظة كركوك من خلال إزاحة الكون الكردي في الاقسام والشعب حتى وصلت نسبة تمثيل الكون الكردي في مكتب المفوضية في كركوك، 25 بالمئة فقط، فضلا عن تغيير مدير المكتب بدون أي أسباب قانونية تذكر، وإفنا نرى ضرورة وجود مراقبة دولية ومظلمات مختصة لضمان حيادية الانتخابات».

ودعما لوقف حزب «الاتحاد الوطني» انتقدت أحزاب وقوى كردية في محافظة كركوك، التغييرات الإدارية الأخيرة في مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وبينت القوى الكردية المختلفة، في مؤتمر صحافي عقده أمس في المحافظة، أن «تغيير مدير المكتب الذي ينتمي لكرد ثم دون أسباب موجبة».

وأشاروا إلى أن «النواب الكرد الممثلين للمحافظة داخل البرلمان عدهم مسته من اصل 12 نائباً، وهو يعطينا الحق أن يكون عدد الإداريين داخل مكتب كركوك بنسبة 50 في المائة من عدد الموظفين في المكتب، إلا أن الواقع يشير إلى أن نسبة الموظفين الكرد لا تتجاوز 25 في المائة».

وأكدت القوى الكردية «احترام كل القرارات التي من شأنها إجحاح العملية الانتخابية بمرتها» فيما لقوا إلى أن «أي اتهام للمكون الكردي من باقي المكونات هو عار عن الصحة».

العراقية والإيطالية والعراقية يمكن أن تساعد بغداد على تطوير طرق ووسائل لإنتاج المواد الانشطارية». ومع بدء الحرب العراقية الإيرانية، توغلت القوات المسلحة العراقية في موقع (أوزيراك) ما زاد المخاوف بشأن النوايا النهائية لبغداد. وتقول إحدى البرقيات: «هل لا يزال المسؤولون الفرنسيون في الموقع؟ وهل لديهم إمكانية الوصول إلى الوقود هناك؟ ما هي حالة التشير وثائق أخرى إلى مخاوف المسؤولين الأمريكيين من أن العراق كان يجب العالم بحثا عن مواد نووية حساسة.

وأفاد تقييم سري أجراه فرع الاستخبارات في وزارة الخارجية بأنه في حين أن الهجوم ربما يكون قد أدى إلى انكساسة للبرنامج النووي العراقي، فقد يكون ضرره أكثر من نفعه، وتوقع محاولة العراق التهرب من المشتشين والسعي للحصول على أسلحة الدمار الشامل. وجاء في التقييم، الصادر في 17 أغسطس/آب 1981، أن «القصف أدى إلى انكساسة مؤقتة لبرنامج العراق للأبحاث النووية، من خلال تقييد وصوله إلى المسامدات المادية والتكنولوجية. ومع ذلك، ربما تكون الغارة، قد زادت من اهتمام العراق حاليا ببنائه أسلحة نووية في نهاية المطاف».

وياتي نشر الوثائق فيما تلقف إسرائيل ضد محاولة إعادة إحياء الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الدول الكبرى، والذي تجري مفاوضات حاليا بشأنه.

# وثائق حول عملية «أوبرا» الإسرائيلية في العراق

عراقي» لكن لويس حذر بيغن حينها من أن «اتخاذ إجراءات متسارعة ضد المنشآت النووية العراقية سيكون بمثابة انتكاسة شديدة لأفاق السلام في الشرق الأوسط».

وتضيف أنه تم شراء المفاعل من فرنسا بموجب اتفاقية ثنائية لاستخدامه في الأغراض السلمية، كما أنه خضع لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت فرنسا إن ميزات تصميم المفاعل والإجراءات الاحترازية التي نفذتها ضمنت عدم إمكانية استخدام مفاعل أوزيراك في إنتاج أسلحة نووية.

لكن إحدى الوثائق التي تم اعتبارها سرية تشير إلى وجود مخاوف أمريكية من تنافس المتعاقدين الإيطاليين والفرنسيين على بيع أسلحة للعراق. وكانت هناك مخاوف من أن تحاول إيطاليا على وجه الخصوص تضمين التكنولوجيا النووية المتقدمة كجزء من عرضها.

وتقول المنظمة إنه «سواء كان لدى المسؤولين أو العلماء العراقيين طموحات تتعلق بالأسلحة أم لا، فإن مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية كانوا قلقين خلال عامي 1979 و1980 من أن المعاملات النووية الفرنسية

وتقول برقية لوزارة الخارجية الأمريكية: «لقد شدد المسؤول على الاحتياطات التي يتخذونها.

لكنهم يجدون أنفسهم في مأزق، لأنهم غير قادرين على وصف بعض الاحتياطات، بالنظر إلى حقيقة أن العراقيين أنفسهم لم يكونوا على دراية ببعض الإجراءات الوقائية التي يتخذها الفرنسيون». وتضمنت الاحتياطات الأخرى السماح بدخول شحنة واحدة من اليورانيوم إلى المفاعل في كل مرة، والحفاظ على الوجود الفرنسي في (أوزيراك) في جميع الأوقات، والتأكد من قيام الفنيين الفرنسيين بمراقبة اليورانيوم المخبأ أثناء نقله.

وفي وقت مبكر من تموز/يوليو 1980 حذر السفير الأمريكي في إسرائيل، سام لويس، وزير الخارجية، إدوموند موسكي، والرئيس، جيمس كارتر، في برقية من أن اجتماعا مع بيغن قاده إلى استنتاج أن الإسرائيلييين قد يشنون «ضربات استباقية بالأسلحة التقليدية، بغض النظر عن العواقب الوخيمة لمثل هذا العمل». وتقول المؤسسة التي نشرت البرقيات «إنه من غير الواضح ما إذا كان قد تم إخبار الإسرائيليين بالإجراءات الفرنسية السرية لمنع برنامج أسلحة

حفز الهجوم قرار بغداد بالسعي وراء خيار الأسلحة النووية» حسب «أرشيف الأمن القومي» وهي مؤسسة غير ربحية مقرها واشنطن، والتي نشرت تلك الوثائق. وتشمل الوثائق برقيات مرسله من البيت الأبيض ووزارة الخارجية وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) تلخص. التفاعلات الدبلوماسية والسياسية التي سبقت الهجوم وكذلك تداعياته.

وتقول المنظمة: «الأدلة تشير إلى أن الإسرائيليين بالغوا في قدرات المفاعل. لم يكن تصميمه يسمح بتوليد كميات كبيرة من المواد الانشطارية بالدرجة المزمومة. وهناك مؤشرات على أن الهجوم ربما يكون قد سرع من سعي صدام حسين إلى امتلاك أسلحة نووية».

وتشير الوثائق، إلى أن الطموحات النووية العراقية قد تم احتواؤها سرا من قبل الأوروبيين الذين كانوا يبنون المفاعل.

وتشير واحدة من البرقيات إلى اجتماع عقد، في باريس 1980، بين دبلوماسيين أمريكيين ومسؤول فرنسي رفيع المستوى في مجال حظر الانتشار النووي، تحدث عن إجراء تغييرات في شحنتات اليورانيوم المرسله إلى العراق حتى لا تصلح لتصنيع أسلحة.

### «القدس العربي»-وكالات:

خلصت وثائق سرية تم الإفراج عنها مؤخرا بموجب قانون حرية تداول المعلومات في الولايات المتحدة، إلى أن الضربة الجوية الإسرائيلية التي أدت إلى تدمير مفاعل نووي عراقي، في عام 1981 ربما زادت من طموحات الرئيس العراقي آنذاك، صدام حسين، وأشارت إلى القلق الذي ساور الدبلوماسيين الأمريكيين بشأن إمكانية قيام إسرائيل باستهداف المفاعل.

والعملية التي نفذتها إسرائيل وتعرف باسم «أوبرا» تشير إلى الضربة الجوية التي استخدمت فيها طائرات حربية ضد مفاعل «أوزيراك» العراقي أو (مفاعل تموز) الذي كان يقع على بعد 17 كيلومترا من جنوب شرق بغداد، في السابيع من يونيو/حزيران 1981. وتسلل حينها سرب من الطائرات المقاتلة في مهمة سرية لتدمير المفاعل الذي كان يبنيه مهندسون فرنسيون وإيطاليون.

وقالت الحكومة الإسرائيلية، حينها إن المفاعل قد تم تصميمه لأغراض تصنيع أسلحة، ما دعاها إلى تنفيذ «ضربة استباقية»، وفق رئيس الوزراء الإسرائيلي حينها، مناحم بيغن.

وقال الإسرائيليليون إن الضربة عطلت بشكل كبير طموحات العراق النووية، لكن «مجموعة واسعة من المراقبين المظلمين قالوا إنه على العكس من ذلك،



## عرمان يتهم النظام السابق بالتخطيط لـ«فتنة» نهاية الشهر

# حميدتي: نحن والجيش في خندق واحد ولا شيء يستحق القتال



«حميدتي» خلال مخاطبته قوات الدعم السريع

«لا حياة للدعم السريع بدون الجيش، ولا بقاء للجيش بدون ظهير الأساسي الدعم السريع، لفهم هذه العبارة كل من أراد الفهم والخروج من نفق التسويف والدجل والكذب والمتاجرة بعملية الدمج تواجه بتعقيدات من الجانبين، لأن قادة القوات المسلحة يقفون حائلاً أمام إتمامها، حيث تخصم من نفوذهم، كما أن قادة الدعم السريع يفضلون أن يبقى وضعهم على ما هو عليه، ويكون تدريبهم وتسليحهم بعيداً عن أوامر قادة الجيش».

بين رموزها..

«لا حياة للدعم السريع بدون الجيش، ولا بقاء للجيش بدون ظهير الأساسي الدعم السريع، لفهم هذه العبارة كل من أراد الفهم والخروج من نفق التسويف والدجل والكذب والمتاجرة بأحلام البسطاء، ولبيب المدلسون الناعمون امتداداً طبيعياً لحزاي الدولية السودانية الدمنة للفشل بسبب مدنييها وليس عسكرييها، فالمدنيون استمروا بالبلع على وتر الابتزاز للذرة العسكرية وشجبتها وبذر بذور الخلاف بين رموزها».

وواصل: «نحن ضد الفتنة والوقعية بين الجيش والدعم السريع، وهنالك ثلاث آليات حددتها اتفاق سلام جوبا لإصلاح القطاع الأمني وبناء قوات مسلحة واحدة وتنفيذ الترتيبات الأمنية، هي مجلس الأمن والدفاع ومجلس الوزراء ولجنة الأمن والدفاع في المجلس التشريعي».

وأضاف: «نحن نثق في حكمة شعبنا وقادة القوات المسلحة والدعم السريع في الحفاظ على أمن وسلامة بلادنا».

وتساءل قائلاً «المؤتمر الوطني المحلول ومنسوبيه لم يتوبوا من يونيو؟ للثورة رب وجماهير تحميها، وما حك جلدك مثل الجماهير، وعلى جماهير الثورة أن تملأ الشوارع والطرق في الريف والمدن ضد الفتنة والوقعية ومحاولات القضاء على أجندة الانتقال والتغيير، وأن تجبر قوى الثورة المضادة على توبة نصوح وإقلاع في الحال عن المؤامرات».

وتابع: «هزيمة قوى الثورة المضادة تكمن في وحدة قوى الثورة والتغيير».

في المواجهة، رد نائب رئيس أركان العمليات الجيش السوداني، الفريق خالد الشامي، على الاتهامات التي طالت القوات المسلحة الأسبوع الماضي بعدم رغبتها في تنفيذ بند الترتيبات الأمنية التي تدعو إلى دمج قوات الحركات الموقعة على سلام جوبا.

وقال: «رفض التشكيك في قومية الجيش السوداني الذي يضم تنوع السودان في كافة الرتب العسكرية، حيث تجد السودان كله داخل الجيش من رتبة فريق حتى آخر ملازم».

والدعم السريع من «الوئاساب» وفي الواقع وحده قوى الثورة والتغيير».

في المواجهة، رد نائب رئيس أركان العمليات الجيش السوداني، الفريق خالد الشامي، على الاتهامات التي طالت القوات المسلحة الأسبوع الماضي بعدم رغبتها في تنفيذ بند الترتيبات الأمنية التي تدعو إلى دمج قوات الحركات الموقعة على سلام جوبا.

وقال: «رفض التشكيك في قومية الجيش السوداني الذي يضم تنوع السودان في كافة الرتب العسكرية، حيث تجد السودان كله داخل الجيش من رتبة فريق حتى آخر ملازم».

### حركة واسعة

وقال «هنالك حركة واسعة لاتباع النظام البائد خارج وداخل أجهزة الدولة وخارج وداخل السودان، وخارج وداخل السجون للتحرير لعمل ما في هذا الشهر ولا سيما نهايته».

وتابع «يهدف هذا العمل لإيقاع فتنة بين القوات المسلحة والدعم السريع بخلط الأوراق، ويصل ذلك إلى قمته في الثلاثين من يونيو الجاري».

وزاد: «سود أن نقول نحن مع جيش واحد وقوات مسلحة مهيبة واحدة تعكس الدولة السودانية ويعقيدة جديدة، وتدافع عن دولة مدينة بديمقراطية قائمة على المواطنة بلا تمييز».

### جوبا – «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

ظلت بوادر الأزمة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» تظلل المشهد في السودان، على الرغم من تأكيد قائد الأخيرة، الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي» على متانة العلاقة بين القوتين النظاميتين، محذراً من الذين «يسعون للفتنة» حسب قوله، وقيما أنهم نائب رئيس الحركة الشعبية ياسر عثمان، حزب «المؤتمر الوطني» وحزب الرئيس السابق عمر البشير) بدالعمل على الفتنة تحضيرا لعمل كبير يوم الثلاثين من يونيو (حزيران) «، نفى نائب رئيس أركان عمليات الجيش السوداني، الفريق خالد الشامي، الاتهامات الموجهة للقوات المسلحة بتأخير تنفيذ اتفاق الترتيبات الأمنية والإشارات المتداولة عن عدم (قومية الجيش) مؤكداً على تمثيل كل القوميات السودانية في مختلف الرتب.

ونفى «حميدتي» صحة توتر العلاقة بين القوات المسلحة و«الدعم السريع» ووصفها بـ«الشائعة المخرصة ذات الأجندة» وأكد أنهم «في خندق واحد وأن لا شيء يستحق القتال».

وزاد، خلال مخاطبته لقواته، يوم الإثنين (ليس هناك مسا يجعلنا نخلف، الجيش والدعم السريع شيء واحد» وأضاف «السودان ملتهب لأن هناك غرقا تعمل لنشر الشائعات والفتن».

### «طوبينا صفحة الحرب»

ووجه رسالة لقواته: «أنتم والقوات المسلحة قوة واحدة ولن نوجه سلاحنا على بعض».

وتابع: «أنتم قوات مسلحة وفق نص القانون، تقومون بواجبك على أكمل وجه، ونحن الآن طوبينا صفحة الحرب لا نريد مشاكل، بل نعمل

## نائب البشير يستنكر إخلاء منزله وإخراج أسرته بالقوة

■ الخرطوم – الأناضول: استنكر علي عثمان طه النائب الأول السابق للرئيس السوداني العزول عمر البشير، إخراج أسرته من منزلها «بالقوة الجبرية» من قبل الشرطة بناءً على قرار لجنة إزالة التنكيل.

جاء ذلك في بيان أصدره من داخل سجن كوبر المركزي في الخرطوم بحري.

وقال طه في البيان: «اللائثين حاولت لجنة إزالة التنكيل تبرير ما أقدمت عليه من إخراج أسرتي من المنزل بأنها تعمل على استعادة أموال الشعب المنهوبة التي بني بها المنزل بتمويل من جهاز الأمن والمخابرات بكلفة 6 ملايين دولار».

وطالب اللجنة «بإبراز المستندات والوثائق التي تثبت صحة ادعائها للرأي العام».

وأضاف: «أنا على يقين قاطع بأنها لن تفعل، لأنها لا تملك دليلاً واحداً على صحة ما تدعيه وهي تعلم ذلك، وإن استطاعت فأننا على استعداد للتنازل الفوري عن ملكية المنزل للصالح العام، والاعتذار

## السودان يقرر نشر قوة مشتركة لمنع الاحتكاكات في كردفان

■ الخرطوم – الأناضول: وافقت السلطات السودانية، أمس الثلاثاء، على نشر قوة مشتركة من الأجهزة الأمنية لمنع الاحتكاكات وضبط المقتل في ولايتي شمال وجنوب كردفان، وسط وجنوبي البلاد.

ونكرت وكالة الأنباء الرسمية أن اجتماعاً مشتركاً للجنة أمن الولاياتين وافق على «نشر قوة مشتركة من الأجهزة الأمنية المتمثلة في القوات المسلحة والشرطة وجهاز المخابرات العامة والدعم السريع (تابع للجيش) لمنع الاحتكاكات وضبط المقتل في الولاياتين».

واعتقد الاجتماع المشترك، وفقاً للمصدر ذاته، برئاسة والي شمال كردفان خالد مصطفى آدم، والي جنوب كردفان حامد البشير إبراهيم، بحضور أعضاء لجان أمن الولاياتين.

وأكّد آدم، وفقاً للوكالة الرسمية على «أهمية الاجتماع في بسط الأمن والاستقرار والحد من الثقل الأمني

■ الخرطوم – الأناضول: وافقت السلطات السودانية، أمس الثلاثاء، على نشر قوة مشتركة من الأجهزة الأمنية لمنع الاحتكاكات وضبط المقتل في ولايتي شمال وجنوب كردفان، وسط وجنوبي البلاد.

ونكرت وكالة الأنباء الرسمية أن اجتماعاً مشتركاً للجنة أمن الولاياتين وافق على «نشر قوة مشتركة من الأجهزة الأمنية المتمثلة في القوات المسلحة والشرطة وجهاز المخابرات العامة والدعم السريع (تابع للجيش) لمنع الاحتكاكات وضبط المقتل في الولاياتين».

واعتقد الاجتماع المشترك، وفقاً للمصدر ذاته، برئاسة والي شمال كردفان خالد مصطفى آدم، والي جنوب كردفان حامد البشير إبراهيم، بحضور أعضاء لجان أمن الولاياتين.

وأكّد آدم، وفقاً للوكالة الرسمية على «أهمية الاجتماع في بسط الأمن والاستقرار والحد من الثقل الأمني

## وزير مصري: التعتن الإثيوبي حول سد النهضة سيؤدي لأضرار كارثية

### القاهرة – «القدس العربي»:

لم تبرح أزمة سد النهضة الإثيوبي مكانها، على الرغم من اقتراب موعد المء الثاني لسد النهضة خلال شهري يوليو / تموز وأغسطس/ آب المقبلين.

وتواصلت تصريحات المسؤولين المصريين حول الأضرار التي سيتسبب فيها السد، وانتقاد التعتن الإثيوبي للتفشل في رفض التوصل لاتفاق ملزم بين إثيوبيا ودولتي النصب مصر والسودان، حول فترات ملء خزان السد وإدارته وحصص الدولتين التاريخية من مياه النيل.

وزير القوى العاملة المصري محمد سعفان قال إن تعنت الحكومة الإثيوبية في أزمة سد النهضة قد يؤدي إلى أضرار كارثية كبيرة.

وأضاف خلال كلمة مصر أمام ممثلي 187 دولة أعضاء في منظمة العمل الدولية، أمس الثلاثاء، أن قطاع الزراعة في مصر من دعائم الاقتصاد المصري منذ الأزل، ويعمل فيه ملايين المصريين ويعتمدون عليه في حياتهم المعيشية، ويتعرض هذا القطاع حالياً إلى تحد كبير بسبب استمرار الحكومة الإثيوبية في تعنتها في سياساتها المائية، وعدم قبول أي حوار هادف يحقق مصالح كافة الأطراف، وتابع أن هذا الإجراء الفردي يحمل في طياته آثاراً اجتماعية واقتصادية كارثية على مصر والسودان فيما يتعلق بديوار الأراضي الزراعية وفقدان مئات الآلاف من الوظائف في القطاع الزراعي، وتعرض أمنهما المائي للخطر، ما سيؤدي إلى تصعيد التوترات في جميع أنحاء شرق أفريقيا والقرن الأفريقي والتي يدور به سيئلت تهديداً خطيراً للسلام والأمن الدولي.

ودعا المجتمع الدولي لحلح الحكومة الإثيوبية على التحلي بالأسوة بوليه وإبرام اتفاقية ملزمة تراعي مصالح الدول الثلاث وعدم اتخاذ أي إجراءات من جانب واحد.

إلى ذلك أصدرت وزارة الري والموارد المائية بياناً حول سآ جرى تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص مناسيب الفيضانات في السد الإثيوبي وعدم قدرتها على تمرير حصتي مصر والسودان من النيل الأزرق

وقالت الوزارة إن أقصى منسوب للمياه بالسدد هو 645 متراً، وأقصى منسوب للتخزين 640 متراً، ومنسوب قاع النهر عند السد 500 متر، أي أن ارتفاع السد الرئيسي 145 متراً وأقصى ارتفاع لتخزين المياه 140 متراً.

وتابع البيان: توجد فتحات مختلفة لتوليد الكهرباء وإمرار المياه تقع على مناسيب مختلفة، توجد فتحتان لتصريف المياه تقعان على منسوب 542 متراً.

وحسب البيان: يتضمن السد فتحتي مآخز للتوربينات المنخفضة (التوليد المبكر) على منسوب (542) متراً، ولكي تقوم بتوليد كهرباء فإن الأمر يتطلب أن يكون أقل منسوب للمياه المحجوزة أمام السد عند منسوب (560) متراً والمناظر لإجمالي حجم تخزين حوالي 4 مليارات متر مكعب.

وزاد: يتضمن السد 11 فتحة مآخز للتوربينات العليا على منسوب (578) متراً، ولكي تقوم التوربينات العليا بتوليد كهرباء فإن الأمر يتطلب أن يكون أقل منسوب للمياه المحجوزة أمام السد عند منسوب (560) متراً والمناظر لإجمالي حجم تخزين حوالي 15 مليار متر مكعب.

واختتم البيان: وهذا يعني أن فتحات تمرير المياه تقع على منسوب أقل من أقصى منسوب للسدد بمقدار يتراوح بين (103) إلى (67) متراً، وأن القدرة الاستيعابية لعمل هذه الفتحات على مدار العام يمكنها من تصريف التصرافات السنوية للنيل الأزرق.

وكشف خبير المياه المصري عباس شرقي، عن تراجع منسوب بحيرة سد النهضة، موضحاً أن المنسوب لم يعدع التخزين الأول.

ونشر على صفحته الرسمية على «فيسبوك» صوراً لبحيرة سد النهضة، وعلق عليها قائلاً إن الجوانب الحالي لم يتعد التخزين الأول، وإن بحيرة سد النهضة لم تصل تماماً إلى مستوى ما كانت عليه في التخزين الأول حوالي 5 مليارات متر مكعب.

وتابع: طبقاً للإنشآات الهندسية الحالية، فإن حجم البحيرة سوف يزداد تدريجياً إلى أن يصل إلى منسوب 573 متراً بعد الأسبوع الثالث من يوليو، وهو يعادل حوالي 9 مليارات متر مكعب وهي كافية لتشغيل التوربينين في حالة تركيبيهما.

وأوضح أنه كان من المقرر التخزين عند منسوب 595 متراً الذي يعادل 18.5 مليار متر مكعب، إلا أنه لن يحدث بسبب عدم الانتهاء من الإنشآات الهندسية على جانبي السد طبقاً لتصريحات وزير المياه الإثيوبي.

وتصر إثيوبيا على ملء ثان للسد، يعتقد أنه في يوليو / تموز وأغسطس/ آب المقبلين، بعد نحو عام على ملء أول، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق، بينما يتمسك السودان ومصر بالتوصل أو لا إلى اتفاق ثلاثي للحفاظ على مصالحهما المائية، وضمان استمرار حصصيهما السنوية من مياه نهر النيل

## مصريات يرفعن دعاوى لمواجهة التمييز في تعيينات القضاء والإقامة في الفنادق

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من تامر هندواوي:

على الحقوق الدستورية للمرأة وجرائم «تمييز».

استندت الدعوى في رفض تلك القرارات إلى «مواد الدستور ومنها المادة 11 وبها تكفل الدولة تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع المجالات دون تمييز بسبب الجنس أو لأي سبب آخر، وأن الدولة تلتزم بحماية المرأة ضد كل أشكال العنف، والمادة 53 وبها حظر التمييز بالجنس، وأن التمييز جريمة يعاقب عليها القانون، وأنه تلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على كافة أشكال التمييز، وكذلك المادة 62 وبها حرية التنقل والإقامة لكافة المواطنين».

كما تقدمت النائية أميرة صابر قنديل، عضوة مجلس النواب عن الحزب المصري «الديمقراطي الاجتماعي» بطلب إحاطة موجه إلى رئيس الوزراء ووزير السياحة بشأن «التضييق على إقامة النساء بالفنادق، وما تم تداوله من شكاوى لسيدات مصريات وغير مصريات بعدم السماح لهن بالإقامة بفقردهن، وهو الأمر المخالف تماماً للدستور والقانون».

وقالت في «عدم السماح للنساء بالإقامة في الفنادق يعد تمييزاً ضد المرأة وحجراً على أهليتها القانونية، وفرض وصاية قبلية تتنافى مع مدينة الدولة المصرية، وهذا لحقوق المرأة الدستورية كمواطن مكتمل الأهلية، كما يعد تناقضاً صارخاً مع القانون الذي يشهده ملف تمكين المرأة في كافة المجالات».

وتابعته أنها تقدمت بطلب إحاطة للتحقق من وجود مثل تلك التعليمات أو عدها والمطالبة بإصدار قرارات تعمم على جميع الفنادق تعكس مبادئ المساواة بين الجنسين، وتنص على الحق في الإقامة بالفنادق للجميع دون تمييز وإلزام الشركات المالكة وإدارة الفنادق بالتأهيل على ذلك لنفي أي ادعاءات يتم تداولها».

وهذا هو الطعن الخامس الذي تقدمه جاد الله، والدعوى القضائية الثالثة لها ضد مجلس الدولة، في محاولاتها المستمرة لالتحاق بالجلس منذ تخرجها عام 2013.

وحسب الدعوى، تسعى المقدمة لـ«التمييز بالطريق الطبيعي، وهو السماح للجنين خريجات الحقوق بالتقديم، أسوة بالخريجين، وهو ما لم تتمكن من حتى الآن، ولكن حين يتم السماح بالتعيين «بطريق قصير»، (تعين) في المجلس، من عضوات هيئتي النيابة الإدارية قلماًذا لا يتسع هذا للمحاميات وعضوات هيئة التدريس؟».

كان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد وجّه في بدايات مارس/ آذار الماضي، بتعيين النساء في «مجلس الدولة» والنيابة العامة، ليعلن رئيس مجلس الدولة في 9 مارس/ آذار الماضي عن فتح باب النقل الوظيفي للراغبات في العمل القضائي في المجلس، من عضوات هيئتي النيابة الإدارية وقضايا الدولة، وذلك في ثاني وثالث درجات السلم الوظيفي في المجلس «مندوب ونائب» بدءاً من 27 مارس ولدة أسبوعين.

وحاولت جاد الله في مايو/ أيار الماضي التظلم ضد قرار مجلس الدولة الصادر في مارس/ آذار، وضد امتناع المجلس عن تمكينها من سحب ملف التقديم أسوة بالدفعة الاستثنائية، غير أن مجلس الدولة رفض استلام تظلمها، وحين حاولت إرساله بالبريد تم رفضه وإعادة لها من خلال هيئة البريد، لتقيم دعواها القضائية.

كان المجلس الأعلى للهيئات القضائية، برئاسة السيسي، قرر الأسبوع الماضي بدء عمل المرأة في مجلس الدولة والنيابة العامة مع بداية العام القضائي الجديد في مطلع أكتوبر / تشرين

وحاولت جاد الله في مايو/ أيار الماضي التظلم ضد قرار مجلس الدولة الصادر في مارس/ آذار، وضد امتناع المجلس عن تمكينها من سحب ملف التقديم أسوة بالدفعة الاستثنائية، غير أن مجلس الدولة رفض استلام تظلمها، وحين حاولت إرساله بالبريد تم رفضه وإعادة لها من خلال هيئة البريد، لتقيم دعواها القضائية.

كان المجلس الأعلى للهيئات القضائية، برئاسة السيسي، قرر الأسبوع الماضي بدء عمل المرأة في مجلس الدولة والنيابة العامة مع بداية العام القضائي الجديد في مطلع أكتوبر / تشرين

دخلت دار إفتاء المصرية على خط الجدل الدائر في البلاد حول ما تعرف بـ«قائمة أثاث العروس» وهي قائمة بأثاث المنزل يوقع عليها العريس قبل الزواج ليؤكد ملكيتها لزوجته. وشهدت مصر جدلاً واسعاً خلال الأيام الماضية، بعد رفض والد عروس في محافظة الدقهلية كتابة قائمة منقولات لابنته، مكتفياً بكتابة عبارة: «من يؤتمن على العرض لا يسأل على المال».

أراء مستخدومي مواقع التواصل الاجتماعي تابينت بشأن موقفك الأب، ففي الوقت الذي اعتبره البعض موقفاً صحيحاً يقلل من النفقات الزوجية ويؤسس لعلاقة غير قائمة على المال، رأى بعض آخر أنه قُرب في حقوق ابنته خاصة في ظل ارتفاع معدلات الطلاق في مصر.

دار إفتاء المصرية قالت في بيان أمس الثلاثاء: «قرر الشرع

### القاهرة – «القدس العربي»:

الشريف حقوقاً للمرأة، معنوية ومالية، وجعل لها ذمتها المالية الخاصة بها، وفرض لها الصداق، وهي صاحبة التصرف فيه، وكذلك الميراث، وجعل من حقها أن تبيع وتشتري وتهب وتقبل الهبة وغير ذلك من المعاملات المالية، ما دامت رشيدة، شأنها في ذلك شأن الرجل».

وأضاف: «عادة ما يكون ذلك الجهاز في بيت الزوجية الذي يمتلكه الزوج، أو يؤجر من الغير، فيكون الجهاز تحت قبضة ويد الزوج، فلما ضعفت الديانة وكثر تضبيب الأزواج لحقوق زوجاتهم رأى المجتمع كتابة قائمة بالمقولات الزوجية (قائمة العفش) لتكون ضماناً لحق المرأة لدى زوجها إذا ما حدث خلاف بينهما، وتعارف أهل بلادنا على ذلك».

ولفت إلى أن «القائمة إذا استخدمت في موضعها الصحيح ولم تستخدم للإساءة ليست أمراً قبيحاً، بل هي أمر حسن يحفظ حقوق الزوجية ولا يضر الزوج».

ولا تصادم نصاً شرعياً، ولا قاعدة فقهية، وإنما هي متسقة مع الوسائل التي

استحبها الشرع في العقود بعامه، كاستحباب كتابة العقود، واستحباب الإشهاد عليها، وعدم وجودها في الزمن الأول لا يشوش على مشروعيتها، لأنها تتسق مع المقاصد العامة للشرعية من السعي لضمان الحقوق، ورفع النزاع، فهي ليست البدعة المذمومة التي عنها، بل هي بدعة مستحسنة ممدوحة، يصح أن يقال فيها وفي أمثالها كما قال عمر بن الخطاب: نعمت البدعة».

واختتم البيان أنه «لا حرج شرعاً في الاتفاق على قائمة العفش عند الزواج، ولا بأس بالعمل بها، مع التنبية على عدم إساءة استخدامها».

وكان الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء كشف عن ارتفاع معدلات الطلاق في آخر إحصائية له، ولفت إلى أن مصر تشهد حالة طلاق كل قبيلتين و 11 ثالثة، وأن حالات الطلاق خلال عام 2019م وصلت إلى 237,7 ألف حالة، بنسبة ارتفاع قدرها 8 ٪ عن عام 2018.



بعد تلويح موسكو بعرقلة قرار أممي بتمديد التفويض

# لماذا تصر روسيا على إبعاد المعارضة السورية عن ملف إدارة المساعدات الإنسانية؟

العقوبات الاقتصادية الغربية ضمن ما يُعرف بسياسة الضغط القصوى التي يتم تنسيقها بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على نحو رسمي. وإزاء الواقع الإنساني الحالي في شمال غربي سوريا وقبيل التصويت على قرار مجلس الأمن الجديد، قال فريق «منسقو استجابة سوريا» أن موسكو تحاول منذ بداية تدخلها في سوريا العمل على تقويض جهود فرض السلام والاستقرار في منطقة خفض التصعيد العسكري في محافظة إدلب السورية من خلال شن هجمات عسكرية (غير شرعية) لصالح النظام السوري وحلفائه في سوريا، مما أدى إلى تدمير واسع النطاق في المنشآت والبنى التحتية خلال الحملات العسكرية المتعاقبة على محافظة ادلب، حيث وصل عدد المنشآت المستهدفة منذ توقيع اتفاق سوتشي إلى أكثر من 634 منشأة تضمنت مدارس ومشافي وأسواقاً شعبية ومراكز خدمية ومراكز إيواء للنازحين، مما زاد من أعداد المحتاجين للمساعدات الإنسانية في مناطق شمال غربي سوريا إلى أكثر من 3.6 مليون مدني من أصل 4.3 مليون مدني يعيشون في المنطقة المذكورة.

## محاولات روسية

وأضاف أن المحاولات الروسية المكثفة لإيقاف قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بإدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى المناطق المنكوبة في سوريا من خلال التحكم بالمدّة الزمنية، يهدف إلى الحصول على مكاسب سياسية أبعد ما تكون عن نطاق الإنسانية.

وشدد الفريق على ضرورة الالتزام الكامل بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بموضوع دخول المساعدات الإنسانية إلى سوريا والعمل على منع الجانب الروسي القيام بتصرفات عدائية ضد السكان المدنيين من خلال العمل على فرض سياسة التجميع المنهج بغية تحصيل مكاسب سياسية إقليمية ودولية، أو العمل خارج نطاق مجلس الأمن الدولي في حال الإصرار الروسي – الصيني على تعطيل القرارات، محذراً من تفاقم الأزمة الإنسانية في سوريا عامة وشمال غربي سوريا على الأخص تبعاً لإجراءات منع المساعدات، ما يتسبب بكارثة إنسانية قد تحل بالمدنيين، الأمر الذي يشكل مخالفة لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين.

– إن العواشق التي تضعها روسيا في طريق المساعدات الإنسانية المقدمة للمدنيين، ستتسبب في زيادة معدلات الفقر إلى مستويات غير مسبوقة تصل إلى أكثر من 90٪ من السكان المقيمين في المنطقة، وازدياد حالات سوء التغذية الحاد عند الأطفال والأمهات بشكل أكبر عن النسب السابقة، وانهيارات اقتصادية متعاقبة وخاصة مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وفقدان الليرة السورية قيمتها الشرائية، كما سينتج عنها ازدياد أعداد القاطنين في المخيمات، نتيجة لجوء الآلاف من المدنيين إلى الاستقرار بها وعجزهم الكامل عن التوفيق بين المأوى والغذاء وانعدام الخدمات الطبية الأساسية في المشافي والنقاط الطبية في المنطقة، وخاصة مع تزايد المخاوف من انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19K وازدياد الحالة المأساوية ضمن المخيمات التي تخدمها المنظمات الإنسانية، بسبب العجز عن تقديم المساعدات، مع العلم أن تلك المخيمات تعاني بشكل كبير من ضعف المساعدات المقدمة.



مساعات إنسانية من مؤسسات خيرية عالمية للنازحين السوريين على الحدود مع تركيا

يكتس منها النظام». وقيل أيام، بحثت المندوبة الأمريكية الدائمة في مجلس الأمن ليندا توماس غرينفيلد مع عدد من المسؤولين الأتراك من بينهم وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، الملف السوري وضرورة تعديد آلية إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود، وزيادة عدد المعابر المخصصة لدخول المساعدات، وذلك خلال زيارة إلى تركيا، تظلمها إجراء جولة على الحدود السورية، وإلى مركز الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في ولاية «هاتاي».

وحول الأهداف الروسية من حرمان المعارضة السورية من المساعدات الإنسانية، وإعادة أحد أهم الملفات السبائية للنظام السوري اعتبر الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي، في حديث مع «القدس العربي» أن أهداف روسيا لا تقتصر على إعادة هذا الملف للنظام وحرمان المعارضة وحلفائها من ملف الاستجابة الإنسانية، بل الحاجة الماسة إلى توسيع نطاق إدارة المساعدات الإنسانية في ظل استمرار

المعابر، حيث «تزداد الدوافع الروسية مع زيادة سوء أوضاع النظام السوري بسبب العقوبات الانتقائية التي تطال مؤسساته من خلال قانون قيصر، الأمر الذي يدفع روسيا لمزيد من التشدد في موضوع المعابر كرد فعل».

وبناء على ما تقدم، رجح المتحدث لـ«القدس العربي» استخدام موسكو للفيغو، وقال «من المحتمل أيضاً قبولها تعديد القرار مقابل مكاسب يقدمها الأمريكيون والأتراك، من ذلك، ما بدأت به الولايات المتحدة كمحاولة لنزع التوتر مع روسيا، عبر إيقاف الاستثناء الوحيد الذي تم إعطاؤه لإحدى الشركات الأمريكية بالاستثمار في النفط السوري، تهدف روسيا حالياً إلى تحصيل مكاسب اقتصادية للنظام، من خلال إما منع تعديد قرار المساعدات عبر الحدود، ويعني هذا التحويل إلى المساعدات عبر خطوط النزاع، أي عبر دمشق، مما يعني مكاسب للنظام السوري، أو تمرير القرار مقابل مكاسب أخرى أيضاً تتعش النظام، مثل فتح معابر مع المناطق المحررة والتي ستعني رة

الزمنية لهذا القرار على 6 أشهر بدلاً من سنة، وذلك بعد انتهاء مفعول القرار الأممي رقم 2165 (2014) إثر رفض روسيا مشروع قرار يدعو إلى التعديل له.

## عرقلة روسية

وعليه يفترض أن تناقش جلسة مجلس الأمن في تموز/ يوليو المقبل، مشروعاً لتعميد إدخال المساعدات عبر إغلاق معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا، مع احتمال مناقشة مشروع قرار قد تقدمه روسيا ينص على إعادة العمل وفق الآلية الأساسية لمجلس الأمن والتي تنص على حصر تفويض نقل المساعدات الإنسانية عبر دمشق، أو على القبول بإضافة نقطة عبور جديدة تكون خاضعة لسيطرة النظام السوري.

الباحث في مركز الحوار السوري محمد سالم، قال أن موسكو بدأت منذ العام 2019 بمحاولة استعادة النفوذ السياسي للنظام وإعادة شرعيته، ومن ذلك موضوع

لم توافقا على المقترح». وكان المندوب الروسي الدائم في مجلس الأمن فاسيلي نيبينزيا لمح في شباط/ فبراير الماضي إلى أن بلاده ستعترض على قرار تعديد التفويض، حيث تزعم كل من روسيا والصين أن المساعدات التي تمر من المعابر الدولية إلى ادلب – وهي أكثر المناطق المتكوبة في سوريا – لا حاجة لها، لأن تلك المناطق يمكن الوصول إليها عبر حصر دخول المساعدات الإنسانية من خلال طرق تابعة للنظام السوري وحلفائه.

وفي 11 تموز/يوليو الماضي تبنى مجلس الأمن الدولي قراراً قدمته البعثتان البلجيكية والألمانية، يقضي بتمديد آلية إيصال المساعدات إلى سوريا عبر الحدود ومن نقطة عبور واحدة (معبر باب الهوى) ولدة عام واحد، وذلك بعد عرقلة روسيا والصين مشروع عي قرار ينصان على إدخال المساعدات من نقطتي عبور، وسبق ذلك قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2504 (2020) في 10 كانون الثاني/ يناير يقضي بتخفيض عدد المعابر من 4 إلى 2 واقتصرت المدّة

## دمشق – «القدس العربي»

## من هبة محمد:

تصر روسيا على إعادة أحد أهم الملفات السبائية للنظام السوري وحرمان المعارضة وحلفائها الدوليين من ملف الاستجابة الإنسانية، فضلاً عن مراوغتها بهدف الحصول على مكاسب سياسية، وتوسيع نطاق إدارة المساعدات الإنسانية في ظل استمرار العقوبات الاقتصادية الغربية.

فروسيا تنوي عرقلة قرار تعديد إدخال المساعدات عبر إغلاق معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا، في وجه المساعدات الإنسانية ما يحرم أكثر من 1.8 مليون شخص في الشمال السوري من المساعدات الغذائية، وأكثر من مليون نسمة من الخبز بشكل يومي، إضافة إلى تقليص عدد المشافي والنقاط الطبية.

وفي محاولة تركية لضمان تجنب استخدام روسيا لحق النقض في مجلس الأمن في العاشر من شهر تموز/ يوليو القادم، إزاء دخول المساعدات عن طريق «معبر باب الهوى» زار وفد رفيع من وزارة الخارجية التركية العاصمة الروسية موسكو، الاثنين، لبحث الملف السوري مع المسؤولين الروس، وبشكل خاص ملف محافظة إدلب شمال غربي سوريا.

واستضافت وزارة الخارجية الروسية، الثلاثاء، مشاورات روسية – تركية على مستوى الخبراء بشأن التطورات الأخيرة في سوريا، ومثل نائب وزير الخارجية الروسي والمفوض الخاص للرئيس الروسي في شؤون الشرق الأوسط وإفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، الوفد الروسي في هذه المشاورات، كما مثل نائب وزير الخارجية التركي، سادات أونال الوفد التركي. وأكد الجانبان خلال مشاوراتهما تمسكهما بسيادة ووحدة أراضي سوريا. وعبرا عن ارتياحهما لسير تنفيذ الاتفاقيات الروسية التركية الهادفة إلى الحفاظ على نظام وقف إطلاق النار في سوريا ومكافحة الإرهابيين الدوليين المتواجدين في أراضيها. كما بحثا الاستعدادات للاجتماع الدولي الـ16 حول سوريا بصيغة استأثنة، كما تم تبادل الآراء في طرق المساعدة في تنشيط العملية السياسية السورية، بما في ذلك عمل اللجنة الدستورية في جنيف وفق القرار الدولي رقم 2254.

## أولويات تركية

وتصدر ملف معبر «باب الهوى» رأس أولويات الوفد التركي، الذي يحاول إقناع المسؤولين الروس بعدم استخدام حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي، ضد قرار تعديد آلية إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود.

الباحث السياسي فراس فحام قال إن الوفد تركي برئاسة نائب وزير الخارجية سادات أونال وصل إلى موسكو لمناقشة الملف السوري، حيث من المفترض أن يركز الوفد على قضية ضمان تجنب استخدام روسيا لحق النقض في مجلس الأمن بخصوص دخول المساعدات عن طريق «معبر باب الهوى».

ورجح الباحث أن تجدد موسكو مطالبها الخاصة بفتح الطرقات الدولية، وفتح معابر بين ادلب ومناطق سيطرة النظام السوري مقابل عدم تعطيل دخول المساعدات الإنسانية من «باب الهوى». وأضاف «سبق أن اقترحت روسيا على أنقرة وواشنطن قضية فتح المعابر تحت إشراف مراقبين من الدول الثلاث، لكن تركيا والولايات المتحدة

## إدلب: مقتل طفل في هجوم للنظام السوري على مناطق خفض التصعيد

لاحقة تم إبرامها لتثبيت وقف إطلاق النار أحدثها في يناير/ كانون الثاني 2020.

إلا أن قوات النظام وداعميه واصلت هجماتها على المنطقة، قبل اتفاق 5 مارس من العام الماضي، ليبدأ سريانه باليوم التالي.

وإحسم وبلوين وكصفرة القريبة من مدينة معرة النعمان، وأشار أنه أسفر عن مقتل طفل وإصابة آخر بجروح. وفي مايو/أيار 2017، أعلنت تركيا وروسيا وإيران، التوصل إلى اتفاق على إقامة «منطقة خفض تصعيد» في إدلب، ضمن اجتماعات أستانة المتعلقة بالشأن السوري، ورغم تفاهما

■ إدلب – الأناضول: قُتل طفل أمس الثلاثاء، جراء هجوم النظام السوري ومساندوه من المجموعات الإرهابية المدعومة من إيران، على أماكن مأهولة بالمدنيين في مناطق خفض التصعيد بمحافظة إدلب شمال غربي البلاد. وأوضح مصدر، أن الهجوم البري استهدف قرى البارة

## عفرين: هجوم إرهابي يخلف خسائر مادية

كانت مركونة وسط مدينة عفرين، ما أسفر عن جرح 5 أطفال كانوا يلعبون حول السيارة، وتواصل منطمة «ي ب ك»، اتخاذ مدينتي قل رفعت ومنيج قاعدة لإطلاق هجمات ضد مناطق سيطرة الجيش الوطني شمالي سوريا، رغم الاتفاقيات الوقعة بين تركيا مع كل من الولايات المتحدة وروسيا.

سيارة مفخخة مركونة وسط مدينة عفرين المحررة عبر عملية غصن الزيتون. وأطلقت الجهات الأمنية تحقيقاً موسعاً حول الهجوم الذي يُتوقع أن يكون تنظم «ي ب ك /بي كا كا» قد نفذ.

وفي 5 مايو/أيار الماضي، فجر مجهولون سيارة مفخخة

■ عفرين – الأناضول: شهدت مدينة عفرين شمالي سوريا الخاضعة لسيطرة المعارضة، أمس الثلاثاء، هجوماً إرهابياً حسب أنقرة بسيارة مفخخة، أسفر عن خسائر مادية في المنازل والمحال التجارية الجاورة، وأوضح مراسل، أن إرهابيين مصنفين من قبل تركيا فجروا

# النظام السوري يخطط لتسوية جديدة في درعا والقنيطرة... والهدف تقوية سيطرته جنوباً

## أنطاكيا – «القدس العربي»

## من وأئل عصام:

يُتَظَنَّر أن يبدأ النظام السوري خلال الأيام المقبلة، تسوية جديدة في القنيطرة جنوبي سوريا، لا تختلف كثيراً عن التسوية التي أجراها النظام في العا 2018، أثناء سيطرته على الجنوب السوري برعاية روسية. ونذكر مصادر محلية، أن التسوية الجديدة تشمل الفارين من الخدمة العسكرية، والمطلوبين أمثيا، بحيث يتم شطب أسماء المطلوبين لأفرع النظام الأمنية، عبر «لجنة مركزية» يتم التوافق على تشكيلها.

وأوضحت أن التسوية تأتي بعد انتهاء «الانتخابات» الرئاسية التي أجراها النظام السوري أواخر أيار/مايو الماضي، وبعد ترحيل أكثر من 100 شخص من أبناء بلدة «أم باطنة» نحو الشمال السوري الخاضع لسيطرة المعارضة، على خلفية التوتر والتهديدات من جانب قوات النظام بالجنتيا ح البلدة.

ويبدو أن النظام السوري، وبدعم وتخطيط روسي، يتجه لتسوية أوضاع المحافظات الجنوبية (درعا، القنيطرة) بشكل نهائي، كما تشهد محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية، زيارات متكررة من مسؤولي النظام، وقال رئيس محكمة «دار العدل» في حوران سابقاً، عصمت العيسى، أن النظام السوري يحاول الاستفراء بمحافظات الجنوب السوري، والهدف من ذلك تقوية وجود قواته وحضورها العسكري والأمني في الجنوب السوري.

وأضاف العيسى لـ«القدس العربي» أن النظام يسعى كذلك إلى تحديث قواعد البيانات حول وضع الأشخاص الذين أجروا تسوية في صيف العام 2018، بعد أن غادر قسم كبير منهم المنطقة نهائياً. وحسب رئيس المحكمة السابق، اعتاد النظام السوري على الاستفراء في منطقة دون أخرى، وهي سياسة متبعة منذ اندلاع الثورة ضدّه في العام 2011، إذ كان النظام يهادن منطقة ويصعد في أخرى، وهكذا دواليك.



طفل يمشي بجانب أبنية في درعا دمرتها الحرب

جاء عوامل وظروف مختلفة أفرزتها سنوات الصراع في البلاد، كما يعاني سكان المحافظة من ظروف اقتصادية ومعيشية سيئة، في ظل انسداد افق التغيير السياسي.

السويداء، قبل حوالي شهر، لاقتراح حلول للمشاكل الأمنية التي تعيشها المحافظة.

وأوضحت ان محافظة السويداء تشهد حالة من عدم الاستقرار الأمني،



«سيدي... للأسف نعود إلى ما قبل الدولة»

## الأردن: إقصاء العشائر تسبب في عودة «العشائرية»

ومشروع المثوية الأولى للدولة بني على ثلاثة مناصب وأركان، هي المؤسسة الملكية، والعشائر، والمنظومة الأمنية. لاحقاً، فقد أبناء العشائر الحقيقية دورهم، وبدلاً من ابتكار عامود رابع جديد يصلح لـ«مدین الدولة» على حد تعبير المفكر السياسي عدنان أبو عودة، تحولت المنظومة البيروقراطية ضد تعبيرات العشائرية أحياناً، وجذبت تعبيرات ليبرالية أو مدنية ليست جذبية ولا ديمقراطية عدداً كبيراً من المناصب والوظائف والبرامج، مما أغضب غالبية المكونات الاجتماعية. ذلك كلام مسكوت عنه وسط النخبة الأردنية، ومنطق لا يقال في الشارع، وتعبير عن مجازفة يعتبرها سياسي ثقيل مثل الدكتور ممدوح المبادي في مكانها غير الصحيح؛ فعندما خسرت الأعمدة والأركان الرئيسية كانت الشللية والمجموعات هي التي تكسب وليست التيارات الوطنية ولا المدنية ولا الحرس القديم. يفسر كل المسكوت عنه عملياً العودة لشعار التحريك العشائري والتهافت لاستعادة الدولة. وما يزيد في التقعيد، الغامضة تلو الأخرى بنزاهة الانتخابات وتجميل اللعب بها تحت دواعي الهندسة وتبديل الوجود، ولاحقاً يزيد التقعيد بسبب كسل وخمول مبادرات الحلقات الوسيطة وتراكم أسئلة الفساد دون الإجابة عليها. تلك بيئة طبيعية وجاذبة للهويات الفرعية، وتلك صفحات مكتومة ومسكوت عنها في محاولة فهم الأسباب التي تدفع بشرائح محددة من أبناء العشائر للغضب والاحتقان. وإن كانت الحدود الاستدراكية ممكنة دون أي إساءة لأبناء العشائر.

أي تفاصيل وعلى أساس أنها تعلم جيداً ما هو المطلوب منها وأي إصلاح ينشده الجميع حتى تتوقف الهيئات الفرعية عن البروز والاستعراض. لكن تلك الاستعراضات برزت مؤخراً بعد الإشكال الذي رافق أزمة النائب البرلماني الغاضب أسامة العجارمة قبل قرار فصله، فقد تبين بأن الغضب والاحتقان وصلا إلى مفاصل حساسة في بنية العشائر هذه المرة، وبين الأسباب المرحجة –برأي الخلايقة– هي البطالة وفقدان الوظائف والاحتقان المعيشي. خلافاً لرأي آخرين بـ«تراكم» وجوه «غريبة» أو لا خلفية اجتماعية لها في «حلقات القرار».

لذلك سبب قديم متراكم، على حد تعبير قيادي عشائري مهم يفضل تجنب ذكر اسمه أمام «القدس العربي» ويسعى للعودة إلى ما حصل قبل 15 عاماً، حيث إقصاء لا مير له لطبقة كبيرة من قيادات العشائر الراشدة العاقلة المعتدلة مقابل عملية تبديل في طبقة المشايخ، لم تقف عند حدود عدم وجود ضرورة لها، بل شترخت العشائر من معقها واستبدلت بأصحاب الربط والعقد مغامرين تحت عنوان المدرسة الليبرالية التي تريد إضعاف مؤسسة العشيرة.

حصل ذلك بالتأكيد وتبعه الجدل الذي يفثره قيادي إسلامي معارض ومثقف مثل الشيخ زكي بني ارشيد، وعلى مدار سنوات تحت عنوان ثانوية وكلفة التحول عن «دولة الرعاية». بالنسبة للبنية العميقة في العشائر الأردنية، لا مجال للمزاودة بعد الآن.

من مظاهر اللعب البيروقراطي وضعف أدوات الإدارة العليا لبعض المؤسسات، لا بل ارتجالها، عاد مثل هذا السؤال الذي كان منسياً إلى الواجبة بعد عقود من تجاوزه دون تكرار دور العشائر في البناء والثبات والاستقرار. ومؤسف جداً أن سؤال «القبيلة أم الدولة» بات مطروحاً لدولة تجاوزت للتو مثويتها الأولى وتطلع إلى المثوية الثانية.

ومؤسف جداً أن حسابات المسؤولين اليوم ومعهم حسابات الصخب الحراكى المايكرو فوني بدأت تخلط الأوراق بسلسلة غير ممنهجة من الاجتهادات والمغامرات، فيما الوضع الاجتماعي قابل للانفجار، والجيوسياسي معقد وملتهب، كما يقدر رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي الدكتور محمد الخلايقة، الذي اضطرته تعقيدات المشهد لإعلان مطالبة مؤسسة الملك للتدخل مجدداً على أمل اقناع الأردنيين بأن إجراءات ما يمكن أن تتخذ لتحسين الأوضاع، تلك الإجراءات تتنبه لها دوائر القرار اليوم وهي تحاول التأسيس لحورات إصلاحية، لكن مجدداً دون ضمانات وبدون ما يسميه التيار الإسلامي بمشروع توافقى وطني محدد ومجمع عليه يعبر عن تطلعات الأردنيين وأحلامهم للمستقبل.

يبحث الجميع عن الإصلاح، وفي ندوة مغلقة اقترح وزير البلاط الأسبق الدكتور مروان العنصر محاولة فهم ما الذي تريده المنظومة الأمنية من احتجاجات حتى يتم التفاوض عليها، فيما كان القيادي في الحركة الإسلامية الشيخ مراد العضالية أكثر وضوحا في العبارة وهو يقترح بأن «على الدولة أن تصلح نفسها» قبل الخوض في

**عمان – «القدس العربي»**

**من بسام البدارين:**

لا أحد في المكون الاجتماعي أو السياسي أو البيروقراطي الأردني يمكنه قبول فكرة المساس على أي نحو بالعشائر المحلية التي تحتفظ بدورها بالحصة الأهم من إدامة الاستقرار والسلام الأهلي، وتمثل بالنتيجة دوماً بنية المؤسسات والدولة الأردنية، لا بل هويتها في بعض الحالات. لا أحد في المقابل، وعلى هامش الصخب الذي أثارته مؤخراً حركات بعض نشطاء العشائر الغاضبين، يمكنه الموافقة على أي صيغة تعود عبر «العشائرية» وليس العشائر إلى مرحلة ما قبل الدولة، فخلال لقاء مع نخبة مثقفين في القصر الملكي، استمع الجميع لإعلامي وبرلماني معروف هو على الأرجح نبيل الغيشان، يختصر مساحة القلق وهو يقول «نطمئنكم للأسف، فتحة ممارسات تعود بنا إلى ما قبل الدولة».

هذه المفارقات تعكس مستويات حمالة أو جه من نقاش كان يمكن الاستغناء عنه، برأي القطب البرلماني خليل عطية، حيث لا تناقض في الأساس بين العشائر والدولة، وحيث هوامش ضعف إدارة الدولة في بعض الأحيان لواجبات وملفات تدفع الإنسان عشوائيا نحو الملال العشائري تبرز العشائرية.

لماذا وجد الأردنيون أنفسهم الآن في حالة بحث هوسي عن سؤال المفارقة ما بين «القبيلة والدولة»؟ فجأة، وبسبب العديد

**■ جسر الشيخ حسن (الأردن) – آ ف ب:**

وصل الأردني عبد الله أبو جابر الذي قضى في السجون الإسرائيلية 20 عاماً لقيامه بتفجير حافلة في تل أبيب عام 2000 أدت إلى إصابة 13 شخصا، الثلاثاء الى الأردن بعد إنهاء مكوثه.

واستقبل أبو جابر (46 عاماً) بعد عبوره جسر الشيخ حسن (90 كلم شمال عمان) الذي يربط البلدين بالورود والزرايد والدموع من قبل عائلته.

وقال الشاب الذي وضع الكوفية الفلسطينية البيضاء والسوداء على كتفه الأسير والكوفية الأردنية الحمراء والبيضاء على الأيمن «قمت برحلة قبل 20 عاماً، لم تكن رحلة سياحية بل رحلة مقاومة».

وأضاف «قمت بواجبي الملقى على عاتقي أنا فلسطيني، هذه أرض فلسطين ويجب تحريرها بأسرع وقت ممكن»، ودعا أبو جابر

الى انهاء الانقسام الفلسطيني بين حركتي فتح وحماس، متمنياً قبل ان يرفع علامة النصر بيده أن «تعود الوحدة الفلسطينية وينتهي الانقسام الذي أثر علينا حتى في داخل السجن (...) حتى نقف صفاً واحداً في وجه العدو الصهيوني».

واستقبل إخوان وأخوات ابو جابر وابناؤهم عبد الله في المعبر بابز غاريد والتكبير والصياح والدموع وكان الأطفال يعرفون عن أنفسهم الواحد تلو الآخر لأنه لم يكن يعرفهم أو التقاهم من قبل، ثم يحضنونه، من جهته، قال عضو المجلس الوطني الفلسطيني عن مخيمات الشتات في الأردن يونس أبو نسل «سعداء جداً بتحرير هذا الأسير البطل ابن حركة فتح ابن كتائب شهداء الأقصى بعد أكثر من 20 عاماً في سجون الاحتلال بعد تنفيذ عملية انتقاماً لقتل آلاف الفلسطينيين».

وأضاف «نحن سعداء جداً بعودته فنحن لم نتمكن من زيارته خلال العشرين عاماً الماضية إلا مرتين فقط حيث كان يشككي الاضطهاد والتفتيش الدائم وأساليب الغطرسة

**رئيس مجلس النواب يضرب موعداً جديداً للحسم هذا الأسبوع**

## الحريري في صدد تحديث تشكيلته الحكومية واتصالات لمعاوني بري ونصر الله مع باسيل لتذليل آخر العقبات

**بيروت – «القدس العربي»**

**من سعد الياس:**

«لبنان لم يعد في إمكانه التحمّل وهذا الاسبوع يُفترض أن يكون حاسماً، هذا ما أعلنه رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أمل كما نقل عنه نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيبي» «أن تكون النتائج إيجابية، كاشفاً» عن اتصالات حثيثة تجرى لتذليل العقبة او العقبتين المتبقيتين وليس أكثر.

وجدد الرئيس بري التأكيد «بان مشكلة لبنان داخلية مئة في المئة، وأكثر من ذلك يؤسفني القول إن الجو الدولي والعربي والعالم كله رحيم بلبنان أكثر من اللبنانيين أنفسهم، فإذا لم تقدّم المساعدة لنفسك لا تستطيع أن تطلب المساعدة من الغير وأكبر دليل المسعى الفرنسي» وأضاف «كل الناس راغب في مساعدة لبنان لكن يبقى على اللبنانيين ان يبدأوا بمساعدة أنفسهم، وهذا الكلام سمعته من وفد البنك الدولي وأسعده باستمرار من السفراء الذين يزوروني».

وما لحح إليه رئيس المجلس عن اتصالات يتمثل بقاء جديد يُعقد بين رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ومعاوني الرئيس بري وأمين عام حزب الله علي حسن خليل وحسن الخليل اللذين سيطلعان باسيل على نيّة الرئيس سعد الحريري إعداد تشكيلة حكومية محدّثة من 24 وزيراً من اختصاصيين غير الحزبيين وبلا ثلاث معطل تكون حقائبها موزعة على الوظائف والمناطق على أن تُعرض على رئيس الجمهورية ميشال عون. أما العقبة أن العقبتين المتبقيتين حسب بري فتتمثلان بالوزيرين المسيحيين ومن يسمّيهما مع أمله بأن تواكب

هذه العملية مرونة لدى الطرفين المعنيين بالتشكيل والتوقيع خصوصاً أن باسيل يرضخ أن يتولّى الحريري تسميتهما في حال عدم القبول أن تأتي التسمية من عون خشية نيله الثلث المعطل يتجاوز حصّته أكثر من ثمانية وزراء.

إذا أيام حاسمة ستحدّد مصير مبادرة الرئيس بري فشلاً أو نجاحاً ، وإذا كانت نتائج حرب البيانات التي رافقت المبادرة في طبيعتها الاولى الاسبوع الفائت أسفرت عن تعادل في تحمّل مسؤوليات الفشل بين الطرفين مع لوم له تيار المستقبل، بسبب تضمين بياناته لغة قاسية ضد رئيس الجمهورية، فإن نتائج المسعى المتجدّد سيحدّد من هو المعرّول ومَن هو المتجاوب، وعندها كل حادث حسب مصادر مواكبة لعملية التآليف، حيث من المرجّح أن يتخذ الرئيس المكلف أحد الخيارات التي هي قيد الدرس: فإما الاعتذار وترك العهد يتخطّى بأزماته، وإما الاستمرار في المواجهة واحتجاز التكليف في الجيب، وإما الذهاب في خيار استقالة نواب كتلة المستقبل لغرض انتخابات نيابية مبكرة بالتوافق مع القوات اللبنانية.

تزامناً، وفيما كان ينتظر أن يغادر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الى روسيا في الساعات القليلة الماضية فقد أرّجت هذه الزيارة التي تقبّض زيارتين لكل من وفد «كتلة الوفاء للمقاومة» ورئيس التيار الوطني الحر. وجاء الاعلان عن التأجيل في تغريدة للسفارة الروسية في لبنان حيث أوردت «بعد القيام بالترتيبات لزيارة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الى موسكو للقاء وزير الخارجية سوريغي الألفوف ونائبه ميخائيل بوغدانوف وبسبب ظرف استثنائي طرأ، فقد تمّ الاتفاق مع جنبلاط على تأجيل الزيارة التي كانت مقررة اليوم الى موعد لاحق يتمّ الاتفاق عليه».

**بيروت – «القدس العربي»:**

أطلق نقيب المحامين لمحم خلف نداء الى المحامين للاستمرار في الاضراب الى حين تصحيح العلاقة بين القضاء ونقابة المحامين والرجوع عن الاخطاء بحق النقابة والمحامين» داعيا الى «تجاوز حد الاعتراض والصرخة والرفض، وأن نعلن بدء انتفاضة المحامين الكبري، حماية للمحامين ونقابة المحامين، وتحصينا للقضاء الأنياء وللنقاء الزهيه الكفو»، وإرجاعاً لقصور عدل لا تقة وعدالة كاملة، وإحقاق لحقوق الناس، واسترداد للدولة».

وفي خلال لقاء عام انعقد بدعوة من مجلس نقابة المحامين في بيروت بعد مرور 10 أيام على الاضراب قال النقيب خلف «طفع الكيل، طفع الكيل من قضاء يضاهف القوي ويمارس القوة على الضعيف.

طفع الكيل من قضاء مسخر مطوع مسير، طفع الكيل من قضاء متشاور متعال مكابر، طفع الكيل من قضاء غير فاعل غير منتج وغير حر، طفع الكيل من قضاء يصرّف النفوذ ويذهب الى حد مخالفة القوانين، طفع الكيل من تقويض القضاء بالحايادة والمصالح، طفع الكيل من قضاء أسقط استقلاليته مقابل مراكز طائفية ومذهبية»، وأضاف «ياكمم التساول على الحمايات والمحامين، اياكمم تجاهل مطالب نقابة المحامين في بيروت، اياكمم التعرض لكرامة المحامين والس برسالتهم والحد من دخولهم قصور العدل، اياكمم تخطي الأصول، حاولتم اسقاط الجناح الذي يسمو بكم الى أعلى، فسقطتم من علو في حفرة التناحر والتجاذب والانقسام، حاولتم تغطية ضعف ابتعادكم عن استقلاليكمم فمهاينم مع من يحاول إسقاطكم، اسقطكم

السلطان المعطى لكم واحتفظتم بالسلطة البائسة الفاشلة، عدوا عن تجاوزاتكم وأخطاكم الآن». وقال «ناديكم اليوم، لتعلموا أن العدالة في خطر على بقائها، حين تنشر العدالة، حين تغتال الحقيقة، حين تشوّه مفاهيم القانون، حين تدمر مسارات الحق، حين يعطل عمل القضاء، حين يستنكف عن إحقاق الحقوق، حين تحوّل أروقة قصور العدل والمحاكم العسكرية الى مذبحة لاستقلالية القضاء، أما الاجتماع المضمون وأبعد من الشكل، بعد هذا الرئيس وحاكم مصرف لبنان، برأبي بالشكل والمضمون ليس في مكانه، فقي الشكل، هذه سابقة خطيرة أن تخضر رئيس مجلس الشوري قضائي نحرته وله ما يبرزه، هو ليس نهائيا ويل يخضع لاحقا إما لتأييد وقف التنفيذ أو بسلك مسارا ثانيا.

أما الاجتماع المضمون وأبعد من الشكل، بعد هذا الاجتماع، التخريجون التي حصلت وقيام مصرف لبنان بوضع حد لقرار مأخوذ في مجلس الشوري القضاء، وفي حال، عدم دخول هذا القانون حيز التنفيذ، لأحد يلوم المحامين إذا انقلوا جميع قصور العدل على كل الأراضي اللبنانية، ليس إيقافا لرفق العدالة بل إيقافا للاعدالة». وكانت لجنة الادارة والعدل النيابية تسلمت في جلستها اليوم برئاسة النائب جورج عدوان اقتراح قانون استقلالية القضاء الذي أعدته اللجنة الفرعية، وأعلن النائب عدوان أن هذا الاقتراح سيرسّل في الوقت عينه ويبلغ لرئيس مجلس القضاء ولوزير العدل، لبيدوا ملاحظتهم عليه، مضيفا، «ستنكب لجنة الإدارة والعدل على درس هذا الاقتراح، ليكون بإمكاننا في أسرع وقت أن نتقدم إلى الهيئة العامة

**عدوان انتقد السابقة الخطيرة في اجتماع بعيدا وسأل «عن أي استقلالية قضاء نتكلّم؟»**

## لبنان: انتفاضة في نقابة المحامين بعدما طفع الكيل مع «قضاء متعال»

**لبنان: النواب باقترحات تتعلق بهذا القانون**

وبموضوع استقلالية القضاء». وتوقف عدوان توقف عند القرار الذي صدر الاسبوع الفائت عن مجلس الشوري المتعلق بوقف تنفيذ تعميم لصرف لبنان، وقال، «ولأ هذا قرار قضائي نحرته وله ما يبرزه، هو ليس نهائيا ويل يخضع لاحقا إما لتأييد وقف التنفيذ أو بسلك مسارا ثانيا.

أما الاجتماع المضمون وأبعد من الشكل، بعد هذا الرئيس وحاكم مصرف لبنان، برأبي بالشكل والمضمون ليس في مكانه، فقي الشكل، هذه سابقة خطيرة أن تخضر رئيس مجلس الشوري القضاء الإداري وبعد إصداره قرارا، ونجمعه بمن صدر القرار ضده، ويناقشون الموضوع، فهذا يضرب كل المفاهيم الدستورية حول فصل السلطات واستقلالية القضاء، وهذا أمر غير سليم إطلاقا.

أما لنخبة المضمون وأبعد من الشكل، بعد هذا الاجتماع، التخريجون التي حصلت وقيام مصرف لبنان بوضع حد لقرار مأخوذ في مجلس الشوري القضاء، وفي حال، عدم دخول هذا القانون حيز أي استقلالية قضاء نتكلّم؟ وعن أي دولة قانون نتكلّم؟ وأي مصورة نريد أن نغطيها للبنانيين ولغير اللبنانيين عن ممارسة العمل القضائي؟ وبممكننا إلا أن نبدي تحفظنا على كل ما يحصل، وهذا يحز في قلبنا كلبنايين، ونحن كمشترعين فيما نقوم بكل جهندا ليلا نهرا لنفعل استقلالية القضاء، ونقوم بكل جهندا لنظهر جدتنا في القيام بإصلاحات في الدولة اللبنانية، تأتي هذه الصورة التي لا تخمد إطلاقا كل هذا العمل الذي يحصل، ونشهد يوميا في كل الجالات المعيشية وغير المعيشية، تقّمت الدولة والتي هي دولتنا ومن واجبا أن نحافظ عليها».



طوابير السيارات في لبنان أمس أصبحت أكثر طولاً وتعقيداً

كل الصعد»، موضحا «أن الأزمات تتلاحق، إلى الأوام السابقة، في ظل سجال سياسي يعيق إنتاج سلطة قادرة على الحد من الانهيار المتنامي في قيمة العملة الوطنية

الذي يرتد سلبا على كل القطاعات، ولا سيما القطاع المعيشي والاستشفائي». وتابع «ما نعيشه اليوم هو حالة عابرة، فلا بد من أن نتكاتف وننضامن لاجتيازها، من دون أن نساهم على واجباتنا، ومن دون أن نخل صورة رجل الأمن في نظر الناس، ولأن ثقل هيئته، ولأن تنزعز مكانته التي تشكل حجر الزاوية في بناء أمن المجتمع».

وأوصى قوى الأمن بالحكمة في هذه المرحلة الحساسة، والتحلي بالصبر وتحمل هذه الموجة العابرة، و«سكنون جميعاً يدا واحدة، بما أوتينا من قدرات، لعبور هذا النفق، ونثبّت للتاريخ، كما نحن الآن، أن الأزمان مهما اشتدت علينا، فإن الأمن خط أخطر».

يذكر أن النواة الأولى لقوى الأمن الداخلي كانت قد تأسست بتاريخ 9 حزيران/يونيو 1861 إثر صدور البروتوكول الذي وقّعه السلطان العثماني في ذلك الوقت.



## الناطق باسم فتح لـ «القدس العربي»: نرفض أن تصبح شروط وقف إطلاق النار سببا لإدامة الانقسام وفدان من فتح وحماس يصلان القاهرة لبحث الوحدة والتهدئة والإعمار

إلى تعزيز وضع منظمة التحرير الفلسطينية وتمثيلها الوحيد للشعب الفلسطيني وتكريس عمل دوائرها ومؤسساتها كافة، ودعوة المجلس المركزي للانعقاد في أسرع وقت لهذا الغرض

### حوار جدي

هذا وقد تلقت الفصائل الفلسطينية وجهات من الشخصيات المستقلة، دعوات من السلطات المصرية المختصة بالإشراف على الوساطة في الملف الفلسطيني، للاجتماع في القاهرة، للبدء هناك في حوار جدي يمتد على مدار يومين، يهدف إلى التوصل إلى استراتيجية عمل وطني، للمرحلة المقبلة، من بينها التوافق على حكومة وحدة وطنية.

وحسب الترتيبات المصرية، ستبدأ باقي وفود الفصائل الفلسطينية، بالمخادرة إلى العاصمة القاهرة يوم الخميس المقبل، من قطاع غزة والخارج، على أن تبدأ الاجتماعات يوم السبت، بإشراف من جهاز المخابرات المصرية. للفصائل الفلسطينية للاجتماع في القاهرة، برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اللواء عباس كامل مدير المخابرات المصرية للصفة الغربية وقطاع غزة.

وهذا الحوار يأتي بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، والأحداث التي تمر فيها الضفة الغربية والقدس المحتلة، من زيادة في وتيرة الهجمات الاستيطانية، ويعد الحوار الأول للفصائل منذ أن تجرّع الخلاف الداخلي، بعد قرار القيادة الفلسطينية بتأجيل الانتخابات البرلمانية، لرفض الاحتلال إجراؤها في القدس المحتلة.

وكان آخر لقاء للفصائل عقد في يناير/كانون الثاني الماضي، حين اتفقت الفصائل برعاية مصرية على خارطة طريق لإجراء الانتخابات، تخللها التوافق على ميثاق شرف.



إسماعيل هنية

سيادتها على كل أراضي الدولة الفلسطينية، وإدارة شؤونها وفق القانون الواحد، والسلطة الواحدة، في الضفة الغربية بما فيها القدس، وقطاع غزة بمسؤولية الحكومة الفلسطينية الشرعية، وبالتنسيق مع الأطراف العربية والإقليمية والدولية، ونزع ورقة الانقسام التي يشرف الجانب المصري على الوساطة فيها، وهي إلى جانب المصالحة الداخلية، ملفات إعمار غزة وتبادل الأسرى مع إسرائيل.

يشار إلى أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أكدت على ضرورة استمرار الحوار الوطني بين جميع القوى والفصائل الفلسطينية، من أجل تنفيذ الاتفاقات الموقعة بشأن الانقسام بكل تفاصيله ودعم ما دعا له الرئيس محمود عباس بتشكيل حكومة وحدة وطنية تعكس برنامج منظمة التحرير الفلسطينية وسياساتها وتعاملها مع المجتمع الدولي، ولغرض انتهاء الانقسام من خلال بسط

الإعمار، بعد الملمة الشمل الفلسطيني، وتوحيد الرؤى وإنعاش دور منظمة التحرير..، وأكد في تصريحات لـ «القدس العربي» أن حكومة الوحدة الوطنية أو حكومة التوافق الوطني ستكون أحد الخيارات لإنهاء الانقسام. وقال الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس «تريد أن تكون معا في مواجهة الاحتلال، لكن على رؤية وطنية واحدة ننفق عليها، وعلى قيادة واحدة لا تترع للاستقطابات الخارجية التي عفا عليها الزمان ولم تزدنا إلا ضعفا وفرقة».

إلى جانب اللقاءات الثنائية التي ستعقد بخصوص ملف المصالحة، سيجري الوسيط المصري لقاءات مع قيادة حركة حماس لبحث تطورات ملف وقف إطلاق النار، واستحقاقات التهدئة، إلى جانب ملف صفقة تبادل الأسرى، بناء على التحرك المصري الأخير، حيث من المتوقع أن يقدم الجانب المصري، رؤية جديدة



جبريل الرجوب

على التوصل لرؤية فلسطينية للمرحلة المقبلة، أبرزها تشكيل حكومة وحدة وطنية أو حكومة توافق، من أجل الوصول إلى لقاء الفصائل الموسع، بصفر خلافات داخلية، لإقرار ما يجري التوافق عليه، بالشاركة مع الفصائل.

وأوضح أن لقاءات القاهرة ستبحث في ملفات عدة، من بينها ملف إعمار غزة، والوصول إلى آلية تضمن الإعمار بشكل سريع، لا تكون كسابقتها التي أقرت في العام 2014، والتي تخضع للمزاج الإسرائيلي.

وأشار إلى أن اللقاءات ستبحث أيضا ملف التهدئة، لافتا إلى أن حركة فتح ترفض أن تصبح شروط التهدئة سببيا في تعزيز وإدامة الانقسام. وكان الدكتور صبري صيدم نائب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، قال إن حركته «محصنة على لم الشمل الفلسطيني، والخروج من حالة المراوحة السياسية، باتجا إعادة

القدس العربية».

وتماشيا مع المخطط المصري، الذي يقوم على تفكيك نقاط الخلاف بين فتح حماس أولا، قبل اجتماعات الفصائل الموسعة، بدأ وفد قيادي رفيع من حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، بزيارة للقاهرة، لتلبية لدعوة من القيادة المصرية لإجراء حوارات في مختلف التطورات السياسية والميدانية، خاصة بعد العدوان الأخير.

وقالت حركة حماس إن وفدها يضم إلى جانب هنية كلا من نائب رئيس الحركة صالح العاروري، وأعضاء المكتب السياسي موسى أبو مرزوق، وعزت الرشق، ومحمد نزال، وروحي منتقش، وحسام بدران، وزاهر جابرين.

وفي الوقت ذاته غادر إلى القاهرة وفد من حركة فتح، يضم كلا من جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية، وأعضاء اللجنة روهي فتوح وأحمد حلس. وتشير مصادر مطلعة أن لقاءات ثنائية ستعقد في القاهرة، على مدار الأيام التي تسبق اللقاء الموسع، من أجل حلحلة الملفات الخلافية، من خلال رعاية مباشرة من الوسيط المصري. وقال إياد نصر الناطق باسم حركة فتح لـ «القدس العربي»، أن الحوارات في القاهرة ستتركز

## إصابة ثلاثة أسرى برصاص قوات خاصة إسرائيلية في سجن «مجدو»

غزة – «القدس العربي»

ضمن حملات القمع المنهجية التي تنفذها قوات الاحتلال، هاجمت قوات خاصة إسرائيلية، الأسرى في سجن «مجدو» وأطلقت صوبهم النار، وأصابت ثلاثة منهم.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، إن ثلاثة أصيبوا بالبرصاص القمع المغلف بالباطاط، إثر اقتحام قوات القمع قسم (7) بسجن «مجدو».

وأفادت الهيئة ونادي الأسير بأن قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي، اقتحمت القسم، وشنت عملية قمع واسعة، أطلقت خلالها الرصاص المعدني المغلف بالمطاط تجاه الأسرى، ورشتهم بالغاز، واعتدت عليهم بالضرب المبرح، ونقلت عددا منهم إلى زنازين العزل الانفرادي.

وأكدت الهيئة والنادي أنه وفقا لعائلات أسرى القدس، الذين تمكنوا من زيارة أبنائهم أمس، فإن آثار الضرب والاعتداء المهجي الذي تعرضوا له، كانت واضحة عليهم. وأوضحت الهيئة بأن إدارة السجن قامت بعزل الوجه العام لأسرى حركة فتح عز الدين العطار، ونقلته إلى زنازين «مجدو».

وأكد ناي الأسير أن هذا الاقتحام هو الأعنف منذ 10 سنوات حيث صعدت قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال عملية القمع والاقتحامات، والتي تشكل أبرز الأدوات التنكسية المنهجية التي تستخدمها بهدف فرض المزيد من السيطرة على الأسرى والتكليف بهم.

وبواصل الاحتلال اعتقال نحو 4500 أسير فلسطيني، منهم 700 مريض، بينهم 40 يعانون أمراضا مستعصية، ومن بين العدد الإجمالي هناك نساء وأطفال وكبار في السن، ويشكو جميعهم من سوء المعاملة، ومن تعرضهم للاهانة والتعذيب، أيضا هناك العديد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقع آخرون في زنازين عزل الانفرادي.

وذلك عدا مساعدات إنسانية كتزويد الماء والكهرباء وغيرهما.

ونوحت الإذاعة العبرية بأن بعثة أممية إسرائيلية تستعد للسفر للقاهرة من أجل متابعة هذه القضايا مقابل حماس والجهد الإسلامي وغزة وذلك استمرارا للمساعى المصرية ولزيارة وزير المخابرات عباس كامل للبلاد قبل نحو أسبوعين.

### صفقة تبادل الأسرى

وقد لحد حسب القناة العبرية 12 أنه يؤيد تسوية شاملة وعدم الفصل بين القضايا وأنه يرغب بإشراك السلطة الفلسطينية في عملية الإعمار. ونقلت عن مصدر أممي تتوقف لكنها تكتأب بسبب الحالة السياسية الداخلية غير المستقرة في إسرائيل. ولغت إلى أن هناك «مخاوف طبيعية» لدى إسرائيليين حول هذه المفاوضات برعاية مصر من تبعات تغيير الحكومة في إسرائيل على مفاوضات التبادل. وكان رئيس الكنيست ياريف لافين قد أعلن أمس عن تحديد يوم الأحد المقبل موعدا لتصميم الحكومة الجديدة وسط استمرار محاولات لتتفاوض ووضع العصي في دوليلها بمناورات مختلفة. من جهتها تتطلع إسرائيل حاليا للربط بين قضية الأسرى وبين سائر القضايا الخاصة في قطاع غزة مع حماس، لكن هذا الأمر خرج قليلا عن السيطرة..

أن السنوار يعترف بما قالته إسرائيل منذ سنوات مدافعة عن هذا الشرط أنه يترك مدنيين داخل القطاع زخفا أمام حماس تتحرك داخل مناطق سكنية وهي التي تعرض حياة المدنيين للخطر. وسبق أن تحرق السنوار إلى صفقة تبادل محتملة داغيا إسرائيل للذكر رقم 1111 في إشارة لعدد الأسرى المطلوب مقابل الإفراج عن الإسرائيليين الأسرى الأربعة. وقال إن الحركة مستعدة لمفاوضات مباشرة في هذا المضمار رافضا الربط بين إعادة إعمار القطاع وبين قضايا سياسية أخرى بما فيها صفقة تبادل.

في المقابل نقلت القناة الإسرائيلية 12 عن مصدر أممي إسرائيلي قوله إن المداولات مع حركة حماس حول تبادل الأسرى لم تتوقف لكنها تكتأب بسبب الحالة السياسية الداخلية غير المستقرة في إسرائيل. ولغت إلى أن هناك «مخاوف طبيعية» لدى إسرائيليين حول هذه المفاوضات برعاية مصر من تبعات تغيير الحكومة في إسرائيل على مفاوضات التبادل. وكان رئيس الكنيست ياريف لافين قد أعلن أمس عن تحديد يوم الأحد المقبل موعدا لتصميم الحكومة الجديدة وسط استمرار محاولات لتتفاوض ووضع العصي في دوليلها بمناورات مختلفة. من جهتها تتطلع إسرائيل حاليا للربط بين قضية الأسرى وبين سائر القضايا الخاصة في قطاع غزة مع حماس، لكن هذا الأمر خرج قليلا عن السيطرة..

عنه في صفقة تبادل قبل عشر سنوات، لم يردك المسؤولون عن هذا الشرط أنه يترك مدنيين داخل القطاع زخفا أمام حماس تتحرك داخل مناطق سكنية وهي التي تعرض حياة المدنيين للخطر. وسبق أن تحرق السنوار إلى صفقة تبادل محتملة داغيا إسرائيل للذكر رقم 1111 في إشارة لعدد الأسرى المطلوب مقابل الإفراج عن الإسرائيليين الأسرى الأربعة. وقال إن الحركة مستعدة لمفاوضات مباشرة في هذا المضمار رافضا الربط بين إعادة إعمار القطاع وبين قضايا سياسية أخرى بما فيها صفقة تبادل.

في هذا السياق استغرب بعض المراقبين الحليين تصريحات قائد حماس في غزة يحيى السنوار الذي اعترف قبل أيام خلال مؤتمر صحافي بأن حماس بنت بعض منشأتها وبنت مقراتها داخل مآهولة موضعا أن حماس بدأت بنقلها. وبعد ذلك سارع الناطق بلسان جيش الاحتلال لنشر هذا المقطع بصوت وصورة السنوار زاعما

### الناصرة – «القدس العربي»:

ترجّح السلطات الأمنية الإسرائيلية أن شريط الفيديو الذي اطلقته حركة «حماس» حول الأسير الإسرائيلي في غزة مزور ويندرج ضمن حرب نفسية وسط مخاوف من تبعات استبدال الحكومة في إسرائيل على مستقبل صفقة تبادل محتملة. والحديث عن شريط فيديو بثته قناة «الجزيرة» قبل أيام يسمّع فيه صوت شخص قيل إنه «أسير إسرائيلي»، في غزة لن يهزّ جهات أمنية إسرائيلية تدعي أن الفيديو ملفق. منوهة لوجود أخطاء شائعة ومالوفة لدى العرب المتحدثين بالعربية في إشارة إلى كون المتحدث ليس يهودي. لكن أوساط أخرى تقول إنه ليس من الممكن البت والقطع بأن الفيديو مزور.

### اتهامات

وتوجّه جهات أمنية إسرائيلية أبرزها منسق شؤون الأسرى والمفقودين يارون بلوم اتهامات لحماس بمحاولة إدارة حرب نفسية رخيصة وشائفة معتبرا أن شريط الفيديو يعكس حالة حريق داخل حماس بعد حملة «حارس الأسوار».

ونقل موقع «وايت» عن بلوم قوله إن إسرائيل وأعية جندا الحالة الجنديين هدار غولدن وأورون شاؤول القتيان والمواطنين

### الناصرة – «القدس العربي»:

مددت محكمة الصلح الإسرائيلية في مدينة الناصرة اعتقال الشيخ كمال خطيب، نائب رئيس الحركة الإسلامية المخطورة، حتى انتهاء الإجراءات القانونية. وشارك العشرات من قادة فلسطينيين الداخل مقابل مقر المحكمة احتجاجا على اعتقال خطيب ورفعوا صورا، مطالبين بالإفراج عنه فوراً مرددين هتافات ضد العدوان على القدس وغزة واعتداءات المستوطنين على مواطنين عرب وحملة الاعتقالات والترهيب البوليسية. واعتقلت الشرطة الإسرائيلية الشيخ خطيب من منزله في كفر كنا، ليلة 14 أيار/ مايو 2021، تلت أعقاب الاحتجاجات على العدوان على القدس وغزة واعتداءات المستوطنين على مواطنين عرب وحملة الاعتقالات التي تنفذها الشرطة داخل البلدات العربية. وتوجه السلطات الإسرائيلية تهمة التحريض على العنف والحض على الكراهية من خلال خطب يؤديها والانتساب لـ «منظمة «الهادسية»» في إشارة لحركته المخطورة إسرائيلي منذ نهاية 2015.

وأرسل مركز «عدالة» الحقوقي داخل أراض 48 أمس شكوى مقدمة بواسطة المحامين، ناريمان شحادة زعبي وسام شرف إلى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية ووحدة التحقيق مع الشرطة داخل وزارة القضاء، «ماحاش» تفيد بخروقات وانتهاكات خطيرة واعتداءات وحشية بحق المتظاهرين العرب من خلال العنف المفرط والضرب المبرح الموجه نحو الرأس والوجه في مركز «السكوبية» التابع للشرطة الإسرائيلية في الناصرة. وقد وثّق الطاقم القانوني في مركز «عدالة» شهادات معتقلين ومحامين ومسفيين تفيد باعتداءات عنيفة أثناء الاعتقالات منوحضة ضد المارين والمتظاهرين في الناصرة من قبل شرطين ومستعربين واقتيادهم إلى غرفة تعذيب ضيقة بات المعتقلون فيها طوال ليلة كاملة فيما تم مع زيارة المحامين لهم أو تقديم العلاج للمصابين. ويصف المسفك شحادة في إفادته معالجة سبت إصابات إثنين منها خطيرة حيث شاهد الصاب «شادي بناء» والدماغ تسيل من رأسه ويبدو عليه التعب والإعياء الشديد لحد الإغماء.

## العشرات يتظاهرون أمام محكمة الصلح في الناصرة ضد اعتقال الشيخ كمال خطيب

## مركز «عدالة» يوثق أعمال تعذيب وتنكيل بشباب من فلسطينيي الداخل في مقر للشرطة الإسرائيلية



وقفة احتجاجية أمام المحكمة الإسرائيلية في الناصرة ضد اعتقال الشيخ كمال خطيب

بألغة للمعتقلين، ومن جانب رفيع رأسه للأعلى تلقى المزيد من الضرب الذي استمر حتى امتلات أرضية الغرفة كلها بالدماء. كما تم إلزام بعض المعتقلين بالتوقيع على اعتقال منزلي مدته خمسة أيام مقابل تلقيهم العلاج ودون استشارة محام.

غير لوابئة من مدينة الناصرة الذي خرج لروية أحداثه، توقف بجانب المظاهرة من أجل سحب نفوذ من الصراف وأعتقل بوحشية وقد وصف غرفة التعذيب قائلا: «أيت مشاهد مرعبة حيث أجبر المعتقلون على الجلوس أرضا فيما ربطت أرجلهم تحت أجسادهم ورؤوسهم موجهة للأسفل. شاهدت شرطيا ملثم الوجه يتجول في الغرفة

وضربي طوال الطريق من ساحة العين إلى السكوبية، وأمروني بالنظر إلى الأسفل رغم أنني لم أعارض اعقائي، شاهدنا شرطيا في الطريق، يبدو أنه ضابط، فضحك بصوت عال وقال لهم: «اعتقلتم هذا فقط! لا يفتي أريد المزيد.» قيداوا يداي بالأصاف فور وصولنا مركز الشرطة

وحولوني إلى شرطي آخر قام بإدخالني غرفة صغيرة توجد فيها معتقلون آخرون. قام أفراد الشرطة بفك الأصاف عن يدي وربطني مع معتقلين آخرين، معتقل من الجهة اليمنى والأخر من اليسرى وأمرونا بالجلوس على الركب ووجهنا نحو الجدران ورؤوسنا للأسفل، وجلبوا المزيد من المعتقلين، بعضهم قاصر، وبدأوا بضربنا ضربا مبرحا بأقدامهم وعصيهم في محاولة للنيل من معنوياتنا. شاهدت دماء أحد المعتقلين الذي أصيب برأسه على الأرض فيما يصرخ أفراد الشرطة طوال الوقت «منعوق رفع رؤوسكم... من رفيع رأسه أو يتحدث ستقتلي المزيد من الضرب.» شاهدت معتقلا آخر أنفه مكسور. طيلة الوقت قام أفراد الشرطة بتوجيه الضرب المبرح نحو ظهورنا ورؤوسنا وسط كم هائل من الشتائم والإهانات والتهدية. وقام أحدهم بضربنا بعقب سلاحه. كانت لحظة سمعنا فيها صوت الأذان من المسجد القريب فضحك أفراد الشرطة وقالوا: «صلوا من أجل إخراجكم من هنا.» استمرت الإهانات والصرخات وبسط الضرب والتهديد بسؤال أهل المعتقلين: «هل تريدون أن نقتلهم؟» خلال اقتيادهم للتحقيق

رايت معتقلا تلقى ضربة من شرطي فقام شرطي آخر بركله بقوة أثناء قوله «هكذا يضربون» وضحك جميعهم.

### تعذيب خلال التحقيق

ويضيف المحاميان ناريمان وسام في الشكوى إن غرفة التعذيب في جهة اليسار من مدخل مركز السكوبية في الناصرة أجبر أفراد الشرطة المعتقلين على الجلوس أرضا وسط ربط أيديهم وأرجلهم وجلوهم أرضا والرأس موجهة نحو الأسفل وضربهم ضربات قاسية في جميع أنحاء أجسادهم وركلهم بواسطة الأرجل والعصي الشرطية وضرب رؤوسهم بالجدران والأبواب مما أدى إلى إصابات

وطلب السعف من الشرطة الإسرائيلية نقل المصابين إلى العلاج الطارئ في المستشفى لكن طلبه قوبل بالرفض وتم تحويلهما فقط في ساعات الصباح رغم المخاطر على حياتهم.

### اعتداء على محامين

أكد محامون عرب في إفاداتهم إغراق المركز في وجوههم من قبل أفراد الشرطة الإسرائيلية ومنعهم من الدخول لساعات طويلة فاضطروا للانتظار خارج أبواب مركز السكوبية على مدار أيام من أجل الدخول ومنح الاستشارة للمعتقلين، وتم الاعتداء على إحدى المحاميات التي وصلت لتقديم الاستشارة وقال لها الشرطي بعد إسقاطها أرضا: «اقتربي يا كلية» وتم ضرب محام آخر كان برفقها واقتياده إلى الاعتقال. وتلقى المركز شهادات محامين آخرين ضربوا واعتقلوا، وأفاد محامون عرب بالإفراج عن معتقلين دون إعادة ممتلكاتهم الشخصية كالنقد والهاتف المحمول والنظارات الشمسية، كما تحدثوا عن التحقيق مع قاصرين بدون حضور والديهم أو حتى إعلامهم بالاعتقال. وحسب شهادات «عدالة» تلقى المعتقلون في مركز السكوبية سلسلة من الاعتداءات والتنكيل والإهانة التي بلغت حد التعذيب بالإضافة إلى العنف والضرب المتوحش حيث وصل عدة معتقلين إلى مركز الشرطة يعانون من إصابات تلقوها من المستعربين الذين واصلوا ضربهم واعتقلهم دون التعريف عن أنفسهم. يروي أحد المعتقلين أنه مر بجانب ملثمين يضربون طفلا بقسوة وحشية. وقف كي يساعد ولم يعلم أنهم مستعربون من الشرطة فاعتدوا عليه واقتادوه إلى الاعتقال. وصل المعتقلون إلى المحكمة من غرّز في الراس وتورم وخدوش في الوجه وعلامات زرقاء من لعنف الجسدي والنفساني الذي تلقاه المعتقلون والمحامون. وطالبت القاضية تحويل أحد الملفات إلى «ماحاش» وحدة التحقيق مع الشرطة بعد أن رأت علامات العنف الظاهرة على المعتقل.

وتحدثت الشابات فايز زبيدات في شهادته عن تجربة اعتقاله القاسية فيقول: «قام أفراد الشرطة بسحبي



## قوات الاحتلال الإسرائيلي تستهدف القدس وأحياءها

# تصعيد غير مسبوق واعتقالات تطل القاصرات وحملة إبعاد واسعة النطاق وهجمات استيطانية



قوات الاحتلال الإسرائيلي تقمع المواطنين الفلسطينيين في الضفة

عيد الفطر، فيما سجلت عدة اعتداءات من قبل المستوطنين بالحجارة على القديسين عند مدخل العسوية، والشيوخ جراح، سلوان، شارع يافا، بيت حنينا، شغفات، وأدت إلى إصابة الأهالي بجروح ووضوح، في الثامن عشر من الشهر الماضي، كما اعتدى المستوطنون بالضرب على عدد من رهبان بطريركية الأرمن في البلدة القديمة، قرب كنيسة القيامة، وأصيب أحد رجال الدين بجروح في عينه.

والفتى زهدي الطويل 17 عاماً، من بلدة كفر عقب بتاريخ 24 من الشهر نفسه، وتضاعفت خلال الشهر الماضي وبشكل ملحوظ اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين في المدينة المحتلة، وسجلت عدة إصابات، بسبب استعمال المستوطنين لأسلحتهم وإطلاق الرصاص باتجاه الأهالي في حي الشيخ جراح وسلوان وشغفات، وقال مركز المعلومات إن الاعتداءات تصاعدت أو أواخر رمضان وخلال أيام

ولم تسلم احتفالات المسيحيين بعيد الفصح الجيد من الاعتداءات الإسرائيلية، حيث تم الاعتداء على الرهبان وعلى عدد من الشبان خلال مسيرة سبب الثور في البلدة القديمة بالضرب والدفع، خلال محاولتهم الوصول إلى كنيسة القيامة للمشاركة في الطقوس الدينية والاحتفالات الخاصة بالعيد. ورصد المركز استهداف الشباب شاहरु أبو خديجة يوم 16 مايو /أيار، وهو من بلدة كفر عقب،

والقنابل الصوتية ورش الغاز والمياه العادمة والتفريق بغرق الخيالة، وتنفيذ الاعتقالات العشوائية، والإبعاد عن الحي، وصولاً إلى إغلاق مداخل الحى بالسواتر والحواجز الشترية ثم وضع المكبات الإسمنتية، ومنع الدخول إلا لسكان الحي. وتضاعفت الأحداث في حي الشيخ جراح بعد تاريخ السادس من الشهر الماضي، بعد أن هاجم عشرات المستوطنين، المواطنين الفلسطينيين بغاز الفلفل والحجارة، حيث اندلعت مواجهات عنيفة داخل الحي، وكذلك لم تهدأ ساحة باب العمود والشوارع المحيطة به، حيث شهد باب العمود المواجهات اليومية بين الشبان والقوات، التي لاحقتهم وحاولت منهم من الجلوس والتواجد في المنطقة، وخلال قمع القوات للمواجهات استخدمت القنابل صورة عشوائية متعمدة إلقاءها باتجاه المنازل والأراضي خاصة في بلدة سلوان والشيخ جراح، مما أدى إلى احتراق المركبات والأشجار خاصة في سلوان، كما شهدت كل بلدات القدس مواجهات ليلية يومية.

### شهداء وإصابات

وخلال الشهر الماضي سجلت مئات الإصابات بين الفلسطينيين، وحسب الطواقم الطبية المختلفة خاصة الهلال الأحمر الفلسطيني- الذي أصدر بيانات يومية حول الإصابات في القدس - تم تسجيل أكثر من 1000 إصابة، نصفها نقلت إلى المستشفيات للعلاج، ووصفت العديد منها بالخطيرة. وتركزت الإصابات في الوجه، الرأس، والصدر، حيث سجلت في يومي السابغ والعاشر من الشهر أعلى الإصابات، حيث سجلت أكثر من 600 إصابة، وقال مركز معلومات وادي حلوة إن ضلح الدين. وأضاف المركز أن سلطات الاحتلال أعيدت العشرات من الشبان والفقيسات الذين اعتقلوا من منطقة الشيخ جراح عن الحي، كما أبعدت عددا من الشبان عن مناطق سكناهم «الطور، العسوية، وجبل المكبر». على مدار شهر أيار/مايو الماضي، شهد حي الشيخ جراح تواجدا واعتصاما بشكل يومي، رفضا لقرارات الإخلاء التي تهدد العشرات من السكان بحجة «ملكية اليهود للأرض» وقوبلت الاعتصامات بقمع قوات الاحتلال بالضرب

تسجيل 79 حالة اعتقال، كما سجلت مئات حالات الاعتقال من البلدات والأحياء المختلفة. وضمن سياسة العقاب الجماعي ضد الأسرى المحررين، قطعت سلطات الاحتلال حق «التأمين الوطني الصحي» عن 19 فلسطينيا وعائلاتهم، بينهم 3 أسرى في السجن وزوجة أسير فلسطيني، والبقية هم من الأسرى المحررين، الذين تعرضوا على مدار السنوات الماضية للاعتقال والاستدعاءات المتكررة والإبعاد عن الأقصى أو عن مدينة القدس بالكامل أو يمنع دخول الضفة الغربية، وحجز على حساباتهم البنكية، حيث فوجئت العائلات بقطع التأمين الصحي لها خلال توجيهها للعلاج في المراكز الصحية، دون أي إنذار أو توضيح قانوني. كما حولت سلطات الاحتلال خلال مايو/أيار الماضي، 11 فلسطينيا للاعتقال الإداري بقرار من وزير الجيش، لفترة تتراوح بين 3-6 أشهر، ومن بينهم أسرى قطع عنهم التأمين الصحي.

### تحقيق وإبعاد

وقال المركز إن سلطات الاحتلال صعدت من إصدار قرارات الإبعاد خلال شهر أيار/مايو الماضي، ورصد، من خلال طاقم محامي، أن أكثر من 270 قرار إبعاد أصدر في شهر مايو /أيار منها إبعاد عن «الأقصى» أو مدينة القدس أو البلدة القديمة، ومنع دخول الضفة الغربية، أو منع منطقة باب العمود والشوارع الحاذية لها، ولفترات متفاوتة حتى 6 أشهر، وصدرت القرارات من خلال الحاكم أو تمت بعد ساعات من التحقيق في المراكز المختلفة، خاصة في مركز القسلة في القدس القديمة ومركز شارع صلاح الدين. وأضاف المركز أن سلطات الاحتلال أعيدت العشرات من الشبان والفقيسات الذين اعتقلوا من منطقة الشيخ جراح عن الحي، كما أبعدت عددا من الشبان عن مناطق سكناهم «الطور، العسوية، وجبل المكبر». على مدار شهر أيار/مايو الماضي، شهد حي الشيخ جراح تواجدا واعتصاما بشكل يومي، رفضا لقرارات الإخلاء التي تهدد العشرات من السكان بحجة «ملكية اليهود للأرض» وقوبلت الاعتصامات بقمع قوات الاحتلال بالضرب

### القدس – غزة – «القدس العربي»:

صعدت سلطات الاحتلال، بشكل غير مسبوق، عمليات الاعتقالات اليومية في مدينة القدس، سواء الاعتقالات الميدانية، من الأقصى وطرقاته، الشيخ جراح، وباب العمود والشوارع الحاذية له، أو الاعتقالات بعد اقتحام المنازل في جميع البلدات والأحياء في المدينة. وحسب ما رصد مركز معلومات وادي حلوة - القدس، الذي يوثق الانتهاكات الإسرائيلية، فقد استخدمت قوات الاحتلال «القوة المفرطة» خلال الاعتقالات الميدانية وخلال قطع التأمين مركبات الشرطة، حيث لم يميز الاحتلال باعتقال الفتية والشبان والنساء، وهو ما أدى إلى إصابة العديد من المعتقلين بكسور «اليد، والأنف والصدر» إضافة إلى جروح في الوجه والرأس والظهر. ونقل عدة معتقلين من مراكز التحقيق إلى المستشفيات لتلقي العلاج، ومنهم من بقي رهن الاعتقال، ومنهم من أخلى سبيله بشرط العودة للتحقيق بعد العلاج.

### 677 حالة اعتقال

وحسب مركز المعلومات وجهت شسيهات للمعتقلين أبرزها «الإشتراك في المواجهات، إلقاء الحجارة، العلب، المفرقات، الزجاجات القاذرة» رفع العلم الفلسطيني، التكبير في الأقصى، تمزيق علم إسرائيل، تحطيم كاميرات المراقبة، حرق على بيضا: 116 قاصر، منهم حوالي 20 حالة اعتقال لأطفال تتراوح أعمارهم بين 13-14 عاماً، إضافة إلى 32 من الإناث، بينهم قاصرات. وأضاف المركز أن بين المعتقلين 6 من طلبة المدارس، اعتقلوا خلال توجيههم إلى مدارسهم أو بعد انتهاء دوامهم المدرسي في طريق العودة إلى منازلهم، فيما توزعت الاعتقالات الميدانية، بين الأقصى وبواليه 117 حالة اعتقال، باب العمود والمناطق القريبة منه 138، ومن حي الشيخ جراح

### رام الله – «القدس العربي»:

على وقع دعوات استيطانية بتنفيذ عملية اقتحام واسعة للمسجد الأقصى، كيدل عن إلغاء «مسيرة الأعلام» نفذت قوات الاحتلال حملات دهم للعديد من مناطق الضفة الغربية، واعتقلت عددا من المواطنين. ومن بين المعتقلين الشباب أنس ختفة (21 عاما) وذلك عقب مداومة منزل في بيت ايبا الواقعة قرب مدينة نابلس شمال الضفة، فيما اعتقلت ليل الاثنين شابين من بلدة عورتا جنوب نابلس هما محمود فيصل قواريق، وسامح محمد قواريق، أثناء تواجدهما في منطقة تسمى «خلة البوم» على الأطراف الشرقية للبلدة. واندلعت مواجهات، ليل الاثنين، بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال الإسرائيلي قرب البورة الاستيطانية على جبل صبيب في بلدة بيتا جنوب نابلس، خلال فعاليات «الإرباك الليلي» التواصلية، وأقادت مصادر محلية أن المواجهات اندلعت إثر قمع الاحتلال لفعاليات «الإرباك الليلي» التي ينفذها الشبان ضد المستوطنين الموجودين في البورة الاستيطانية على قمة جبل صبيب، واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الأسير المحرر محمد الأسمر (41 عاما) من بلدة بيت رما شمال غرب رام الله وسط الضفة، بعد مداومة منزله والعيث بمحتوياته. وطلات الاعتقالات خمسة مواطنين بينهم أسير محرر من بيت لحم وهو محمد رؤوف أبو ياس (22 عاماً) وقصي عدلي حمامة (22 عاماً) ومرزا في الأونة الأخيرة باب صعبة ومؤلة، لكنها أيضا وصلح (48 عاماً) وأحمد عزات أبو دية (34 عاماً) والأسير المحرر غسان إبراهيم زوارة (33 عاماً) جميعهم من مخيم الدهيشة جنوبا، بعد دهم منازل ذويهم وتفقيتها.

وخلال اقتحام مخيم الدهيشة اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت خلالها النار وقنابل الغاز، دون أن يبلغ عن إصابات، كما استدعت قوات الاحتلال،

## أعضاء «كنيسة» يمينيون ومتطرفون يصرون على تنظيم «مسيرة الأعلام» رغم إلغائها حملات اعتقال جديدة تطل أسرى محررين والمستوطنون يدعون لاقتحام الأقصى

مسؤولياتهم تجاه ما تقوم به إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بانتهاكات لحقوق الشعب الفلسطيني وممتلكاته وآثاره وتراثه، وناشد المنظمات الدولية والعربية والإسلامية التدخل السريع لوقف هذا التدمير وهذه الممارسات التصعيدية والخطيرة. جدير ذكره أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» أعلنت في باريس في يوليو/تموز من العام 2017 أن البلدة القديمة في الخليل أصبحت «منطقة محمية» بصفتها موقعا «يتمتع بقيمة عالمية استثنائية»، كما أدرجت البلدة القديمة في الخليل على لائحتين هما لائحة التراث العالمي، ولائحة التراث الثقافي. يشار إلى أن وزارة الخارجية والمغتربين، قالت إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسابق الزمن في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية الاحتلالية في الضفة الغربية المحتلة عامة وفي ثلاث مناطق حيوية، وهي منطقة جنوب بيت لحم ومسافر يطا، ومنطقة جنوب نابلس والأغوار، عبر الاستيلاء على مزيد من الأرض الفلسطينية وسرقتها وقسمتها بالتدريج لصالح تعميق الاستيطان. وأدانت «التغول الاستيطاني الاستعماري» المتواصل على مدار الساعة في أرض دولة فلسطين، واعتبرته «وصفا زاحفا للصفقة الغربية المحتلة، وإمعانا في تقويض أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية» مؤكدة أن هذا الأمر يجتث من جديد أن الاستيطان يعد «مشروع الاحتلال الميداني المتواصل لتدمير وتخريب الجهود الدولية الرامية لتحقيق السلام على أساس مبدأ حل الدولتين» وأشارت إلى أن عدم فرض عقوبات دولية على إسرائيل بسبب انتهاكاتها على وسرقتها «يشجعها على التصادي في نهج وسبقا للأرض الفلسطينية وتحدي إرادة السلام الدولية».

كما أفادت مصادر محلية، بأن الشباب مهتد بشيرو، أجبر على هدم منزله في «حي بشير» بالمكسر، بعد إهماله حتى اليوم لتفكيك الهدم، وإن استؤجر جرافات الاحتلال بذلك عليه دفع «أجرة الهدم» لطواقم البلدية وأيالتها، حيث تبلغ قيمة المنزل 150 مترا مربعا، ويعيش فيه 5 أفراد بينهم 3 أطفال.

### هدم منازل

كما هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 10 منشآت في منطقة المرحبا شمال أريحا، وهي عبارة عن 6 بركسات وحظائر أغنام، 4 مساكن، تعود لبنانية يقطنون المنطقة، دون أخذ قرار مسبق بنية الهدم، حيث استولت تلك القوات على جميع ممتلكات المنشآت الهدمة. يشار إلى أن مستوطنين قاموا الأثنين بتجريف حي تاريخي قرب الحرم الإبراهيمي في البلدة القديمة في مدينة الخليل، وأفاد مدير الدائرة القانونية في لجنة إعمار الخليل توفيق جحشش لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» بأن مستوطنين تحت حماية جيش الاحتلال، شرعوا بتجريف ما مساحته 400 متر مربع في حوش ققيشة وشريف، التي قطنته بالإضافة للعائلتين المذكورتين عائلتا الشفاوري وأبو سبينة، قرب الحرم الإبراهيمي في البلدة القديمة وسط مدينة الخليل، وذلك في سياق عمليات التهويد التي تنفذتها سلطات الاحتلال في المدينة القديمة، وطالب جحشش، المجتمع الدولي والدول الاعضاء في منظمة اليونسكو بحمل

كما هدمت قوات حظيرة أغنام وغرفة زراعية جنوب الخليل، تقع في تجمع الركن شرق يطا، كما جرفت أليات الاحتلال الإسرائيلي مساحات واسعة من أراضي المواطنين في بلدة جالود جنوب نابلس، لصالح توسيع مستوطنة «شفوت راحيل».

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس إن عددا من البلدات في ريف نابلس الجنوبي تشهد أعمال تجريف واسعة، لصالح توسيع 8 مستوطنات وبؤر استيطانية وهي: «شيلو» و«شفوت راحيل» و«عمعاي» الجديدة، و«أحيا» و«عادي عاد» و«أيش كوش» و«هدات»، و«كيدا» في إطار توسيع هكيلية كل منها، وبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية.

حزما جمع الرئيس، وتعود ملكية الأراضي إلى مواطنين مقدسيا على هدم منزله في بلدة جبل المكبر جنوب القدس المحتلة، بضغط من بلدية الاحتلال، بحجة البناء بدون ترخيص. وشرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بشرق طريق استيطانية قرب مدخل بلدة حزما الرئيسي شمال شرق مدينة القدس المحتلة، حيث قامت جرافات الاحتلال بمساندة طواقم من بلدية القدس وحماية من الجيش، بتجريف وشرق الطريق الاستيطانية التي تمتد من مدخل البلدة حتى منطقة الشعب القريبة من شارع حزما جمع الرئيس، وتعود ملكية الأراضي إلى عدد من عائلات البلدة.

وقد جاء ذلك بعد أن رفضت محكمة الاحتلال الاتسار الذي قدمه اهالي حزما قبل نحو 3 أشهر، ضد وضع الاحتلال على الأراضي المجاورة للطريق الاستيطانية المذكورة.

انقاضه، إلى اقتحام الأقصى على أوسع نطاق. وجاء في البيان الصادر عن المنظمات المتطرفة: «لا تقبوا على البيوت، هم ألفوا المسيرة في الشارع»، دعوا نفع جولة في الدخال (داخل الأقصى)، كما دعت منظمات إرهابية صهيونية من بينها منظمة «ألاهاف» المستوطنين، إلى المشاركة في اقتحام واسع للمسجد الأقصى، الساعة الواحدة والنصف ظهر غد الخميس، وكان عضو «الكنيست» عن حزب «الصهيونية الدينية»، إيتان بن غفير، وعضو الكنيست عن «الليكود» -ساي غولان، أعلنّا اعتزامهما قيادة المسيرة الاستفزازية، مستقيدين من حصانتها البرلمانية، كما ذكرت القناة الإسرائيلية «كان 11، أن أعضاء كنيسة آخرين من الليكود يعزّمون الانضمام للمسيرة، رغم رفض الشرطة، رسميا السماح بتنظيمها.

ودعا بن غفير، عبر حسابه على «تويتر» أعضاء الكنيست إلى الانضمام إليه، واعتبر أن قرار التفش الناعم للشرطة، بعدم الموافقة على تنظيم المسيرة هو «استسلام ووضوح» للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، كذلك أعلنت

رابطة متنجعي فريق «بيتار القدس» المتطرفة «لا قاييلها» المعادية للعرب والإسلام، أن انصارها يعزّمون المشاركة في المسيرة في جميع الأحوال، وضمن الهجمات الاستيطانية، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الثلاثاء، بركة مياه في قرية برلدة في الأغوار الشمالية، وهذه البركة الزراعية سعتها 1000 كوب، بقدم من وزارة الزراعة، وجاءت عملية هدمها بعد أن أخطر الاحتلال الأسبوع الماضي بإزالتها خلال 96 ساعة.

الأسير المحرر نبيل المسالة من بلدة بيت عوا جنوب غرب الخليل، لمراجعة مخابراتها، وفي السياق نصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية عند مدخل بلدات بيت عوا، وعلى مدخلي مدينة الخليل الشمالي والجنوبي، ومدخل مخيم الفوار جنوبا، وأوقفت المركبات وفقتها وقبقت في بطاقات المواطنين، ما تسبب في إعاقة حركة مرورهم.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت مساء الاثنين، مواطنا ونجله، من الخليل، وهما تيسير محمد عبد الله أبو صبيح (52 عاماً) ونجله محمد (32 عاماً) عقب دهم منزلهما وتفقيتهما.

واعتقلت قوات الاحتلال كلا من: عريب محسن أبو خضير، والشقيقين محمد وسلف وليد أبو خضير، بعد اقتحام منازلهم في بلدة شغفات في مدينة القدس المحتلة وتفقيتها، واستجواب سكانها.

و جاء ذلك في وقت دعت فيه جمعيات الأقصى، ردا على إلغاء «مسيرة الأعلام» في مدينة القدس المحتلة، دعت ما تسمى بـ«منظمات جبل الهيكل» التي تضم المنظمات اليهودية التي تطالب بتدمير الأقصى وبناء الهيكل على

### جولة استفزازية

و جاء ذلك في وقت دعت فيه جمعيات استيطانية انصارها إلى اقتحام واسع للمسجد الأقصى، ردا على إلغاء «مسيرة الأعلام» في مدينة القدس المحتلة، دعت ما تسمى بـ«منظمات جبل الهيكل» التي تضم المنظمات اليهودية التي تطالب بتدمير الأقصى وبناء الهيكل على

## من أجل فهم الثقافة والهوية والرواية التاريخية العربية الفلسطينية

# جمعية حقوقية إسرائيلية تطلق حملة لتدريس العربية بشكل جدي في المدارس اليهودية الرسمية والدينية

### الناصرة – «القدس العربي»:

أطلقت جمعية حقوقية إسرائيلية حملة مشتركة بعنوان «حان الوقت لتدريس العربية بشكل جدّي ومهني، بهدف الضغط على وزارة التربية والتعليم من أجل تعزيز مهنية تدريس اللغة اليهودية في المدارس اليهودية الرسمية والدينية ليسكني الطالب اليهودي النخرج وهو قادر على التواصل بشكل أساسي بلغة الضاد. وتشرف جمعية «سيكوي» الناشطة من أجل مواطنة متساوية في إسرائيل في حملتها بالتعاون مع جمعية «مدرسة» أن 98 ٪ من اليهود يتخرجون من المدرسة الثانوية دون أن يعرفوا تركيب جمل أساسية باللغة العربية، علما أن هناك خلطا ومناهج لتعليمها في المدارس اليهودية وبعضها إجباري في المرحلة الإعدادية، لكن من الواضح أنها لا تُخلّق كما يجب، وتستهدف الحملة بالأساس الجمهور اليهودي في البلاد وتتحدث معهم ضمن الفيدوهات قصيرة صورة ليشاهدوا الواقع المنشود، يظهر فيها المواطن اليهودي في البلاد يتواصل مع العربي باللغة العربية، أن كان في مكان العمل، الطريق أو الحيز العام المشترك، بهدف التوصل إلى الإنساني والعلمي من خلال تعليمها ودراساتها على يد معلمين عرب ويهود مهنيين بعيدا عن عسكرة اللغة. وقالت «سيكوي» في بيانها أمس «مرزا في الأونة الأخيرة بأيام صعبة ومؤلة، لكنها أيضا تدعونا للتفكير، نحن مستثمرون في العيش والعمل معا في هذه البلاد، في أماكن العمل، مؤسسات التعليم العالي والحيز العام، لقد بات واضحا أنه من أجل العمل بشفافية هناك حاجة لتواصل صحيح وحقيقي كل بلغته». وتقول خلود إدريس مديرة مشاركة في قسم «المجتمع المشترك» في جمعية «سيكوي» وتضيف: «لقد خطا المجتمع العربي العديد من الخطوات تجاه العيش مع الأكثرية، حان الوقت أن يخطو المجتمع اليهودي كذلك نحو الأقلية الأصيلة في هذه البلاد، فهم وإجادة اللغة يعني فهم الثقافة الهوية

### استعراض الاتصالات الدولية لمواجهة العدوان

## مبعوث دولي يصف اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بـ«الهش»

### غزة – «القدس العربي»:

حذرت الاحتلال في بيان جاء فيها «ندعو شعبنا في القدس والضفة والداخل المحتل، إلى الاستثمار في التصدي للعدو» وتابعت «سيجدون مقادمتهم إلى جانبهم جاهدة لإسنادهم في اللحظة المناسبة». وقالت إنها «تراقب عن كثب سلوك العدو الصهيوني في المدينة المقدسة، وسيكون لها كلمتها إذا ما قرر العدو العودة بالأوضاع إلى ما قبل 11 مايو /أيار ولن نسجح للاحتلال بتصدير أزماته الداخلية نحو شعبنا». وذلك كان ويشلاند قد قال في تصريحات سابقة وهو يدعو لإنهاء جذري للخلاف «أن الاستثمار في معالجة الجروح العميقة باستخدام الصادرات بدون محاولات جادة لحل القضايا السياسية الأساسية لن يؤدي إلا إلى تصعيد آخر».

وكان المسؤول الدولي اجتمع قبل أيام مع وزير الجيش الإسرائيلي بني غانتس، وقال إنه ناقش معه «الجهود والخطوات اللازمة لترسيخ وقف الحالى للأعمال العدائية في غزة وإسرائيل، لافتا إلى أنه شدد على التزام الأمم المتحدة واستعدادها مواصلة مشاركتها مع جميع الأطراف ذات الصلة لرسم الطريق السياسي إلى الأمام. يشار إلى أن الرئيس محمود عباس استعرض خلال اجتماع عقد ليل الاثنين للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الاتصالات والجهود المبذولة لتثبيت وقف إطلاق النار في غزة «منع تكرار الجرائم الوحشية التي ارتكبتها الاحتلال في عودائه على غزة، والإسراع في إعادة ما مدره الاحتلال، وأدى إلى تشريد عشرات آلاف المواطنين من منازلهم نتيجة تدميرها إلى جانب تدمير البنى التحتية بمسا فيها المؤسسات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية».

كما استعرض استقرار العدوان الإسرائيلي المتواصل على أحياء القدس وأراضي الضفة المحتلة، تطبيقا لسياسة الاستيطان الاستعماري ونهب الأراضي وتدمير المزارع ومنازل المواطنين، كما استعرض التحركات والاتصالات القدية التي تقوم بها القيادة الفلسطينية على الأصدّة كافة العربية والإقليمية والدولية، لحشد تأييد ومساندة المجتمع الدولي لـ«مواجهة تبعات العدوان الإسرائيلي المتواصل وضع حد له».

وصف مسؤول دولي كبير اتفاق وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه قبل نحو ثلاثة أسابيع، بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، برعاية جهات عدة بينها الأمم المتحدة، بأنه «هش». وقال المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، الذي كان وسيطا رئيسيا في اتفاق وقف إطلاق النار الأخير أن هذا الاتفاق «هش»، وذلك خلال تغريدة كتبها على موقع «تويتر». وجاء في التغريدة «إنني أحسّث كلا الجانبين على الامتناع عن اتخاذ خطوات واستفزازات أحادية الجانب، وممارسة ضيق النفس والسماح بالعمل الضروري لتعريض وقف إطلاق النار».

وحتى اللحظة لم يحدث خرق لذلك الاتفاق الذي جاء بعد 11 يوما، شنت فيها قوات الاحتلال عدوانا كبيرا على قطاع غزة، أسفر عن استشهاد أكثر من 250 مواطنا بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، وأحدث دمارا كبيرا في المباني والمنشآت والبنى التحتية، جراء القصف الإسرائيلي العنيف للقطاع. وحلال العدوان، ردت المقاومة الفلسطيني بإطلاق صواريخ تجاه العديد من البلدات والمدن الإسرائيلية. وجرى التوصل إلى قرار وقف إطلاق النار بتدخلات ووساطات قامت بها كل من مصر وقطر والأمم المتحدة. ونص الاتفاق على وقف إطلاق النار والعودة إلى ما كانت عليه الأوضاع الميدانية، فيما جرى الوسيط

الأمم المتحدة، وتابعت «أعدونا وشركنا في أول اجتماع بين رئيس الوزراء الفلسطيني ومسؤولين تنفيذيين من شركة فيسبوك، إضافة إلى عدة اجتماعات أخرى مع قادة السياسات في كل من فيسبوك، وإنستغرام، وتويتر. قدما عددا من الاستشارات لدبلوماسيين بعثات عدة، وكذلك لهيئات الأمم المتحدة ومنظمات دولية غير حكومية، إضافة لذلك، فقد قدما تقريرا لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته التاسعة والثلاثين في حزيران/يونيو الجاري». كما أوضح «حملة» إلى أنه في حال واجهتم أي انتهاكات، ساهم بإعلاء أصوات الفلسطينيين/ات والحقوق الرقمية الفلسطينية وإيصالها للإعلام الدولي، وشمل هذا تغطية أكثر من 150 وسيلة إعلام مثل «الغارديان»، و«يوتير» و«بي بي سي»، «لوس أنجلوس تايمز»، «الاندبنت» وغيرها، ودعا «حملة» إلى أنه في حال واجهتم أي انتهاكات على حساباتكم على مواقع التواصل الاجتماعي سارعوا بتبلغنا لنقوم بتصعيد هذه الانتهاكات لشركات التواصل الاجتماعي ومنابعتها.

وخلص للؤل «ندرك أن الأوقات الصعبة تجعلنا أقرب، وحركة تسعى لحماية الحقوق الرقمية، فإن بدعم خلال الفترة الماضية جعلنا أقوى، إن الطريق لإنهاء التمييز الرقمي ضد الحقوق الرقمية الفلسطينية والفلسطينيين ما زال طويلا، وإننا نقرر دعمك لنا ومساهمتك في تحقيق قضاء رقمي آمن وعادل، وحر للفلسطينيين أينما كانوا».

كانت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية،



# المغرب: المعارضة تختلف حول طبيعة تحالفها وتتوحد في انتقاد الحكومة

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

كشف اللقاء الحواري الذي نظّمته أحزاب المعارضة مساء الإثنين، عن خلاف جوهري حول طبيعة التحالف الذي يجمع مكوناتها المتمثلة في كل من "الاستقلال" و"الأصالة والمعاصرة" و"التقدم الاشتراكية". اللقاء الذي جمع أمّنا هذه الأحزاب مع الصحافة، حول "النموذج التنموي الجديد ورهانات الاستحقاقات المقبلة"، برز خلاله خلاف حول طبيعة التحالف بين الأحزاب الثلاثة المكونة للمعارضة الحالية، قبل انتخابات 2021.

فبينما اتفق كل من الأمينين العامين لحزب "التقدم والاشتراكية" و"الأصالة والمعاصرة" على ملامح هذا التحالف، وقف على الجانب الآخر الأمين العام لحزب "الاستقلال".

في هذا الإطار، قال عبد اللطيف وهيبي، أمين عام "الأصالة والمعاصرة": "نحن نصارع في الانتخابات لنحصل على موقع ليس ضد أحد، ولدينا مشروع تقدمه، ولا نصارع لكي نتحالف مع أحد يوجد في الحكومة". وتابع ومتسائلا: "هل نحن في تحالف أم تنسيق؟ نزار بركة، أمين عام الاستقلال، يقول "تنسيق"، ونبيل بنعبد الله، أمين عام "التقدم والاشتراكية"، يقول "تحالف"... نحن في تنسيق داخل تحالف، لنحل هذا الإشكال".

وخاطب وهيبي أمين عام "الاستقلال"، قائلا: "لكلني السني بركة، أعتقد أنه تحالف ومقتنع بذلك، وأنا مسؤول عما أقول، وأعتقد أن هذا التحالف يجب أن يستمر بعيدا، ما بعد الانتخابات".

وبالنسبة لهذا القيادي الحزبي، فإنه لا يتصور حكومة فيها "الأصالة والمعاصرة"، ولا يكون فيها "الاستقلال"، و"التقدم والاشتراكية"، وأضاف: "صعب أن تعمل مع آخرين من غير هؤلاء".

أما نزار بركة، أمين عام "الاستقلال"، فقد تشبّث برأيه، مؤكداً أن "التحالف يقتضي الاتفاق على أرضية برنامجية"، مضيفاً: "لا يمكن أن نتحدث عن تحالف دون الاتفاق على البرنامج".

واستحضر تجربة "الكتلة"، قائلا: "حين جاءت حكومة ابن كيران، اتفقنا أن تدخل أحزاب الكتلة مجتمعة أو تخرج للمعارضة مجتمعة، هذا هو المنطق". مضيفاً: "كان للاستقلال والتقدم والاشتراكية رأي يقول بضرورة إنجاح تجربة حكومة ما بعد دستور 2011، بينما رفض الاتحاد الاشتراكي التواجد في حكومة العدالة والتنمية، وهو اليوم معيار". وحسب بركة، "لا يمكن الإعلان عن شيء، لن نثبت عليه غدا، يجب أن نضبط الأمور لكي لا نعطي وعدا لا نلتزم به".

المعارضة تريد أن تشكل أغلبية

وقال نبيل بنعبد الله، أمين عام "التقدم والاشتراكية": "توجد معارضة أمام المعارضة، وبدون صدق، بإمكان التحالف الثلاثي لأحزاب المعارضة أن يكون أحسن بكثير مما هو موجود". وأوضح أن أحزاب المعارضة لن تدخل للانتخابات لكي تكون أقلية، بل لتشكيل أغلبية، وأعرب عن إلمه في أن أحد الحزبين (الاستقلال، أو الأصالة والمعاصرة)، يأتي في المرتبة الأولى، وأضاف: "نحن نعمل على هذا الأساس بكل وضوح".

وإذا كانت طبيعة التحالف قد أظهرت خلافاً بين مكونات المعارضة، فإن انتقاد الحكومة وحدها كما هو الحال دائماً، وفي هذا الصدد دعا أمين عام حزب الاستقلال، نزار بركة، إلى "تناوب ديمقراطي جديد"، ونبّه

الرباط - «القدس العربي»:

شرح البرلمان المغربي، أمس الثلاثاء، في نقاش التقرير الذي أنجزته مجموعة العمل البرلمانية حول إصلاح النظام الصحي، وتزامن هذه المناقشة مع حدثين موازين: انطلاق حوار وطني في شأن نموذج التنمية الجديد في المغرب، وإعلان ورشة تعميم الحماية الاجتماعية. وبالتالي، يرى مراقبون أن عمل المجموعة البرلمانية يمكن أن ينصب ضمن المشروعين المذكورين ويعززهما.

وكشفت مصادر أن تقرير إصلاح النظام الصحي في المغرب يعد ثمرة عمل انطلاق منذ الشهور الأخيرة لعام 2020 ويضم 200 صفحة تقريبا، هي خلاصات تركيبية وتحليلية لجلسات استماع إلى فاعلين في القطاع الصحي، وفي مؤسسات التأمين والتضامن الاجتماعي، وكليات الطب. وأضاف طبيب في "الأحزاب" المغربية التشخيص الذي قامت به مجموعة العمل

التي شكلها مجلس النواب بالموازاة مع أزمة "كورونا" مكن من الوقوف على جملة من المعوقات والعقبات المرتبطة بالتحديات التنظيمية والموارد البشرية والتمويل، فضلا عن الإكراهات الكبرى المتعلقة بالحوكمة والبنيات التحتية، والتي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من السياسات العمومية الرامية للنهوض بالقطاع الصحي في المغرب.

وخلصت مجموعة العمل إلى اقتراح مجموعة من السبل العلمية والتوصيات الناجمة والكفيلة بتجاوز مختلف العقبات والنواقص التي تعيق المنظومة الصحية في المغرب، حيث جرت مناقشة حيثيات الاختلالات المتعلقة أساسا بغياب بعض التشريعات، والحاجة لمراجعة وتعديل مجموعة من القوانين سارية المفعول، بالإضافة إلى وضع نصوص قانونية جديدة وإصدار النصوص التنظيمية المتعلقة بها، فضلا عن إخراج المؤسسات المنصوص عليها في التشريعات إلى حيز الوجود،

والعمل على وضع مدونة عامة للتشريع الصحي.

وأضاف المصدر نفسه أن مجموعة العمل وقفت على التحديات التنظيمية للقطاع الصحي والبنيات التحتية التي ما زالت تعاني من إكراهات وإشكالات ترتبط بشكل أساسي بضعف البنيات التحتية، وغياب العدالة الجالية في توزيعها، وضعف التجهيزات الضرورية لضمان جودة الخدمات الطبية وشبه الطبية، وكذلك نظام الحوكمة والتمويل الصحي الذي يعاني بدوره من نقص مهول من حيث الموارد المادية والبشرية مقارنة مع توصيات المنظمة العالمية للصحة. وأثار التقرير أيضا مسألة عدم رضا المواطنين عن الخدمات الصحية المقدمة، فجانب ضعف البنى التحتية وبنيات الاستقبال، تعاني العديد من المستشفيات من التجهيزات الطبية المتقدمة التي لا تواكب التطور الطبي والتقني، ناهيك عن ارتفاع أثمان الأدوية وتكاليف العلاج، وتباين تكلفة الخدمات

والعلاجية بين القطاع العام والقطاع الخاص بمعامل متغير.

وبحث إن نسبة النشطين المستفيدين من هذه الخدمة في القطاع العام يفوق نسبته في القطاع الخاص، وهي كلها عوامل تؤدي إلى عدم المساواة في الولوج للعلاج كأحد التحديات التي تواجه التغطية الصحية. وأخذت مجموعة العمل البرلمانية علما بعدم رضا العاملين في قطاع الصحة على النظام الضريبي المطبق عليهم الذي لا يأخذ بعين الاعتبار متطلبات العدالة الضريبية وطبيعة المهن الصحية التي تمتاز ببعدها الإنساني أكثر منه البعد التجاري.

ومن الإشكالات الأخرى التي وقفت عندها التقرير غياب مسار علاجي موحد، ومنسق وغياب رؤية واضحة في مدى إسهام القطاع الخاص في المجال الصحي؛ مما يجد من التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص في تطوير العرض الصحي كماً وكيفا.

وسجل التقرير ضعف موارد القطاع الصحي والشراكة بين القطاع العام

والخاص، وأوضح أنه ينضاف إلى العوامل السابقة التي تحد من فعالية المنظومة الصحية، غياب جاذبية القطاع الصحي لاستثمارات القطاع الخاص وضعف الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في المجال الصحي وارتفاع أسعار الأجهزة والمعدات الطبية وتفاوت حجم الإنفاق الجهوي في المجال الصحي، مما يجد من تطوير العرض الصحي في وجه جميع المواطنين والمواطنين بجميع جهات المملكة، فضلا عن صعوبة نقل وتنفيذ طرق التمويل من الخارج وتطبيقها في السياق المغربي الذي يمتاز بمجموعة من الخصائص مثل تقليص حجم الضرائب في المجال الصحي، وضعف الإمكانيات المادية والبشرية المؤهلة لسد مختلف الحاجيات ومواكبة التطورات التي يعرفها الميدان الصحي. ورصد التقرير وجود نقص في عدد الموارد البشرية بالقطاع الصحي، حيث يعاني القطاع الصحي بالمغرب من غياب نظام جذاب وتحفيزي للرأسمال البشري

للقطاع الصحي العمومي لتجاوز نقص الموارد البشرية في القطاع العمومي، وتؤكد نسبة الموظفين والأطباء المعينين في الريف على الفوارق الصارخة بين المدن والأرياف. في الواقع، بالكاد يعمل 12 في المئة من الأطباء في المناطق الريفية، ويتركز الباقي في المدن الكبيرة، ولا سيما محور القنيطرة والدار البيضاء.

وكشال على التناقض الصارخ في التوزيع للموارد، أشار التقرير إلى وجود 7980 طبيا عاماً في المدن، مقابل 1041 طبيا في المناطق الريفية.

كما يعاني المغرب من هجرة موارد البشرية إلى الخارج. فهناك 7000 طبيب اختاروا مغادرة البلاد للاستقرار خارجها، وفي عام 2018 وحده، غادر 603 أطباء البلاد، ويصل هذا العدد 30 في المئة من خريجي كليات الطب والصيدلة لنفس العام، مما يؤدي إلى نقص شديد في هذا المجال، بسبب غياب الحوافز، وضعف التدريب المستمر.

## توقيف 6 أشخاص في المغرب بتهمة «افتعال» حوادث سير لتمويل الإرهاب

إرهابية تنطوي على المسس الخطير بالنظام العام، دون تقديم تفاصيل بالخصوص.

وأشار البيان إلى إخضاع المشتبه فيهم للتحقيق من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب والتطرف، لتحديد جميع الحوادث المرورية الوهمية المصرح بها، ورصد حجم وقيمة المبالغ المالية المتوصل بها، والكشف عن قضايا طمعات وارتباطات هذه الأفعال الإجرامية مع قضايا تمويل الإرهاب والتخطيط لأهداف إرهابية، فيما لم يوضح البيان أي تفاصيل عن هوية الأشخاص الموقوفين.

ما بين 23 و39 سنة، 4 منهم معتقلون سابقون في قضايا الإرهاب والتطرف، وشخص واحد في جرائم الخدرات.

وأضاف أن عملية التوقيف تمت للاشتباه في تورطهم في افتعال حوادث سير وهمية بغرض النصب على شركات التأمين وتسخير العائدات الإجرامية في تمويل مشاريع إرهابية لافتا إلى أن مبالغ التعويض يصنفونها ضمن خانة "الاستحلال والفني".

وأوضح أن الأشخاص الموقوفين كانوا يستهدفون تسخير الأموال المحصلة لأغراض تمويل أهداف

■ الرباط - «الأناضول»: أعلنت السلطات المغربية توقيف 6 أشخاص وصفتهم بـ"المطرفين" في مدينة سلا قرب العاصمة الرباط، بتهمة «افتعال حوادث سير من أجل تحصيل عائدات لتمويل مشاريع إرهابية».

جاء ذلك في بيان صادر، عن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية)، وقال البيان: "بناءً على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، تم توقيف 6 أشخاص متطرفين تتراوح أعمارهم

الرباط - «القدس العربي»:

عبرت وكالة بيت مال القدس التي يوجد مقرها في الرباط، عن قلقها حيال الحالة الاجتماعية للمقدسين وتراجع قدراتهم الاقتصادية. وجاء في تقرير أعدته الوكالة التابعة للجنة القدس، التي يرأسها العاهل المغربي محمد السادس، أنها رصدت اتساع رقعة الفقر والبطالة وفقدان العمل خلال عام 2020 زماناً مع تفشي جائحة كورونا.

وأكد التقرير الذي يرصد تداعيات المواجهات التي وقعت في القدس في شهر رمضان الماضي (الفترة من 7 إلى 28 أيار/ مايو) أن الوكالة تتابع، في إطار اختصاصاتها، استفحال الأوضاع المعيشية لفئات واسعة من المجتمع القدسي، في الشهور الأخيرة،



حقوقيون ومنظمات مدنية يطالبون بالتراجع عن «التعيين المشبوه» لرئيس الهيئة الجديد

## تونس: إقالة رئيس هيئة مكافحة الفساد تفاقم الصراع بين سعيد والمشيبي... والمعارضة تعتبر أنها «غير قانونية»



عماد بوخريص رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد

الهيئة الدستورية للحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد لإيقاف التدخل السافر في استقلالية ونزاهة أعمال الهيئة الحالية والمواصل طيلة السنوات الفارطة.

وتشهد تونس صراعا متواصل بين راسي السلطة التنفيذية، وخاصة بعد رفض الرئيس قيس سعيد التشكيلة الوزارية الجديدة التي أعلن عنها رئيس الحكومة هشام المشيشي قبل أشهر، مشيراً إلى وجود شبهات فساد لدى الوزراء المقترحين.

غيره، وأنه لا مجال لاستغلال صلاحياته في التعيين لضرب استقلالية الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وتنصيب عماد بن الطالب على رأسها على الرغم من كل الشبهات والتجاوزات الخطيرة التي لحقت عمله بلجنة المصادرة.

وطالبت منظمة أنا يقظ بالتراجع عن «التعيين المشبوه للقاضي عماد بن الطالب على رأس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد»، كما دعت البرلمان إلى «التسريع في انتخاب أعضاء

بها، مشيرة إلى أن بن الطالب «خلال توليه لرئاسة لجنة المصادرة، عمد إلى خدمة مصالح رجل الأعمال مروان المبروك من خلال التدخل لفائدته ومحاولة إرجاع الممتلكات المصادرة في تونس رغم صدور أحكام قضائية بآنة تقضي بملكية الدولة التونسية لها». وأعربت عن استنكارها من «إصرار رئيس الحكومة هشام المشيشي على تعيين ذوي الشبهات في مناصب حساسة في الدولة خدمة لمصلحته الشخصية أو مصالح

السلطة السياسية». هذا الرجل حاول صادقاً البيت في بعض ملفات اللصوص الكبار في تونس دون حسابات وغير عابئ بضغوطات من يحميمهم. أحبي صدقه ووطنيته ونظافة يده وشجاعته، وستظل إقالته وصمة عار في جيبين من أقاله، والتاريخ لن يرحم لصوص بلادي ومن يحميمهم.

ودون هشام العجوبي، النائب عن الكتلة الديمقراطية: «أزمة أخرى في الأفق نتيجة تهور حكومة المشيشي وإصرارها على العيب بمصلحة البلاد وتعييناتها المشبوهة التي تعتمد على الولاءات والحماية والمحسوبية وأرضاء الحزام السياسي للبقاء أطول فترة ممكنة على رأس الحكومة. شخصيا أحمل الحزام السياسي كل المسؤولية وكل نتائج هذا العيب والتهور». فيما علق الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل، سامي الطاهري، على قرار إقالة بوخريص بقوله: «إزاحة القاضي عماد بوخريص من الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ودون أي تبرير لا يمكن أن يكون إلا خضوعاً للضغوطات. اللوبيات تتحكم في كل شيء».

فيما اعتبر القاضي السابق أحمد صواب أن إقالة عماد بوخريص من مهامه على رأس هيئة مكافحة الفساد «غير شرعية، كما أن قطع مدته النيابية المحددة بست سنوات يعد خرقاً للقانون وتهديدا لاستقلالية الهيئة. فالسدة النيابية لرئيس الهيئة المحددة قانوناً بست سنوات ليست على إطلاقها، بل هي قابلة للقطع إذا ثبت ارتكاب المعني بالأمر خطأ جسيماً ذا صيغة جزائية مثلاً». مشيراً إلى أن إقالة رئيس الهيئة وخرق القانون غير مستجدة في تونس، خصوصاً بعد إقالة كل من سمير العنابي وشوقي الطيب دون تعليل ودون احترام حقوق الدفاع». فيما اتهمت منظمة أنا يقظ المتخصصة بالشفافية ومكافحة الفساد، رئيس الحكومة هشام المشيشي بـ«مواصلة سياسة التعيينات المشبوهة في المناصب الحساسة في الدولة، معبرة عن استنكارها لقرار التعيين «لمشيبي» للقاضي عماد بن الطالب على رأس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وأكدت، في بلاغ أصدرته مساء الإثنين، أنها سبق أن تقدمت بشكوى قضائية ضد رئيس الهيئة الجديد عماد بن الطالب، العام الماضي بتهمة «الإضرار بالإدارة والنسטר على جملة من التجاوزات وخرق الإجراءات والتراتب المعول

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار قرار مفاجئ لرئيس الحكومة التونسية يقضي بإقالة رئيس هيئة مكافحة الفساد، عاصفة من الجدل السياسي، دفعت الرئيس قيس سعيد للتنديد بالقرار وإتهام المشيشي بتعطيل مكافحة الفساد، فيما اعتبر المعارضة أن قرار الإقالة «غير قانوني» في وقت طالب فيه حقوقيون ومنظمات مدنية بالتراجع عما أسموه «التعيين المشبوه» لرئيس الهيئة الجديد.

وكان المشيشي أعلن في ختام اجتماع وزاري مساء الإثنين جملة من القرارات، أبرزها إقالة عماد بوخريص، رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وتعيين عماد بن الطالب خلفاً له.

وأثار القرار جدلاً واسعاً، حيث سارع الرئيس قيس سعيد لاستقبال بوخريص الذي «أطلع رئيس الدولة على كل الصعوبات التي وجدها وواجهها وعلى الأسباب الحقيقية التي أدت إلى إقالته، فضلاً عن الجوانب القانونية التي لم يقع احترامها في قرار الإقالة»، وفق بيان الرئاسة التونسية.

وخلال اللقاء، خاطب سعيد بوخريص بقوله: «إعفاؤه من مهام كان متوقفاً لأنك قدمت ملفات وجملة من الإثباتات المتعلقة بعدد من الأشخاص، من بينهم من تم رفض أدائه اليمين الدستورية بسبب قضايا فساد تعلقت بهم وهناك من له قضية أمام القبط المالي وبعض الأشخاص لهم قضايا فساد». ومن الوثائق المتوفرة يتبين أنهم متورطون أو يتخفون وراء عدد من الأشخاص.

وأضاف: «يتحدثون عن مقاومة الفساد ثم يقاومون الدين يقاوم الفساد ويقاومون من يتصدى للفساد (...) من يقاوم الفساد هو الذي يتم إعفاؤه ومن تم يرفعون شعار مقاومة الفساد» في انقذاً غير مباشر لرئيس الحكومة هشام المشيشي.

وكتب بدر الدين القودي، رئيس لجنة مكافحة الفساد في البرلمان على صفحته في موقع فيسبوك: «إقالة السيد عماد بوخريص، رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، عنوان ودليل صارخ على أن الفساد في تونس تحميه

## ليبيا: ردود الفعل الدولية تجاه تفجير سبها الإرهابي تتصاعد والرئاسي يتخذ جملة من الإجراءات

دول الجوار لدراسة قضايا الأمن والتعاون معها في تأمين الحدود المشتركة. جاء ذلك خلال لقائه الإثنين في مكتب القائد الأعلى للجيش الليبي بقاعدة أبوسسه البحرية في العاصمة طرابلس مع قائد البعثات المدنية للاتحاد الأوروبي، فرانسيسكو إسيتيان بيريز، بحضور سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، خوسيه سبادي، ورئيسة بعثة الاتحاد الأوربي للمساعدة في الإدارة المتكاملة للحدود في ليبيا، (يورام) ثالاليا سيبا.

وأطلع الكوني الوفد الأوروبي رفيع المستوى على أن المجلس الرئاسي، بصفته القائد الأعلى للجيش الليبي، قرر عقب عملية التفجير الإرهابية التي استهدفت نقطة أمنية بمدينة سبها وأسفرت عن استشهاد ضابطي أمن – تشكيل لجنة أمنية برئاسة وزير الداخلية للتحقيق في الحادثة للحدود مرتكبها وتقديمهم للمعدلة.

هجوم إرهابي أثار قلق السلطات المحلية والاطراف الدولية المهتمة، لما يمثله من مؤشر خطير يدل على تنامي وجود داعش في منطقة تشهد فراغاً لاجنوب الليبي، وفي ظل ضعف سيطرة الحكومة ومجلسها الرئاسي، تتصاعد الحاجة إلى مواقف دولية حاسمة تدعم قيام الدولة وتوحيد المؤسسات.

على الصعيد المحلي، أدان تكتل فزان النيابي الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له نقطة للبحث الجنائي قرب الحدود، وفي منطقة الساحل. كما أدانت بريطانيا الهجوم هي الأخرى. مؤكدة أنها ستدعم ليبيا في مواجهة مرتكبي أعمال العنف والكرامية ضد الشعب الليبي.

وقال مندوب ليبيا في الأمم المتحدة، طاهر السنسي، إن الهجوم الإرهابي الذي حدث في مدينة سبها جنوبي ليبيا، يؤكد من جديد أن بؤر الإرهاب ما زالت نشطة.

وأوضح، في تغريدة على تويتر، أن الإرهاب لم ولن يفرق بين أي لبني أو ليبية أو تيار أو منطقة ومدينة، مؤكداً أن الهدف سيبقى محاولة كسر عزيمة الليبيين، وزعزعة الاستقرار كلما اقتربوا إلى حالة من الأمل والتصالح.

ودعا المندوب الليبي في مجلس الأمن الليبيين إلى توحيد جهودهم، والالتفات إلى العدو الحقيقي الذي ضحى شباناً في أنحاء ليبيا بحياتهم لمحاربته، حسب قوله.

وأردف قائلاً: «علينا الانتباه لؤامرات خارجية "حقيقية" لخلق الفوضى، وتصدير الإرهاب، وتقسيم بلادنا إلى دويلات». واختتم السنسي حديثه بأن وحدة ليبيا وعدم الوقوع في فخ التقسيم تحت أي مسمى يجب أن يكون هدفاً مهما كانت الخلافات، على حد تعبيره.

انتخابات في ديسمبر، وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، إلى جانب كل القوات المخترطة في مكافحة الإرهاب في البلاد، وفي منطقة الساحل. كما أدانت بريطانيا الهجوم هي الأخرى. مؤكدة أنها ستدعم ليبيا في مواجهة مرتكبي أعمال العنف والكرامية ضد الشعب الليبي.

وقال مندوب ليبيا في الأمم المتحدة، طاهر السنسي، إن الهجوم الإرهابي الذي حدث في مدينة سبها جنوبي ليبيا، يؤكد من جديد أن بؤر الإرهاب ما زالت نشطة.

وأوضح، في تغريدة على تويتر، أن الإرهاب لم ولن يفرق بين أي لبني أو ليبية أو تيار أو منطقة ومدينة، مؤكداً أن الهدف سيبقى محاولة كسر عزيمة الليبيين، وزعزعة الاستقرار كلما اقتربوا إلى حالة من الأمل والتصالح.

ودعا المندوب الليبي في مجلس الأمن الليبيين إلى توحيد جهودهم، والالتفات إلى العدو الحقيقي الذي ضحى شباناً في أنحاء ليبيا بحياتهم لمحاربته، حسب قوله.

وأردف قائلاً: «علينا الانتباه لؤامرات خارجية "حقيقية" لخلق الفوضى، وتصدير الإرهاب، وتقسيم بلادنا إلى دويلات». واختتم السنسي حديثه بأن وحدة ليبيا وعدم الوقوع في فخ التقسيم تحت أي مسمى يجب أن يكون هدفاً مهما كانت الخلافات، على حد تعبيره.

موقفها الثابت من رفض العنف والإرهاب مهما كانت الدوافع والأسباب، على حد تعبيرها، معبرة عن تعازيها لذوي الضحايا ولحكومة وشعب ليبيا.

الجزائر هي الأخرى كان لها موقف مماثل، حيث أدانت ويشدة الاعتداء الإرهابي في الذي استهدف في 7 حزيران/ يونيو الجاري موقعا للشرطة الليبية في مدينة سبها وأدى لاستشهاد ضابطين، وإصابة 5 عناصر شرطة.

وفي بيان لخارجيتها الثلاثاء، جددت الجزائر وقوفها وتضامنها المطلق مع الشعب الليبي الشقيق، مؤكدة دعمها اللا مشروط للسلطات الليبية في جهودها لإعادة الاستقرار السياسي والأمني.

وعلى الصعيد الدولي أيضاً، فقد استنكرت فرنسا بشدة هذا الهجوم الذي استهدف، الأحد الماضي، قوات أمن المدينة.

وفي بيان لسفارتها في طرابلس الثلاثاء، جددت فرنسا تمسكها باستقرار ليبيا، والذي يتطلب مؤسسات أمنية ليبية موحدة، ولها سيادة على كامل التراب الليبي للحفاظ عليه.

وأكدت فرنسا مواصلتها دعم الليبيين الذين يعملون على بناء ليبيا آمنة وسالمة، لا سيما من خلال تنظيم

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

تتوالى ردود الفعل المحلية والدولية المتنددة للظهور المفاجئ لتنظيم الدولة الإرهابي، في مدينة سبها الواقعة في جنوب ليبيا، وإيقاعه لضحايا من المسؤولين على المستوى الأمني في المدينة، ففضية داعش تبقى من أبرز وأخطر القضايا المهددة لأمن كافة الدول على المستوى العالم.

على الصعيد الدولي، تصاعدت وتزايدت بشكل كبير ردود الفعل من مختلف الدول العربية والأجنبية، فبعد أن أدانت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية هذا الهجوم، تبعتها مجموعة من الدول المهتمة بالأزمة الليبية والتي تضعها على رأس أولوياتها.

دولة قطر والعروقة يمو افقها الداعمة للقضية الليبية عبرت بشكل حازم عن إدانتها واستنكارها الشديد للتفجير الذي استهدف نقطة تفتيش تابعة لديرية أمن سبها في ليبيا وأدى إلى مقتل ضابطين.

وجددت قطر، على لسان وزارة الخارجية الثلاثاء،

## رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي: جهات دولية أبلفتنا بأن حفر يرفض الاستفتاء على الدستور

طرابلس – «القدس العربي»:

قال رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي خالد المشري، إنهم متمسكون بإجراء الانتخابات في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل في نهاية العام الجاري.

وفي مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء في العاصمة الليبية طرابلس، أكد المشري على وجود ضمانات حقيقية للقبول بنتائج الانتخابات، حسب قوله.

وأضاف المشري أنه من حق الشعب الليبي أن يستفتي على مشروع الدستور ويقول كلمته، مبيناً أن قانون الاستفتاء موجود لدى المفوضية العليا للانتخابات منذ شباط/فبراير 2019.

وأعلن في كلمته، أن المجلس الأعلى للدولة يتمسك بإجراء الاستفتاء على الدستور، مشدداً على أن هذا لا يتعارض مع الانتخابات في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

واتهم رئيس المجلس الأعلى للدولة بأن مفوضية الانتخابات تتلصق في إجراء الاستفتاء على الدستور، وأن حفر يرفض الاستفتاء

أيضاً.

وتابع المشري: "هناك جهات دولية أبلفتنا بأن خليفة حفر يرفض الاستفتاء على الدستور"، وذلك بسبب وجود بنود ترفض ازواجية الجنسية، داعياً إلى عدم ترك مصير الشعب الليبي مرهوناً في شخص واحد، وفق تعبيره.

وأردف قائلاً: "نحتفظ على انتخاب رئيس بصلاحيات موسعة على أساس قاعدة دستورية، ونطالب بانتخابه على أساس الدستور".

وأشار إلى أن المجلس الأعلى للدولة يرفض إرساء مبدأ المحاصصة، ولكنه قبل بها لتوحيد المؤسسات وإنهاء الانقسام، في إشارة إلى اتفاق بوزنيقة المغربية.

وأكد رئيس مجلس الدولة الاستشاري أنه لم يلقى بقبيلة صالح في المغرب، معرباً عن استعداده للقاء أي مسؤول ليبي شرط أن يكون التشاور فوق الطاولة، حسب قوله.

وأبدى المشري، في المؤتمر الصحافي، رفضه لتوحيد المؤسسات التنفيذية والرقابية ما لم يتم توحيد المؤسسة العسكرية.

الغزواني يرأس مجلساً للأمن ويقر مراجعة شاملة للخطط المطبقة

## موريتانيا: انشغال بحالة الأمن والمعارضة تحتج ومساءلة برلمانية لوزير الداخلية

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تمر موريتانيا هذه الأيام بحالة من الانشغال الكبير بالوضع الأمني داخل العاصمة نواكشوط وعدد من مدن الداخل، بعد أن تكررت حوادث الاعتداءات بالأسلحة البيضاء، وأغتيل أستاذ جامعي، ووجد أشخاص مما بحوزتهم في وضح النهار ضمن عمليات سطو غير مسبوقة.

وترأس الغزواني مجلساً للأمن وأقر مراجعة شاملة للخطط الأمنية المطبقة، فيما ينتظر أن تجرى تعديلات في مسؤولي القطاعات الأمنية.

وأحجبت أحزاب المعارضة الموريتانية، وهي اتحاد قوى التقدم، وتكتل القوى الديمقراطية، وحزب التنابو الديمقراطي، وحزب الصواب،

على ما سمته "الانفلات الأمني غير المسبوق". وأكدت الأحزاب، في بيان وزعته أمس، أن "موريتانيا هذه الأيام تعيش أوضاعاً أمنية خطيرة، تجلت في انتشار صراعات إجرامية في مختلف أنحاء البلد وفي تلمييعها المدن الكبرى، خاصة في العاصمة ومدينة نواذيبو، حيث تقوم

وتابعت النائية: "عصابات الجريمة تسلب المارة وتقتحم البيوت ليلاً ونهاراً، والمخطوط من سلمت نفسه، مما سبب جواً من الرعب والصدمة، خصوصاً بعد حادثة اغتيال الأستاذ الجامعي المرحوم محمد سالم ولد الملاً".

وأضافت بنت بونا: "بما أن الأمن أولوية الأولويات وركيزة التنمية والاستقرار، نود معرفة أسباب هذا الانتشار المخيف للجريمة وخطة قطاعكم للتعاطي مع هذا الوضع الخطير، وما هي الوسائل المتخذة لفرض الأمن ووضع حد للفوضى في الأنفس والأموال والأعراض؟ وما هي الإجراءات العملية للقضاء على تعاطي المنوعات وانتشارها باعتبارها خطراً حقيقياً ودافعاً أساسياً لأغلب الجرائم".

وفي سياق متصل، عقد المكتب التنفيذي لحزب التجمع (الإسلاميون) دورة طارئة خاصة بتدارس تطورات الحالة السياسية والأمنية التي باتت، حسب الحزب، تهدد كيان البلد في وحدته وسلمه الأهلي.

وأكد في بيان له أمس، أنه "يعد نقاش واسع شمل التشخيص والعلاج، توقفت المكتب عند التحديات الجمة التي تواجه البلد، حيث يتدهور

"إننا في الأحزاب الموقعة، يضيف البيان، نندد بشدة بالتدهور المخيف للأوضاع الأمنية في بلادنا، ونعرب عن استيائنا الشديد إزاء عدم المبالاة وتراخي السلطات العامة في مواجهة خطورة آفة المخدرات التي تجر أعداداً متزايدة من أطفالنا وشبابنا إلى دائرة الانحراف والإجرام؛ ومن الديهي أن مكافحة جرائم الأحداث تمر، قبل كل شيء،، بالحمية من المخدرات؛ ونطالب الحكومة باتخاذ كافة التدابير، في أسرع الأجل، من أجل المحافظة على أمن وسلامة المواطنين والأجانب المقيمين في بلادنا، بما في ذلك إعادة تأهيل وتحديث منظومتنا الأمنية، ومُحاسبة المسؤولين عن الوضعية الحالية، والحرص على عدم إفلات المجرمين من العقاب الراجع".

وكان رد إسلاميي حزب التجمع الوطني للإصلاح على قضايا الانفلات الأمني شديداً، حيث ساءلت عائشة بنت بونا إحدى نائبات الحزب في البرلمان وزير الداخلية عن التدهور الأمني، مؤكدة "أن المواطن في العاصمة نواكشوط وعدد من المدن يعيش أوضاعاً مخيفة وغير مسبوقة من الجرائم المتنوعة والمتلاحقة، قتلًا وسطوًا واغتصاباً".



«رسالة عمانية» تحمل «تهديدات» أمريكية وأممية «مبطنة»

## اليمن: الأنظار تتجه نحو سلطنة عُمان لتحريك المياه الراكدة في مسار مباحثات السلام بين الحكومة الشرعية والحوثيين



لقاء وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف (يسار) مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص باليمن مارتن غريفيث في طهران أمس

في اليمن، والتي عَجّت باستقبال الوفود الإقليمية والدولية الساعية إلى وقف إطلاق النار في اليمن، وآخر هذه الوفود وزير الخارجية السودية آن كريستين ليندي، نهاية الأسبوع المنصرم، والتقت بالوفد الحوثي المغاوض المقيم في سلطنة عمان برئاسة محمد عبد السلام، في حين تردد مراراً مبعوثا الأمم المتحدة والمبعوث منهم لإقناع الوفد الحوثي بمشروع مبادرة الأمم المتحدة لوقف إطلاق الحرب في اليمن. وعلمت «القدس العربي» من مصدر سياسي، أن «الوفد العماني الذي زار صنعاء حمل رسالة عمانية لعبد الملك الحوثي وقيادة الجماعة، تحمل في طياتها وسائل ضغط على جماعة الحوثي لقبول بمبادرة الأمم المتحدة التي يحاول مبعوثها مارتن غريفيث إنجازها قبل إنتقالهإلى مهمته الجديدة في الأمم المتحدة قريباً».

وأوضح أن «الرسالة العمانية» تحمل رسائل تهديد مبطنة» أمريكية وأممية لإجبار جماعة الحوثي على الموافقة والقبول بمضامين مبادرة الأمم المتحدة، وذلك بعد أن رفضت الجماعة خلال الفترة الماضية القبول بأي مضامين تشمل تنازلات أو وقف إطلاق النار قبل صدور قرار التحالف العربي بوقف الغارات الجوية على الأهداف الحوتية، وقبل فتح مطار صنعاء ووقف القيود المفروضة على ميناء الحديدة التي تقع تحت سيطرة الحوثيين.

الحوثي، إنه جرى خلال اللقاء بين زعيم الجماعة والوفد العماني «مناقشة الرسائل المتبادلة المتعلقة بالقضايا الإنسانية التي تهم اليمنيين» مشيرة إلى أن الحوثي «حَمَل الوفد العماني تقديره للمساعي الخيرة لجلالة السلطان العماني هيثم بن طارق، و تثمينه للمواقف الإنسانية والحكيمة للسلطنة قيادة وشعباً، وتحولت العاصمة العمانية، مسقط، خلال الأسابيع القليلة الماضية، إلى ورشة عمل دائمة لمناقشة جهود إحلال السلام

على الحوثيين اقتناص هذه الفرصة لتحقيق السلام العادل والشامل». وكان وفد من المكتب السلطاني بسلطنة عمان وصل العاصمة اليمنية صنعاء السبت الماضي برفقة كبير مفاوضي جماعة الحوثي محمد عبد السلام، التقى خلالها كبار القادة الحوثيين وفي مقدمتهم زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، أمس الأول، وبلغه رسالة القيادة العمانية التي تحمل مضامين المبادرة الدولية لوقف إطلاق النار في اليمن.

وقالت قناة «المسيرة» لسان حال جماعة

وأن تغتتم المليشيات (الحوثية) فرصة إحلال السلام والتعاطي مع الموقف العماني والمبادرات الأممية والإقليمية لإنهاء الحرب، وإعلاء مصلحة الشعب اليمني وإحلال الأمن والسلم في اليمن». وأوضح أن «وقف إطلاق النار الشامل خطوة مهمة جداً لمعالجة كافة القضايا الإنسانية، بالإضافة إلى فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة وفقاً لاتفاق استوكهولم، والجلوس إلى طاولة المفاوضات، ويجب

صنعاء للقاء زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، وانتهت بزيارة وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك، أمس، إلى العاصمة العمانية مسقط للقاء المسؤولين العمانيين لإبلاغ حكومته ما تم الحصول عليه من مستجدات من قبل قيادة جماعة الحوثي. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» النسخة الحكومية، أن وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك، التقى أمس رئيس مجلس الدولة العماني عبد الملك الخليلي، وناقش معه تطورات الأوضاع في اليمن والجهود الإقليمية والدولية لإنهاء الحرب.

وقال بن مبارك، إن سلطنة عمان تلعب دوراً محورياً «في دعم الجهود الدولية والإقليمية لإيقاف الحرب والدفع بالعملية السياسية وإحلال السلام الشامل والاستقرار في اليمن والمنطقة».

وأكد أن «الحكومة اليمنية تدعم الجهود العمانية وتتعاطي بإيجابية مع كافة جهود السلام من أجل مصلحة الشعب اليمني ووقف نزيف الدم الجاري منذ انقلاب المليشيات الحوثية على مؤسسات الدولة في 21 أيلول (سبتمبر) 2014 واحتلال العاصمة صنعاء وتوسعها للمدن الأخرى وما تلاها من معاناة إنسانية وتدمير للنسيج الاجتماعي وتدهور اقتصادي». وأضاف بن مبارك: «أن الأون أن توقف أصوات المدافع وأن تقرر أجراس السلام

تعز- «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تتجه أنظار اليمنيين نحو العاصمة العمانية مسقط للعب دور دبلوماسي مؤثر من أجل تحريك المياه الراكدة في مسار المباحثات بين الحكومة الشرعية وجماعة الحوثي في اليمن، بعد أن عجز مبعوثا الأمم المتحدة والولايات المتحدة إلى اليمن في إقناع جماعة الحوثي بالجلوس إلى طاولة المفاوضات لمناقشة مشروع مبادرة للأمم المتحدة بشأن وقف إطلاق النار في اليمن. وجاءت هذه المستجدات بعد خروج المساعي العُمانية من العمل خلف الكواليس طوال الست سنوات الماضية إلى العمل العلني لرأب الصدع في اليمن والتحول إلى لاعب رئيسي في جهود إحلال السلام ومساعي وقف الحرب في اليمن، في محاولة من السلطنة لإنقاذ الموقف بعد فشل كل الجهود الإقليمية والدولية لإقناع جماعة الحوثي بالجلوس إلى طاولة المفاوضات لبحث مشروع مبادرة الأمم المتحدة التي يتبناها المبعوث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، ويديمه بقوة مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى اليمن تيم ليند كينغ.

وشهد هذا الأسبوع تحركات عمانية واسعة بشأن مساعي وقف الحرب في اليمن، بدأت السبت الماضي بزيارة وفد عماني رسمي رفيع إلى العاصمة اليمنية

بليكن: سنبقي مئات العقوبات التي لا تخالف اتفاق 2015 على طهران

## إيران تؤكد أن سياستها تجاه المفاوضات في فيينا لن تتبدل مع تبدل الحكومة

الأمريكي، مضيفاً: «ليس من المعلوم أيضاً ما إذا كان بايند وبليكن على استعداد للتخلي عن الإرهاب الاقتصادي كأداة (في المفاوضات)». والثلاثة، قال بليكن أنه سيبقي الولايات المتحدة «مئات العقوبات» على إيران حتى لو توصل البلدان إلى تسوية لاتخاذ الاتفاق، وتابع: «سيعق على عاتقنا رفع العقوبات التي تخالف» أحكام الاتفاق المبرم العام 2015 حول الملف النووي على ما أوضح بليكن خلال جلسة استماع برلمانية في واشنطن. وأضاف أن الحكومة «سنبقي عقوبات لا تخالف هذا الاتفاق وتشمل الكثير من سلوك إيران المضر في سلسلة من المجالات». وأضاف: «أنوقع حتى بعد العودة إلى احترام الاتفاق بقّاء مئات العقوبات التي فرضتها إدارة (الرئيس الأمريكي السابق دونالد) ترامب إذا لم تكن تخالف أحكام الاتفاق. وسنبقي نافذة حتى تغير إيران سلوكها».

انتهاكتها لاتفاق. وانسحب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق في عام 2018 مما دفع إيران إلى التخلل تدريجيا من القيود التي فرضها الاتفاق على البرنامج النووي الإيراني.

إلى ذلك، أشار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» مساء الاثنين: «ما زال من غير العلوم ما إذا كان الرئيس الأمريكي جو بايدين ووزير خارجيته أنتوني بليكن مستعدين لدفع سياسة الضغوط القصوى التي فرضها دونالد ترامب (الرئيس الأمريكي السابق) ومايك بومبيو (وزير خارجيته) أم لا، حسب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا).

وأشار وزير الخارجية الإيراني إلى سياسة الإرهاب الاقتصادي

أسبوعي: «أثبتنا أننا نلتزم بتعهداتنا الدولية تحت كل الظروف، وكان هذا قراراً وطنياً». وأضاف ربيعي أن سياسة إيران النووية التي يقرها الزعيم الأعلى علي خامنئي، غير مرتبطة بالتطورات الداخلية، وأن الحكومة الجديدة سوف تثبت نفس السياسات التي اتبعت في محادثات فيينا التي بدأت في أبريل / نيسان. وقال: «ما دامت جميع أطراف الاتفاق النووي متمسكة بالتزاماتها، فيمكنها أن تثق في أن إيران لن تتخلى عن التزاماتها».

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن قال، مساء الاثنين، إن الولايات المتحدة ما زالت لا تعلم إن كانت إيران مستعدة للعودة للالتزام بالاتفاق النووي، وأن الوقت الذي سحتاجة طهران لصنع مادة انشطارية كافية لصنع سلاح نووي واحد ستتقلص إلى أسابيع إذا واصلت طهران

لندن- «القدس العربي»- وكالات:

قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، أمس الثلاثاء، إن سياسة إيران في المحادثات مع الدول الكبرى للعودة للالتزام الكامل بالاتفاق النووي لعام 2015 لن تتغير بعد انتخابات الرئاسة التي ستجرى يوم 18 يونيو/ حزيران، لأن أعلى قيادة في البلاد هي التي تقرر هذه السياسة.

ويقول دبلوماسيون ومسؤولون إيرانيون ومحللون إن مجموعة من العوائق ما زالت تعترض سبيل إحياء الاتفاق النووي، قبل محادثات من المقرر استئنافها هذا الأسبوع، فيما يشير إلى أن العودة إلى الالتزام الكامل بالاتفاق ما زالت بعيدة المثال.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي، في مؤتمر صحفي

### البرلمان الياباني يدين الانقلاب في ميانمار

وصف القرار، الذي تبناه مجلس النواب خلال جلسة عامة، الانقلاب العسكري في ميانمار بأنه «عمل لسحق جهود وتوقعات التحول الديمقراطي». ودعا البرلمان الحكومة اليابانية إلى «الاستفادة الكاملة من جميع الموارد الدبلوماسية، والجهود لتحقيق» استعادة الديمقراطية في ميانمار. وقال مجلس النواب الياباني إنه «لا يمكن تبرير ما فعله (المجلس العسكري) على الإطلاق» وأعرب عن تضامنه مع شعب ميانمار، في إشارة إلى المحتجين السلميين ضد الانقلاب.

طوكيو - د ب أ: تبني مجلس النواب الياباني، أمس الثلاثاء، قراراً يدين الانقلاب العسكري الذي قام به الجيش في ميانمار مطلع شباط/فبراير الماضي، ويدعو الدولة التي تقع في جنوب شرق آسيا إلى العودة للديمقراطية.

وتكرت وكالة «كيودو» اليابانية للاثباء أن هذه الخطوة تعكس نية اليابان إظهار معارضتها للمجلس العسكري في ميانمار قبيل قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى المقرر في بريطانيا يوم الجمعة المقبل لمدة ثلاثة أيام.

### الولايات المتحدة: لن تكشف المزيد

### من تفاصيل عملية الانسحاب من أفغانستان

17 من المواد والعائد من أفغانستان». والأسبوع الماضي، أعلن الجيش الأمريكي أنه أتم نحو 44 ٪ من عملية سحب قواته من أفغانستان. وحدد بايدين 11 سبتمبر/أيلول المقبل موعداً نهائياً لانسحب جميع القوات من أفغانستان، إذ تضر طالبان على انسحاب القوات الأجنبية لإنهاء حرب استمرت 20 عاماً، وكلفت واشنطن حوالي 2.2 تريليون دولار، وأسفرت عن مقتل 2400 عسكري، وفقاً لمشروع تكاليف الحرب في جامعة براون الأمريكية.

وتعاني أفغانستان حرباً منذ عام 2001، حين أطاح تحالف عسكري دولي، تقوده واشنطن، بحكم طالبان، لارتباطها آنذاك بتنظيم القاعدة الذي تبني هجمات 11 سبتمبر من العام نفسه في الولايات المتحدة.

### روما تعرب عن خيبة أملها بعد قرار إماراتي

### بمنع طائرة إيطالية من التحليق في مجالها الجوي

وأتى القرار الإماراتي بعدما سحبت إيطاليا نهائياً في كانون الثاني/يناير أنونات لتصدير صواريخ وقنابل إلى السعودية والإمارات بسبب مشاركة هذين البلدين في النزاع في اليمن.

ويشهد النزاع في اليمن الذي اندلع عام 2014، مواجهات دامية بين الحوثيين وقوات الحكومة المعترف بها دولياً والدعمومة من تحالف عسكري بقيادة السعودية وتشارك فيه الإمارات. وخلف النزاع عشرات آلاف القتلى وتسبب ذلك بنزوح ملايين الأشخاص وتسرك بلداً بأسره على شفا المجاعة.

روما - آ ف ب: استدعى سفير الإمارات العربية المتحدة في روما، أمس الثلاثاء، إلى وزارة الخارجية الإيطالية بعد رفض بلاده السماح لطائرة عسكرية إيطالية بالتحليق فوق أراضيها. ويهذه المناسبة، أعرب الأمين العام للوزارة إيتوري سيكي، للسفير عمر عبيد الشمسي، عن «خيبة أمل إيطاليا الكبيرة من هذا التصرف غير المتوقع والذي يصعب فهمه» على ما قالت الوزارة في بيان.

وكانت طائرة «سي 130» تابعة لسلاح الجو الإيطالي تنقل صحافيين وعسكريين إلى هراة في غرب أفغانستان، للمشاركة في مراسم

أثينا تهدف إلى إحباطهم وخاصة السوريين ودفعهم لتجنب المرور عبر أراضيها

## «تركيا بلد آمن»: هل يحطم القرار اليوناني الجديد أحلام اللاجئين في الوصول إلى أوروبا؟



أحد مخيمات اللجوء في اليونان

الهاجس الأكبر للاجئين، حيث يبقى لاجئون لأشهر وبعضهم لسنوات في مخيمات تقيهم السلطات اليونانية في عدد من جزرها ببحر إيجة، وتعاني من سوء الخدمات الإنسانية والصحية والمالية، وتعتبر أسوأ وأصعب مرحلة يمر بـه اللاجئ في طريقه إلى أوروبا.

وحسب منظمة «عدم اللاجئ في إيجة» الحقوقية غير الحكومية، فإن مبدا «دولة ثالثة آمنة» يخالف القانون الأوروبي، والبلد الآخر الوحيد في الاتحاد الأوروبي الذي ينسب هذا التوصيف إلى تركيا هو المجر، من جهتها، أشارت منظمة «منطوعي ساموس» غير الحكومية إلى أن «هذا المبدأ يخالف المادة 3 من اتفاقية جنيف (الخاصة بحماية اللاجئين) التي تُلزم الدول الموقعة على الاتفاقية تطبيق بنودها من دون تمييز يستند إلى العرق أو الدين أو بلد المولد». وتزايدت خلال الفترة الماضية انتهاكات اليونان ضد طالبي اللجوء الذين يصلون إلى أراضيها، وقبل نحو أسبوع أعلنت قيادة خفر السواحل التركية أن فرقها أُنقذت خلال الأشهر الخمسة الأخيرة 3 آلاف و763 طالب لجوء تركتهم اليونان يواجهون الموت في مياه بحر إيجة. وفي السياق نفسه، أعربت مفوضية الاتحاد الأوروبي، الخميس، عن قلقها جراء إقدام اليونان على تركيب جهاز إلكتروني على حدودها الشرقية مع تركيا يصدر موجات صوتية قوية بهدف منع طالبي اللجوء من العبور إلى أراضيها. وقال أنلبرت جانز، المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، إن المفوضية الأوروبية على اتصال مع السلطات اليونانية، وطلبت منها معلومات حول الجهاز الذي يصدر موجات صوتية قوية بعيدة المدى تتسبب بإحراق الضرر بحاسة السمع.

ومن خلال قرارها الجديد، تهدف اليونان إلى إحباط اللاجئين الذين يخطون للعبور من تركيا إلى أراضيها، وذلك من خلال التأكيد على أنها لن تقبلهم إقامات في حال وصولهم لأراضيهم وأن يتسكنوا من العبور من أراضيها بشكل قانوني أبج محاولة يائسة لن يكون لها أي نتائج إيجابية، وإيصال رسالة للاجئين بأنهم حتى لو وصلوا إلى الأراضي اليونانية فإنهم لن يحصلوا على إقامة ولن يتمكنوا من العبور من أراضيها بشكل قانوني لدول أوروبية أخرى، وأن مصرهم سيكون إما البقاء في المخيمات –سيئة السمعة- أو إعادة إلى تركيا، وبالتالي دفعهم نحو التخلي عن فكرة العبور نحو الأراضي اليونانية.

في ظل ضعف هذه الورقة بيد اليونان، فإنه يعتقد أن القرار اليوناني الجديد يهدف إلى بث الإحباط في نفوس اللاجئين ورفع تكلفة الهجرة عبر إاطالة أمد بقائهم في المخيمات التي تعتبر بمثابة

إسطنبول - «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

عقب فشل مساعيها لإجبار اللاجئين على تجنب الوصول إلى أراضيها عبر تخفيفهم وإعادتهم بالforce إلى تركيا، والجمود شبه التام في تطبيق اتفاقية «إعادة القبول» الموقعة بين أثينا وأنقرة، أقدمت اليونان على خطوة جديدة تهدف من خلالها إلى وقف تدفق اللاجئين إلى أراضيها عبر تركيا براً وبحراً، فهي خطوة أثارت لدى كثير من اللاجئين خشية من تحطم أحلامهم بالوصول إلى أوروبا عبر اليونان.

وفي خطوة مفاجئة، أصدرت وزارتا الخارجية والهجرة اليونانيتين، الاثنين، مرسوماً مشتركاً تمنّ على أن «تركيا بلد آمن لطالبي اللجوء من سوريا وأفغانستان وباكستان وبنغلادش والصومال» وأكدت وزارة الهجرة في بيان، أنهم «ليسوا (اللاجئون القادمون من تركيا) في خطر بسبب دينهم أو جنسيتهم أو أرائهم السياسية أو انتمائهم إلى فئة اجتماعية، ويمكنهم طلب اللجوء في تركيا بدلاً من اليونان».

وتهدف اليونان من خلال هذه الخطوة إلى تشجيع وتسهيل جهودها لوقف الهجرة القادمة من تركيا براً وبحراً، ولكن لا يعرف إلى أي مدى يمكن أن يمتثل هذا القرار لحسلاً حقيقياً وعملياً في الساعي اليونانية للتواصل منذ سنوات طويلة ولا تنجح حتى اليوم في تخفيض الهجرة إلا من خلال الاتفاقيات مع تركيا، وهي الاتفاقيات شبه المجددة منذ سنوات نتيجة الخلافات المختلفة المتصاعدة بين البلدين. وعام 2016 وقعت تركيا واليونان ضمن اتفاقيات أوسع مع الاتحاد الأوروبي على «اتفاق إعادة القبول» الذي ينص على قبول تركيا استقبال لاجئين وصلوا إلى اليونان بطرق «غير شرعية»، وبالفعل استقبلت تركيا دفعات محدودة من اللاجئين قبل أن تتصاعد الخلافات بين البلدين، حيث لم تشهد السنوات الأخيرة استقبال تركيا أيّاً من اللاجئين من اليونان رغم المطالبات والضغط اليونانية المكثف.

وفي العام الأخير، كثفت اليونان محاولاتها لـ«ترهيب» اللاجئين لمنعهم من الوصول إلى أراضيها عبر تركيا، وذلك من خلال تشديد الإجراءات الأمنية براً وبحراً، ولجأت إلى تعقب قوارب المهاجرين ومحاولة إعادتهم إلى المياه التركية، كما سجلت عشرات حالات إغراق للاجئين واتهامات باعتقال لاجئين وتعذيبهم وسرقة ممتلكاتهم قبل ميهيم باتجاه الأراضي أو المياه التركية، كما نصبت مدافع صوت، على الحدود البرية، وهو ما ولد ضدها انتقادات سياسية وحقوقية واسعة تركية ودولية وحتى من داخل الاتحاد الأوروبي.



صحافة  
عالمية

## «الغارديان»: اتهامات بالتحيز قد تحرم طلاب المدارس البريطانية من الوقوف على حقيقة النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي وتاريخه

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً عن معركة المقررات الدراسية المتعلقة بالشرق الأوسط، والتطور الأخير فيها، حيث تم سحب الكتب المقررة للدراسة وامتحانات الثانوية العام أو «جي سي اس إي» من السوق بسبب تحيزها للرواية الإسرائيلية، وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها سحب كتب التاريخ من المكتبات بعد احتجاج منظمة يهودية من أن المقررات متحيزة للرواية الفلسطينية.

وتقول لين لايتفوت، معدة التقرير إن سحب المقر التاريخي الملحق بالنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني وللمرة الثانية يثير مخاوف من عدم تعرف الطلاب على تاريخ النزاع وسط مزاعم التحيز في محتويات الكتب التاريخية المقررة له، وقالت إن الحكومة حذرت المدارس وحثتها على ضرورة تقديم رؤية متوازنة للأداء المتضادة في النزاع بين إسرائيل وفلسطين والذي قتل فيه الشهر الماضي أكثر من 250 شخصاً وادى إلى موجات احتجاج في الفصول الدراسية ببريطانيا. لكن المدرسين قد يجدون صعوبة في تطبيق تعاليم الحكومة الأخيرة لأن مجلس الامتحانات الذي يقدم مواد ومادة اختيارية في امتحانات «جي سي اس إي» قرر سحب الكتابين المقررين بعد اتهامات بالتحيز لصالح إسرائيل. وهذه هي المرة الثانية التي تقوم فيها شركة طباعة ونشر المقررات التعليمية «بيرسون» والتي تملك مجلس امتحانات إكسيل بسحب الكتب من الرفوف.

## احتجاج من جهتين

وكانت المرة الأولى في تشرين الأول / أكتوبر 2019 عندما احتجت منظمة يهودية على محتويات الكتابين، وقالت إنها تقدم الرواية الفلسطينية، وقامت شركة بيرسون بتعديل المقرر بناء على المقترحات التي تقدم بها مجلس المثلين اليهود، لكن الطباعات المعدلة أدت إلى احتجاج وشكاوى، جاءت هذه المرة من «اللجنة البريطانية للجامعات الفلسطينية» (بريكاب). ويرى المؤرخون أن الحفاظ على المقرر وإن كان اختيارياً مهم، في ظل العدد القليل جداً من المدارس في بريطانيا التي تعطى المقرر. واختار المادة في هذا العام، فقط 1100 طالب في 27 مدرسة، 26 منها في إنجلترا، وهو عدد قليل مقارنة مع عدد الذين اختاروا مادة التاريخ في امتحانات «جي سي اس إي» لهذا العام وعددهم 148678 طالباً.

ويقول مايكل ديفيس، مدرس التاريخ السابق ومؤسس منظمة «إسرائيل هيسيتوريز» (التاريخ المتوازنة) والتي تقدم مواد تعليمية عن النزاع من الجانبين إن خسارة هذه المادة يعني اختفاء تدريس الشرق الأوسط من المقرر التعليمي. وقال: «المدرسون لا يريدون تدريسها ليس لعدم اهتمامهم لكن خشية اتهامهم بالتحيز. وبغادر أعضاء لجنة الامتحانات المشهد، لكن بيرسون التي تتعرض للسخرية إلا أن العاملين فيها هم الأكثر تأهباً». ويدور الجدل حول المقرر التاريخي لمدة سني 1945-1995 وهي اختيارية لطلاب «جي سي اس إي» ونشر المقرر لها في



بريطانيون مؤيدون لفلسطين يحملون لافتات أثناء مسيرة إلى ساحة البرلمان في وسط لندن الشهر الماضي

مدرسة لندن للاقتصاد وجيس ديكتر، برفسور اللغة العربية في جامعة ليدز وطلبت منهما مقارنة النسخة المعدلة بالنسخة الأصلية. وقدم الأستاذان تقريراً ذكر 294 مراجعة للنصين الأصليين، وأن الغالبية منها متحيزة لوجهة النظر الإسرائيلية. وجاء في التقرير أن «التعديلات قللت ويشكل مستمتر من العنف اليهودي والإسرائيلي وشرحته، فيما ضمنت

جمعية «مهامون بريطانيون من أجل إسرائيل» على وصف المقرر مذبة دير ياسين عام 1948 بأنها «أسوأ مذبة ارتكبت في الحرب» وتجاهل المقرر ذكر «التفجرات الكبيرة» لمستويات الحياة للفلسطينيين في غزة والضفة تحت الحكم الإسرائيلي، ونشر الكتابين العدلان لمدة وجيزة عام 2020 تم سحبها بعد احتجاج (بريكاب) التي اليهودي والإسرائيلي وشرحته، فيما ضمنت

التغييرات في المصطلحات، لكنها «لم تعثر على تحيز عام». لكن مجلس المثقين اليهود وجمعية «مهامون بريطانيون من أجل إسرائيل» واصلوا الاحتجاج، وقالوا إن الكتابين «متحيزان بشكل خطير ضد إسرائيل». وتم سحب الكتابين من السوق، وقاما بالتعاون مع بيرسون بعمل التغييرات في القضايا الخلافية والتي تم تبنيها دون دليل، فقد احتجت

2016 مع كتاب مرافق لها وهو «أي جي سي أس إيه» (الشرق الأوسط: النزاع، الأزمة والتغير من 1917 – 2012) ونشر عام 2017. وفي عام 2019 بدأت «الغالبية الصهيونية» بعريضة احتجاج على الكتابين وطالبت بسحبهما، وطلبت شركة بيرسون من منظمة «إسرائيل هيسيتوريز» فحص دقة محتويات الكتابين. وقال ديفيس إن منظمته اقترحت بعض

## «لوفيغارو»: سلوان... ساحة المعركة الأخرى في القدس الشرقية

في الملكية، إذ لا يتمتع الفلسطينيون الذين فقوا ممتلكاتهم خلال الحرب بالحقوق نفسها وعليهم تقديم - عند اللزوم - وثائق تحمل ختم السلطات الأردنية التي سيطرت القدس الشرقية حتى عام 1967. وتبدو المواجهة القاتلة جلية في أزقة بطن الهوى، وتنقل الصحيفة عن زهير رجي الذي يقابل منذ عام 2015 للحفاظ على منزله وترك بسبب ذلك وظيفته، قوله: «انظروا هنا، المستوطنون يتركون زفانياتهم أمام منزلي عن قصد».

ويضيف الرجل: «كنت من قبل طباحاً في دار للمسنين يسكنون يهودا، لكن عندما انتزعت المديرية على التلفزيون وأنا أدين سرقة المستوطنين للأرض، طردتني. ومنذ ذلك الحين أدير مركزاً اجتماعياً لأطفال الحى».

قمع مظاهرات في حي الشيخ جراح في الأسابيع الأخيرة، وهي حلقة أعطت الخلافات العنصرية إعلامية هدأت العائلات التي تعتمد عليها في مواجهة المحاكم الإسرائيلية التي يتهمونها بالوقوف إلى جانب المستوطنين. وأوضحت الصحيفة أن جوهر الصراع يكمن في ملكية الأرض التي بُنيت عليها المنازل التي يعيش فيها هؤلاء الفلسطينيون في هذه المنطقة من القدس الشرقية التي احتلتها الدولة العبرية وضمتها بشكل غير قانوني، والتي يُعرف فيها الإسرائيليون كمستوطنين بموجب القانون الدولي.

## باريس – «القدس العربي»

## آدم جابر:

تحت عنوان «سلوان.. ساحة المعركة الأخرى في القدس الشرقية»، قالت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية إنه في هذا الحي، كما في حي الشيخ جراح، يتجسد تهديد عشرات العائلات الفلسطينية بالإخلاء من قبل المستوطنين اليهود. وأشارت إلى أن سلوان بالنسبة لليهود، تعتبر مهد اليهودية. فوفقاً للتقاليد، أسس الملك داود عاصمته هناك منذ 3000 عام، وهي تقع في قلب الصراع القانوني والعقاري الذي دام عقوداً، فالوضع متفجر وسياسي للغاية منذ

## «واشنطن بوست»: هل يحضر نتنياهو لسيناريو مشابه لأيام ترامب الأخيرة في الحكم؟

وأصدر المتظاهرون تهديدات مبعدة بالقتل ورفعوا لافتات تحمل شعارات وصورا تذكر بتلك التي شوهدت في الفترة التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين في عام 1995، وقتل رابين برصاص مستوطن يهودي متطرف قال: إن اتفاقات السلام التي أبرمتها الحكومة اليسارية مع الفلسطينيين ترقى إلى الخيانة».

ويقول شأرون إن جواً مائلاً يسود التلفزيون الإسرائيلي، حيث وصفت ما في غولان، عضو الكنيست من حزب الليكود بزعامة نتنياهو، وبينيت وزعماء آخرين في الحكومة الجديدة المحملة بأنهم «إرهابيون» و«انتحاريون». ولجأ نتنياهو نفسه إلى الإقادة الإسرائيلية، وهي شبكة شبيهة ببعض القوات الأمريكية العينية التي كرت مزاعم ترامب الكاذبة بشأن انتخابات تشرين الثاني / نوفمبر، المزعم من الأوامر المفترضة ضده والهجوم على وسائل الإعلام الإسرائيلية الأخرى. وبعد تعليق حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بنجل رئيس الوزراء، بما يتلونها، مؤقتاً عندما حث أنصاره على الاعتصام أمام منزل أحد النواب المعارضين، اعتبر مسؤولو الليكود أنفسهم ضحايا «رقابة» شركات التكنولوجيا الكبرى. ويعقب تارزور أن أصداء الأسابيع الأخيرة لترامب في منصبه واضحة للعيان.

القرن، وصور نفسه ضحية مؤامرات «الدولة العميقة» لإسرائيل. وأصبحت هذه الديماغوجية الواضحة صورة عن خطاب نتينياهو السياسي في السنوات الأخيرة، في وقت تسعى فيه إلى النهز من تهيم الفساد وأغرق البلاد في دوامة لا نهاية لها من أربعة انتخابات في غضون عامين. ولا تزال محاكمته بينهم رشوة وسائل الإعلام جارية. وبالطريقة نفسها، أصدر رئيس الشاباك، جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي، تحذيراً نادراً من «الخطاب العنيف جدا والتحريضي» الذي يستهدف المشرعين المعارضين لنتينياهو. وقال مسؤول في الشاباك لوقع «فيس نيوز» إن الشاباك الذي يركز عادة على التهديدات التي تواجه إسرائيل من الأراضي الفلسطينية، ينشر بالقلق من احتمال وقوع اضطرابات داخل المين الإسرائيلي.

وقال المسؤول: «نشهد تهديدات واشتباكات داخل الجماعات المتطرفة تحتاج إلى مراعاتها عن كتب بسبب مخاوف من أن المتطرفين قد يتصرفون بعنف، وبعبارة أخرى، بات نتينياهو يؤسس لسيناريو لا يختلف عما حدث في الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني / يناير في أمريكا (مشهد الكابيتول هول)».

وأشار إلى ما كتبه ألون بينكاس في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً للصفا في إيشان تارور قال فيه إن من المقرر أن يخرج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتينياهو من السلطة في الأيام المقبلة. ويأمل ائتلاف من الخصوم والحلفاء السابقين أن يصدان الشرق الأوسط من المقرر التعليمي. وقال: «المدرسون لا يريدون تدريسها ليس لعدم اهتمامهم لكن خشية اتهامهم بالتحيز. وبغادر أعضاء لجنة الامتحانات المشهد، لكن بيرسون التي تتعرض للسخرية إلا أن العاملين فيها هم الأكثر تأهباً». ويدور الجدل حول المقرر التاريخي لمدة سني 1945-1995 وهي اختيارية لطلاب «جي سي اس إي» ونشر المقرر لها في

## «فايننشال تايمز»: هكذا انهارت أوهام محمد بن زايد وفشلت الإمارات في تدخلاتها الخارجية

تريد الإمارات أن تظهر بظهر من يتدخل بشكل واضح في النزاعات الإقليمية مثل ليبيا أو تقوم بتسليح اللاعين الحلفاء... لكنني لا أعتقد أن هناك تحولاً عن النهج الصدامي، فهم يريدون أن يكونوا أذكياً وتوسيع جهودهم للدبلوماسية والوساطة».

تدخل تركيا- العدو للدول للإمارات- ودعمت الحكومة التي تحظى بالشرعية الدولية وأنهت حصار أمير الحرب للعاصمة طرابلس. ويقول دبلوماسيون غربيون إن الإمارات سحبت أرصدها العسكري من ليبيا في الأشهر الماضية. وفي كانون الثاني / يناير اتبعت أبو ظبي خطوة الرياض في رفع الحصار عن قطر. ونقلت الصحيفة عن إميل هوكايم، الخبير في شؤون الشرق الأوسط في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية إن الإمارات فهمت أنه «لا يوجد انتصار حاسم في أي مكان بهذه اللحظة». وقال إن تركيز البلد على مرحلة التعافي الاقتصادي والانتعاش من مرحلة ما بعد الوباء العالمي، وهي فكرة يرددها المسؤولون في الإمارات. وقال إنهم حاولوا تجربة القوة العسكرية وما تقدمه من مزايا. لكنهم اكتشفوا أنها لا تعود عليهم وأخذوا بالتكيف. مضيفاً أنه لا يعرف إن كان هناك تحول في عقلية القيادة، وما هو واضح هو أن الإمارات تخفض من مشاركتها العسكرية ومواقفها وتركزت في الوقت الحالي على أمنها وأزدهارها.



ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد

هزيمة الحوثيين وإجبارهم على الخروج من العاصمة صنعاء. وقررت في عام 2019 سحب معظم قواتها وسط تزايد التوتر مع إيران كإشارة إنسانية. أما في ليبيا فقد عانى خليفة حفتر في العام الماضي من سلسلة هزائم متلاحقة بعد

الصغير الذي بات يضرب أكبر من حجمه ويعتبر حليفاً مهماً للغرب، لكن لم ينته أي من تدخلاتها العسكرية والدبلوماسية بنجاح بل خرجت منها الإمارات بسعامة متضرة. ففي اليمن حصلت الإمارات على ثناء في واشنطن لجهودها في مواجهة القاعدة هناك، إلا أن التحالف الذي قاده السعودية فشل في

وقال المسؤول الإماراتي إن بلاده فخورة بما قامت به من جهود في اليمن ومواجهة تنظيم القاعدة - ولم تستخدم النهج العسكري من قبل لكنها تعرف الآن أين يكون فاعلاً وأين غير فاعل» و «فهمنا الثمن والأمور التي تقع خارج سيطرتنا». وقال شخص اطلع على اتفاق الإمارات بالإضافة للفتوات السريعة مع إيران هناك محادثات مبدئية مع تركيا و«نريد أن نكون على علاقة جيدة مع الجميع من إسرائيل إلى إيران». وقال المسؤول إن السعودية هي التي تقود جهود التقارب مع تركيا و«نريد أن نعرف ما يحدث». وزار وزير الخارجية التركي السعودية الشهر الماضي من أجل حل القضايا العالقة بين الرياض وأنقرة. وفي الأسبوع الماضي قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه يريد تحسين العلاقات مع مصر ودول الخليج. لكن هوكايم يرى أن الجهود في اتجاه خفض التصعيد لا تزال «هشة» و«ستواجه محدودية الدبلوماسية في عهد بايدن».





ابراهيم مشاركة \*

في حوارات ثقافية عربية، كما نال تكريمات وجوائز عربية كجائزة الترجمة من جامعة الدول العربية، وجائزة الشيخ زايد للكتاب، وعضوية تحكيم جائزة البوكر العربية. ما يعيننا كعرب ليس فقط شكر المستعرب الألماني، عبر القنوات الرسمية - وهو يستحق - لكن في اهتمام السفارات والمليشيات الثقافية العربية بنشر وتعميم الثقافة العربية، عبر التواصل مع المترجمين ودور النشر لترجمة ونشر هذه الأعمال واستدراج النقاد في الغرب للتعريف بها ونقدنا على صفحات الجلات والجرائد العربية، إذ بالكلمة - وفي البدء كانت الكلمة - يمكن الولوج إلى عقل ووجدان الغربي ومخاطبته والتأثير فيه وتغيير الصورة النمطية التي كرسها الأدبيات الاستشراقية، ووسائل الإعلام التي تحذف كثيرا وتختزل أكثر وتتمط إلى أبعد حد، وهذا أفضل طريق للحوار والمناقشة.

وأخيرا ماذا لو كان هذا المترجم مترجما لسلاوب الياباني أو الصيني أو أدب أمريكا اللاتينية أو الجنوبية؟ لا شك في أن حاله كانت ستكون أفضل ماديا وإعلاميا، وأهتماما ألمانيا وغربيا به عكس اشتغاله بالترجمة عن العربية. فمن يتحمل هذا الوزر هل هو الجمهور الألماني؟ أم الإعلام الغربي؟ أم السياسات العربية، التي تحثني بكل ما هو هامشي وعرضي ولا يقدم منفعة حقيقية للعالم العربي فكريا أو اجتماعيا أو ثقافيا؟ لا شك في أن العرب مسؤولون عن الصورة النمطية التي كرسها الإعلام الغربي، والمركزية الغربية عامة، فهذا الزخم الفكري والحضاري والإنساني للعالم العربي في تاريخه العريق، منذ ابن رشد وابن خلدون والفارابي والمتنبي، لم يجد طريقه إلى مخاطبة الوجدان والعقل الأوروبيين، في حين تغذى المخيال الأوروبي من صورة نمطية كرسها دوائر الاستشراقية والسياسية، وعمل العرب في العقود الأخيرة على تكيدها، وبسياساتهم العجاء وعدوانيتهم إزاء بعضهم بعضا، واهتمامهم بكل ما هو سطحي، وإذا جاء من أحب هذه اللغة واعترف بوجه الثقافة العربية وعراقة الإبداع العربي، وحاول تصحيح الصورة ووجه عمره لهذه اللغة وثقافتها، لم يجد من العرب - اللهم الا في دوائر ضيقة جدا - كل التهميش والحيث والإجحاف، فمضى يكون الجسر العربي الأوروبي هو سليل الكتب وطوفان الإبداع عوض براميل النفط فقط؟

\* كاتب جزائري



هارتموت فندريش

لآخرين وجهة النظر وتدافع عن قضاياهم، وتعترف بإبداعاتهم، أفضل ما تفعله الأيام الثقافية الفولكلورية والمهرجانات الغنائية - ولو أننا لنسنا ضد هاتين المظاهرين - فهل صار الدم والعنف وعدم المبالاة والفقر والاستبداد والتناحر الطائفي وكراهية الآخر المختلف هو مال العرب الأبدى، الوجه الذي كان ناصعا في الماضي صار اليوم مشوبا بجذري الطائفية وجرب الاستبداد. خاصة من اليسار - عن حقوق الإنسان في الشرق وشجبهم للاستبداد السياسي العربي، وليس أصحاب السياسة من الغربيين، فهؤلاء ليسوا سوى أصحاب مصالح لا يرون العرب غير أبار نطف، وأسواق لصادراتهم، وما قضية فلسطين والعراق مثلا، إلا برهان على النفاق في الموقف الغربي القائم على سياسة اللاعد، وازدواجية المعايير، بينما موقف المثقفين، وللنقد عند قسم مهم منهم هو موقف محجب بالإبداع العربي ومدافع عن الحق العربي كذلك.

#### الأدب المترجم

هذا المقال الذي كتبه عبد السلام بنعيد العالي، الذي يبدو فيه منتقدا لفندريش على أسفه لإهمال النخب السياسية له، لجهوده طيلة خمسة وثلاثين عاما ولو بكلمة شكر، ولو أنه نال تقديرا من الأوساط الثقافية العربية فقد كان جابر معصفور يدعوه إلى القاهرة قبل 2011، للمشاركة

كتاب يهاجم الدين وينسب إليه كل تخلف وتبعية، أم يعود إلى أن العرب ضعف عندهم حس التعريف بأدابهم والترويج لها، عبر بعثاتهم الثقافية في الغرب، وأن الإنفاق على هذه الدبلوماسية الثقافية غير مجد، وهي التي يسميها محمد أركون بالديبلوماسية الوقاتية، في حين تكفل الواقع العربي بتصدير صورة تكرر التبعية العربية والتخلف والصراع السياسي والاستبداد والبروح القبلية والعشائرية، والأمية والألفبائية والثقافية، والتفاوت الطبقي، وإن كان هناك ما يصدر فسن يكون غير مهرجان غنائي، أو أيام ثقافية فولكلورية تكرر كذلك الصورة النمطية في المخيال الغربي، المستوحاة من أجواء ألف ليلة وليلة.

في مقالة لعبد السلام بنعيد العالي بعنوان «مسألة سيادة» من كتابه الموسم «سيمبولوجيا الحياة اليومية» يتحدث فيها عن المترجم الألماني هارتموت فندريش، الذي كان يشكو من إهمال السلطات العربية لجهوده طيلة خمسة وثلاثين عاما، إلى درجة أنه لم يتلق كلمة (شكرا) من سفير أو ملحق ثقافي عربي في سويسرا، حيث يقيم، «إنه يطلب اعترافا رسميا بعيدا عن الثقافة والمثقفين والكتاب والمترجمين، فكان الترجمة عنده ليست أساسا قضية نقاش ومناقشة، ولا هي مساهمة في بناء الكونية، بل إنها قضية ديبلوماسية ومسألة سيادة لغوية، أو

لنقل إننا عنده مسألة سيادة وكفى... لا ينتظر فندريش كلمة شكر من ملحق ثقافي، أو سفير عربي، كما أنه ذلك وصرح به في حوار مع جريدة عربية، لأن السفارات العربية لم تجد ما تنقله إلى الغرب، وقد تكفل الواقع بقلل كل شيء، كما أن واجب المترجم يتأكد في مشاريع من هذا النوع، تنشر

العربية إلى اللغة الألمانية. من المفيد العودة إلى ذلك الحوار مع قنّاة «دوتشه فيله» الذي يتحدث فيه عن إمكانية الجمهور الألماني بسلاوب العرب، لكن ليس هذا هو الوضع إزاء أداب أخرى غير عربية، مع أن العالم العربي يمتد من الأطلسي إلى الخليج، ويحوز ثقافة كبيرة وثراء تاريخيا، وزخما وإبداعيا، لكن لا يروج لها بالشكل الصحيح واللازم، فالإخفاق الداخلي العربي امتد خارجيا إلى فشل العرب في التعريف بقضايهم وفشلهم في التعريف بأنفسهم، بل زاد الطين بلة الاحتراب والفساد والاستبداد والرجعية في تكريس الصورة النمطية لهم في الخيال الغربي.

#### الصورة النمطية

يقول المترجم الياباني نوتوهسار، إن ترجماته لروايات غسان كنفاني مثلا ساهمت في تعريف كثير من اليابانيين بالحق الفلسطيني، وبعدالة الكفاح والنضال الفلسطينيين، لأن الصورة الإعلامية المقدمة لليابان لا تخرج عن الصورة النمطية التي تقدمها وسائل الإعلام الغربية والأمريكية، حيث تقدم المناضلين كإرهابيين، في حين تقدم المستعمرين والمستوطنين الإسرائيليين، نداعة مسلم، لكن للأسف قليل جدا من يهتم بالثقافة العربية في اليابان، فلم هذا العزوف عن الأدب العربي المترجم إلى اللغات الأوروبية في الغرب؟ هل يعود إلى المركزية الأوروبية التي ترى ما عند الآخر (العرب) لا يستحق الاهتمام، وأن ما عندهم تكرر فقط في «ألف ليلة وليلة» وإذا كان هناك ما يمكن أن يشغل النقد الأدبي والإعلام لبعض الوقت، فلن يكون سوى رواية فضائحية، أو

النهاية تتسلسل ما فائدة كل ذلك؟ ويجيب: إذا كانت عملية المناغمة بين النص الأدبي المنتج والنص النقدي غير متساوية، أو لنقل أن النقد لم يرتق لمستوى النص الأدبي، فإننا حينذاك نقع في إشكالية أخرى تتلخص في سؤالنا ما فائدة النص النقدي، حين لا يرتقي إلى مستوى النص المنقود إن ما فائدة هذه الجموع الغفيرة التي تمارس النقد الانطباعي بإسفاف وإيثناسية مقبلة، وأسئل قولا لمطاع صفدي حين قال إن العرب لم يمتلكوا نظرية نقدية مجترحة كليا ولتحظ ذلك من تأثيرات كتاب «فن الشعر» لأرسطو الذي قلب موازين الثقافة العربية الكلاسيكية، وهذا ما جعل صفدي يقول، لدينا مجلات نقدية، وليس لدينا مدارس نقدية، لأننا نحجم الفلسفة ولا نريد أن نبقى على أي مدرسة فلسفية، ما عدا المدرسة الفلسفية العائدية التي تدعو إلى اللاهوت. وتعتقد أيضا أن سابقون، عدد النقاس سيكرس هذا النوع من التراجع في هذا العقل عربي، لأنه دليل على الاستسهال المعرفي، وكأننا نقول إن النقد أصبح سوقا رائجة للانطباعات الساذجة والتبسيط المخجل والتأويل المستسهل، ولهذا تراجع النقد وتراجعت الرؤية لتأسيس نظرية نقدية ما دامت الفلسفة قد أسقطت في عالمتنا العربي من المناهج الدراسية أو لا ومن الفكر العربي التداولي ثابته.

#### فائدة الزخم النقدي

ويرى الناقد والروائي التونسي فتحي بن معمر، أن من المهم أن لا يغيب النقد، وأن لا يصير باهتا تكرر فيه الطرائق والمناهج، ولا يعتمد على قول الب جازرة أسسها السابقون، أو صاغها الغير لوضع أدبي وسياقي غير سياقاتنا. ويشير إلى إصدار الكتب النقدية التي ألغت قصدا ودفعه النقد أصبح سوقا رائجة للانطباعات الساذجة والتبسيط المخجل والتأويل المستسهل، ولهذا تراجع النقد وتراجعت الرؤية لتأسيس نظرية نقدية ما دامت الفلسفة قد أسقطت في عالمتنا العربي من المناهج الدراسية أو لا ومن الفكر العربي التداولي ثابته.

تكون تحت ضغط الوقت، ولأنه يكتب ما يصدر أو يكتب، ولأنه يكتب

بغداد - «القدس العربي»

من علي لفته سعيد:

عندما تأتي سيرة النقد، يتبادر التساؤل فورا.. هل توجد نظرية نقدية عند العرب؟ أم فقط استعارات تبليغ أحيانا حد السطو على منجز النقد الغربي، من ناحية أخرى أصبحت معظم الكتابات التي يصفها أصحابها بأنها نقدية لا تنتج بالتعبير رأيا جديدا، بل ترداد لما يتم طرحه في النقدية الغربية، أو حتى ما تجارزه الزمن، ويأتي الناقد هذا أو ذاك متباهيا بأنه اكتشف العجب! ورغم ذلك هناك زيادة ملحوظة في عدد النقاش، ما أدى إلى الكثير من النقد المضاد من قبل الأدباء وحتى المثقفين والقراء.. ولهذا تم طرح تساؤلات على عدد من النقاد العرب مفادها: هل تعد هذه الظاهرة صحية في أن النقد أصبح موضوعا ثقافيا من جهة وترويجيا من جهة أخرى، وأن المثقفين عليه زاد عددهم ليكونوا معادلا لموضوعيا على أهمية الأدب بشكل عام والنقد بشكل خاص، أم هو ضياع للوهية النقدية، وعدم بلوغ الوعي وإنتاج نظرية نقدية عربية؟

#### الاستسهال المعرفي

الناقد والأكاديمي العراقي سلمان كاسد يعتقد أن العلاقة بين النقد والنص المنقود تبدو إشكالية برمتها وهي مطروحة من قبل على طاولة الحوار ولم يصل المتحدثون بها أو دارسوها إلى نتيجة محسومة على المستوى النظري والتطبيقي. ويرى أيضا أن الأمر برتمته لا يتعلق بزيادة عدد النقاد أو بقلتهم، إنما يتعلق بكيفية التعامل بين النص النقدي والنص المنتج بوصفه عملا أدبيا. ويعترض كاسد أن النص الأدبي مكون ثقافي فكيف نحدد طبيعة النص النقدي؟ هل هو مكتف بذاته مطلقا هو النص الأدبي أم هو عنصر افتقاري لا يكتمل بذاته كونه جزءا من منظومة وجدت قبله وباعتبارها حاضرة له؟ ويدعو الناقد العراقي إلى فتح الباب واسعا كي يدخل مملكة النقد من يريد أن يمارس العملية النقدية، لكن كي



بوزيان موساوي - سلمان كاسد - داود سلمان الشولي - عز الدين ميريغي - فتحي بن معمر



سعيد يقطين \*

## الجاحظ: الموسوعية الاختلافية

■ ميز العرب القدامى بين التصنيف والتأليف، فعدها الأول من إنتاج صاحبه، أما التأليف فما قام به الكاتب من جمع من أقوال غيره، إن مصطلح التصنيف لم يبق مستعملا في لغتنا المعاصرة بالمعنى القديم، لقد عوض بالتأليف الذي نطلقه الآن على عمل الكاتب بصفة عامة، أيا كانت علاقته بالإنتاج الذي يقدمه، لذلك يبدو لنا أن التمييز بين عمل المؤلف والمصنف يجعلنا نرى التأليف من عمل الكاتب، أي إنتاجه الشخصي، والتصنيف من كان المحور فيه على جمع وترتيب مواد ليست من إنتاج القائم بذلك، وتدخل في ذلك المنتخبات، والأنطولوجيا، وصناعة التون وما شابه ذلك.

قد نجد في بعض المصنفات إعلان صاحبها في مقدمة كتابه، أن ليس له من فضل سوى في جمع النصوص وترتيبها وتقديمها للقارئ. ويذكر التراث العربي بهذا الصنف من الكتب التي سميناها: المصنفات الجامعة، التي نجدها متعددة الأغراض والأنواع والموضوعات.

وجدتني استعيد هذا التمييز عندما عرضت على «أيام الشارقة الثقافية» المشاركة بمحاضرة حول الجاحظ، وعلاقته بالثقافة الشعبية في بداية إبريل/ نيسان من هذه السنة (2021)، وفرض علي السؤال التالي نفسه، وأنا أعيد تأمل عطاءات الجاحظ الزاخرة، بهدف تقديم قراءة جديدة: هل الجاحظ مصنف أم مؤلف؟ إن أغلب ما قدم إلينا من كتب تحمل اسمه يصنف في نطاق الرسائل التي عمل على تحقيقها عبد السلام هارون والحاجري وسواهما، إلى جانب كتب من «كتاب البخلاء» و«كتاب الحيوان».. ولا فرق في هذا التسميات بين «الرسالة» و«الكتاب» فلا هملا لا يحدد لنا طبيعة المؤلف، وهل هو تصنيف أم تأليف؟ وهذه من أولى مميزات الجاحظ بالقياس إلى الكثيرين من معاصريه، ومن جاء بعده من الكتاب الذي يدرجون عادة تحت مسمى «النثر العربي» في كتب تاريخ الأدب.

لقد جمع الجاحظ في مختلف كتبه بين التصنيف والتأليف، لأنه في ما ألف ظل مصنفًا تخر كتبه بعود استعاضها عن غيره، وفي مختلف صفحاته يظل حضور المؤلف فيها قويا، فلا نكاد نميز بين المصنف والمؤلف، فإذا قارنا مثلا كتاب «البيان» الذي أدرجناه في نطاق المصنفات الخاصة، بموضوع محدد هو البخل، وقارناه بكتب مماثلة، نجد الجاحظ بعيد تقديم مواد التي جمعها بطريقته الخاصة، ولغته المميزة، وروحه الساخرة والفكحة. فهو مثلا في «رسالة الكندي» مؤلف حقيقي، وإن كانت نسبة المادة إلى شخص محدد، ويمكننا قول الشيء نفسه عن «قصه أهل البصرة» التي ينقل إلينا وقائع معينة من الحياة اليومية، ويعطي فيها الكلمة للشخصيات لتتكلم، وباستثناء ما يبروه مباشرة عن شخصية معينة، أو ينقلها إلينا حسب منطق صاحبها، كما سمعها، أو حصل عليها في كتاب، نجد الجاحظ مدبا حقيقيا.

إن التصنيف والتأليف خصوصية عند الجاحظ في الثقافة العربية - الإسلامية لا نكاد نلمسها عند غيره، لذلك نرى أن هناك ضرورة لإعادة قراءته، لتقديم صورة جديدة ومختلفة عن الجاحظ، الذي قدمه لنا الكتب الدراسية، لقد تعرفنا على الجاحظ، مثلا، من خلال البلاغي في «البيان والبيان»، ومؤرخ الأفكار والسياسة وهو يرصد لنا صلته بالاعتزال، أو بمؤرخي الأدب وهم يقدمونه كاتبا يمزج الجد بالهزل، لكن أوجه الجاحظ تتعدد بتعدد مصنفاته ومؤلفاته على ما يبينها من تداخل، وكذلك في ضوء الموضوعات المتعددة والتشعبية التي تناولها في مختلف كتبه. لم يترك الجاحظ موضوعا، مما كان يشغل صدره، لم تكن له فيه مساهمة، لقد كتب عن الإنسان والحيوان، وفي الثقافة العالمة والشعبية، وعن الأعراق والأجناس، واللغات، وعن التراثي واليويني، وكانت له في كل ذلك وجهات نظر متماسكة أحيانا بوضوح، وهو يساجل، وأحيانا أخرى، بكيفية ضمنية، وهو يعرف جيدا طبيعة التناقضات التي كان يبرز بها عصره.

تجسلى لنا خصوصية الجاحظ في ما يمكن تسميته به «الهجنة الثقافية» في مختلف المجالات التي رصدتها كتبه ومصنفاته المتعددة، ونقص بالهجنة هنا الجمع بين المختلف والمتعدد والعمل على انثاقها من خلال عدسة رؤيئة «جاحظية» تكبر لنا من خلالها الأشياء حتى تبدو بصورة غير ملموسة لدى غيره، إن كل تناقضات النص الأول من القرن الثالث الهجري تتبدى من خلال سطوره، فيمتزج الجدي بالهزلي، والقدس بالندس، والواقعي بالخيالي، والتاريخي باليويني، ويتبدى لنا كل ذلك من خلال المنظر الموسوعي في إبعاده العالمة والشعبية، وهي تنبني على الاختلاف والامتزاج بين اللغة والثقافة والعصر. ويكفي أن نعيد قراءة «موسوعة الحيوان» لنعد من أوائل الموسوعيين الذين عملوا على تقديم تصور دقيق للعصر، من منظور مختلف عما نجده لدى معاصريه من كبار الكتاب، إنه يكشف التناقضات، ويناقش المشكلات العسية، أيا كانت طبيعتها، من منظور نقدي تبرز فيه ذاتيته ومواقفه.

إن إعادة قراءة الجاحظ في ضوء الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية، وفي ضوء المناهج الجديدة كجيل جعلنا نكتشف وجوها أخرى للجاحظ كجبهتنا عنا التصورات السائدة حوله، كما أن إعادة تقديم كتب الجاحظ من منظور محدد لنظرية الأجناس الكلاسية، يمكننا من استكشاف طبيعة التأليف والتصنيف في الثقافة العربية ووظيفتهما الثقافية والاجتماعية.

\* كاتب مغربي

يشبه المفارقة العبثية، تقاعس النقد، وبشكل لافت، في مواكبة ومتابعة وتأييد مسارات إبداعية حديثة يشوبها العديد من النقاش حد «الغرضي» و«الرداءة» في نظر البعض. ويفسر التقاس لئس بمعنى الجمود لأن بعض المحسوبين على النقد يفضلون نشر دراساتهم على أعمدة ما يسمى «الجلات الحكيمة» ذات الانتشار المحدود، مقابل «كشافات رمزية» اعتقاد منهم أنهم يساهمون في «تطوير البحث العلمي» قبل جمعها في كتب يتم تسويقها، باعتبارها مراجع ضرورية لإحراز رسائل الشواهد الجامعية العليا. ويضفي بقوله أنه سواء تعلق الأمر بما ذكرناه، فالقارئ «الليقظ» لهذه الأعمال النظرية والتطبيقية يرى في جملها مجرد عملية «إعادة إنتاج» آليات نقدية حديثة أوروبية وروسية وساذرة عربية. ومن هذا المنطلق يجزم موساوي بتجزؤ المساحة على «هواة» مقاربات نقدية، وليس على «نقاد» فالتقد النقدي النظري العلمي هو نتاج فلسفة عامة تفرزها حركة المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. ويثبت رايه من أنه ما دام الفكر العربي الراهن ما زال رهين أسئلة جوفاء تختزل كنهها في «الوهية» و«الاستلاب» وإسلمات الأيديولوجيات النظامية، المتصارعة، فأكيد ليس هناك في الأفق القريب أمل حقيقي في استشراف «نظريات نقدية عربية» حديثة تقود ركب الإبداع الأدبي الراهن، رغم محاولات جادة في الطريق السليم.

#### مدارس عربية

ويثبت الناقد والروائي العراقي داود سلمان الشولي رأييه بقوله، إن النخب النقدي في كل آداب وثقافة العالم تابع للنص الإبداعي، فولا النص الإبداعي لما ولد النقد، وتطور وامتلك رؤى وأفكارا. ويقول إن العرب عالة على المدارس النقدية الأجنبية، وتناسينا أن في تاريخنا الأدبي مدارس نقدية كثيرة، كمدرسة الموازنة للأمدى، ومدرسة اللغظ والمعنى للجاحظ، ومدرسة الجرجاني، ومدرسة التناسل التي كانت مهيمة بالسفرقة والانتحار، والاقتباس، وغير ذلك من المدارس العربية للنقد، على الرغم من عدم وصولها إلى أن تكون مدرسة لها أسسها ومفوماتها، وسبقني تجزئ هذه المدارس. ويعتقد أن النقد هو رؤية لعالم النص الأدبي والثقافي وحياته، لذا علينا أن لا نسأله كيف أتى، إن كان من خلال دراسة نقدية لا تتعدى الخمس صفحات، أو من خلال دراسة طويلة تصل إلى أن تكون كتابا مستقلا، المهم في الدراساتين هاتين، علينا أن نكون قد أطلعنا عن ما قاله النص الإبداعي المنقود، وبناءه، وعناصر هذا البناء، ومن ثم ما فيه من أمور تخدم المجتمع.

يختتم رأييه بالقول.. إن توسع مساحة الدراسات النقدية، وتعدد أصحابها، من ناحية الكم سيفرز، حتما، النوع الذي سيقبى خالدا على مر العصور.





## معرض «ذاكرة الـ 50» للعراقي أنس الألوسي

# منحوتات تحتفي بالمستقبل

بمعنى أن ما كان هو الآن كائن أو سيكون، تكوينات وموضوعات، أو أفكار بمعنى أدق لا تبدو تاريخية، لكن نستشعر مدى ما تحمله من وجود وثبات دائم، نلاحظ ذلك في مسميات بعض الأعمال، مثل.. تأمل، اشتياق، سَكينة، سندريل، أندلسية، وغيرها من الأسماء، كلها لحظات إنسانية تم التعبير عنها في بساطة ودون تكلف أو ادعاء.

تشكل الأجسام كلها حالة من الحركة، رغم الثبات الذي توحى به.. فالتمثال والسكينة على سبيل المثال -وهي مسميات خادعة- يظهر مدى انشغال أصحابها من

خلالها التعبير عن العديد من الأفكار، التي تتناغم وارث بصري حضاري، سواء في العراق أو مصر.

ثيمة الاستشراف

من خامسة البرونز يصنع الفنان منحوتاته، وهي خامة صعبة التشكيل، ومنصر بالعديد من المراحل، التي تتداخل فيها الصنعة مع الفن. من ناحية أخرى تتراوح المنحوتات، ما بين الشخصوص والكائنات الأخرى كالطيور والحيوانات، وكلها وإن كانت تمثل لحظة ما، نجح الفنان في تجسيدها، إلا أنها مُستمدة بدورها من تراث بصري عميق، وفي الوقت نفسه تبدو وكأنها تحمل نغمة مستقبلية،

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

«ذاكرة الـ 50» هو عنوان المعرض الذي اختاره الفنان العراقي أنس الألوسي -مواليد عام 1971 في مدينة الأعظمية العراقية والمقيم في القاهرة- ليُعبر من خلاله عن تجربة مُستمدة من حياة ومعاشيات استلهمها الفنان في منحوتاته ولوحاته. المعرض الذي أقيم مؤخراً في غاليري الزمالك للفن في القاهرة، لم يكن عادة مثل هذه المعارض من حيث السمة الاستيعادية لمنحوتات وأفكار سابقة، بل تجربة جديدة يخوضها الفنان، استناداً إلى أماكن وكائنات وشخوص، حاول من



من أعمال الفنان العراقي أنس الألوسي

## عيون المها وأسطورة الشاعر البدوي الجلف

إلى مكان معين في رصافة بغداد، لم تفصح عنه القصيدة، كان يكون بين (قصر الرصافة) والجسر، أو بين (جامع الرصافة) والجسر، أي أن فيها إشارة لزمان ما، وليس لجانب الرصافة من المدينة. لكنني تفاجأت ببعض المعلومات عندما بحثت عن الأبيات وقاطعتها وقصتها الشهيرة. إن تقول سيرة علي بن الجهم (188هـ - 249 هـ) إنه شاعر من أصول قرشية، ولد في خراسان، وانتقلت أسرته إلى بغداد وهو طفل، وتربى في بيت علم وأدب، ودرس على يد علماء كبار كالامام أحمد بن حنبل، تنقل بين خراسان ومصر والشام، وقد قرّبه الخليفة المتوكل الذي انقلب على المعتزلة، وقُرّب أصحاب الحديث من الحنابلة، ومنهم علي بن الجهم، لكن دسائس القصر خربت العلاقة بين الشاعر والخليفة، الذي أمر بسجنه، ثم نفيه، وبعد أن أفرج عنه، ذهب بن الجهم لقتال جحافل الروم، التي كانت تهدد الدولة العباسية، فانقلت إلى مدينة حلب التي خرج منها بجماعة للجهاد، فاعترضه جمع من أعدائه من الأعراب الكلبيين، فقاتلهم حتى قتل عام 249 هـ. ويرد في بعض كتب الأدب والتراث العربي حكاية طريفة تحولت بمرور الزمن إلى (حكاية/ أسطورة) تقول: وقف شاعر بدوي لأول مرة بين يدي الخليفة العباسي المتوكل ماداً، وكان شاعراً فصيحاً مجيداً، ولم تستغه قريحته بأجمل من أبيات أشهدا أمام الخليفة:

**أنت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب**  
**أنت كالدلو، لا عدملك دلسو من كبار الدلا، كبير الذئب**  
أصابت الحاضرون في مجلس الخليفة الدهشة، بعد سماعهم أبيات الشاعر الذي يمدح الخليفة بأنه كالكلب في حفظه الود، وكالتيس في مواجهة المصاعب والأخطار، لكن الخليفة المتوكل، وحسب

الحكاية لم يغضب، ولم يندهش، وأدرك بلاغة الشاعر، ونبل مقصده وخشونة لفظه وتعبيره، وأنه للملازمة البادية، فقد أتى بهذه التشبيهات والصور والتراكيب، لأنه ابن بيئته الصحراوية. ثم يأمر الخليفة للشاعر بدار جميلة على شاطئ دجلة، ليخرج منها إلى محال بغداد يُشاهد الناس ومظاهر مدينتهم وحضارتهم وترفعهم. فيقيم علي بن الجهم مدة من الزمن على هذه الحال، والعلماء والوجهاء يتعهدون مجالسته ومحاضرتة، ثم يستدعيه الخليفة، فينبذه الشاعر قصيدة جديدة، فتكون المفاجأة، قصيدة من أرق الشعر وأعذبه، يقول فيها:

**عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري**  
**خليلي، ما أحلى الهوى، وأمرؤ وأعرفني بالحو**

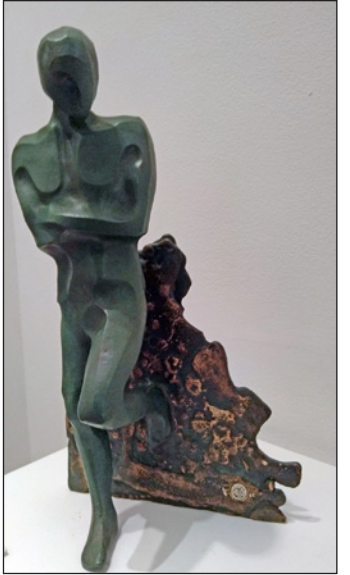
**منه وبالم**

**ما بيننا من حُرمة لم علمتما أرق من الشكوى، وأقسي من الهجر**

**وأفصح من عين المحب لسرّه ولاسيما إن أطلقت عبرة تجري**

فيقول الخليفة المتوكل عند سماعه القصيدة الجديدة: «انظروا كيف تغيرت به الحال، والله خشيت عليه أن يدوب رقة ولطافة». وقد وردت هذه (الحكاية/ الأسطورة) كما يشير فارقوق موساسي في كتاب محيي الدين بن عربي (توفي 638 هـ) (محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار) لكن المفارقة أن بن عربي يذكر الحادثة والشاعر في كتابه بالقول: «حكى لنا بعض الأديباء عن أبي الجهم، وكان بدويًا جافيا، لما قدم على المتوكل إلخ ..» ونقل عنه محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي و محمد أحمد جاد المولى في كتابهم قصص العرب، في موضوع (بين البادية والحضر) اعتماداً على حكاية بن عربي، ويبدو أنها انتشرت بعد ذلك. وبعد النظر

ناحية- تفكير لا يهدأ- أو أن هذه الحالة مؤقتة بدورها، ولن تدوم، وبالتالي ستنتهي حتماً. ففعل الحركة أيضاً أو الإحيا به، يأتي من مفردات الشكل نفسه، كإطّار أو النافذة، أو الفتاة التي تراقق الحصان، يجعل من الشكل المنحوت حاملاً لعدة مستويات تكوينية، رغم إبعاده الثلاثية المعهودة، هذا التحديد الوهمي يُشبه عمق الصورة السينمائية، من مقدمة الوسط وخلفية، إضافة إلى حالة التوازن ما بين حدود الشكل المربع أو المستطيل -النافذة- أو تكوين الجسد، أو العمل ككل، الذي ينحو بوجهه أو يأخر إلى الشكل الدائري، وما بين هذا التضاد- العزلة والاستمرارية - يتم الإحيا بالحركة، التي لا تهدأ، كما تتراوح المنحوتات ما بين



### صادق الطائي \*

والتدقيق لأيد من القول في بداية الحديث عن هذه (الحكاية/ الأسطورة) إن الخليفة المتوكل على الله العباسي الذي حكم (232 هـ - 247 هـ) عاش في عاصمة الدولة العباسية حينذاك، وهي مدينة سامراء وحضارتهم وترفعهم. فيقيم علي بن الجهم مدة من الزمن على هذه الحال، والعلماء والوجهاء يتعهدون مجالسته ومحاضرتة، ثم يستدعيه الخليفة، فينبذه الشاعر قصيدة جديدة، فتكون المفاجأة، قصيدة من أرق الشعر وأعذبه، يقول فيها:

**عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري**  
**خليلي، ما أحلى الهوى، وأمرؤ وأعرفني بالحو**

**منه وبالم**

**ما بيننا من حُرمة لم علمتما أرق من الشكوى، وأقسي من الهجر**

**وأفصح من عين المحب لسرّه ولاسيما إن أطلقت عبرة تجري**

فيقول الخليفة المتوكل عند سماعه القصيدة الجديدة: «انظروا كيف تغيرت به الحال، والله خشيت عليه أن يدوب رقة ولطافة». وقد وردت هذه (الحكاية/ الأسطورة) كما يشير فارقوق موساسي في كتاب محيي الدين بن عربي (توفي 638 هـ) (محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار) لكن المفارقة أن بن عربي يذكر الحادثة والشاعر في كتابه بالقول: «حكى لنا بعض الأديباء عن أبي الجهم، وكان بدويًا جافيا، لما قدم على المتوكل إلخ ..» ونقل عنه محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي و محمد أحمد جاد المولى في كتابهم قصص العرب، في موضوع (بين البادية والحضر) اعتماداً على حكاية بن عربي، ويبدو أنها انتشرت بعد ذلك. وبعد النظر

المختلفة- إن ترجمة حياة الشاعر ومنذ نشأته تدل على أنه كان متديناً فاضلاً، متبعاً لما يعرف بمدرسة الحديث ومن أشهر أئمتها الأسام أحمد بن حنبل، التي أعلنت عداؤه للمعتزلة، وللإطلاع على سيرة علي بن الجهم يمكن مراجعة «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، وكتاب «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» لابن خلكان. كما كانت صداقته الحميمة مع أبي تمام شهيرة، وقد رثاه بقصيدة مشهورة، فمن أين جاءت صفة (بدوي جلف) التي ألصقت بالشاعر علي بن الجهم وتصويره وكأنه لم يعرف الحياة في الحاضر مع أنه نشأ في بغداد؟ بينما تشير مصادر سيرة علي بن الجهم أن نجمه سطع في خلافة المأمون، والمعتمد، فالواقع، فالمتوكل. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن خليل مرده محقق ديوان علي بن الجهم، الصادر عن منشورات دار الأفاق يذكر رأياً مهماً عن البيتين «أنت كالكلب...» فيقول: «البيتان ذكرا في خبر يظهر عليه الوضع، والذي تراه إن صحت نسبة البيتين له أنه قالهما في أحد مجالس المتوكل بعثت ببعض الدنما أو المضحكين».

\* كاتب عراقي

### عبد ه حقي \*

كما يجب أن يركز العمل الأدبي السفسيفسائي أكثر على التوسع في بعض الأفكار على السستوين العمودي والأفقي، ستصبح بها الأعمال الأدبية غير «الأصيلة»، بمعنى ما، أكثر انتشاراً، وتمثل العمل الذي يجب على الكتاب محاولة تجنبه بعناية، طالما يتم استخدام الريميكس الأدبي - الفني بشكل مقتصد وفعال، فسيظل أداة فعالة يجب أن يأخذها جميع الكتاب في الاعتبار في المستقبل القريب.

\* كاتب مغربي



مصطفى عطية جمعة \*

## المسرح العربي بين جدالات الهوية والقطرية

■ المقصود بالقراءة الثقافية هي، جملة من الإجراءات والنظم الأستمولوجية التي يمارس من خلالها القارئ فاعليته في الكشف عن سؤال المعرفي والثقافي داخل النص، وهي عملية معقدة، تتطلب وعياً ثقافياً ومرجعياً وجمالياً لدى القارئ والناقد على السواء، لكشف نقاط التقاطع والإحالة بين الثقافي والجمالي، والنظر في أهمية النص بوصفه وسيطاً بين الأنساق الثقافية السائدة وفكر المبدع.

وهي لتتقي مع النقد الثقافي، الذي يفسر النص في ضوء الثقافة التي أنتجت، فهي قراءة تكشف عن منطق الفكر داخل النص، وتسعى إلى رصد التفاعل بين مرجعية النص الثقافية، والوعي الفردي للمبدع، فينطلق الناقد من الخلفية الثقافية للنص، مروراً بتأويل مقاصد المبدع ووعيه، وانتهاء بدور القارئ الناقد، حيث ينفث المجال أمامه لتأويل العلاقة بين دور المضمون دلاليًا وجماليًا داخل النص، ودوره الاجتماعي في الثقافة، وإبراز قيمته الإنسانية في تشكيل الخطاب النقدي الثقافي. والمسرح شأنه شأن كل الأشكال الأدبية والفنية، التي تم استيرادها من حركة الأدب الغربية، مثل الرواية والقصة القصيرة وقصيدة التفعيلة وقصيدة النثر والسينما، فكلمها بدأت كبادرة بسيطة في الساحة الثقافية والفنية العربية، ثم نمت واستوت تدريجياً، حتى حققت شخصيتها الأدبية العربية المستقلة، ونعني باستقلال الشخصية الأدبية أنها باتت وعاءً شكلًا أدبياً معبراً عن واقع وأفكار ومووم وجدان وأمال وتطلعات الإنسان العربي، أي كانت بيئته الاجتماعية، بكل روافدها الثقافية.

وتندرج تحت هذا الاستقلال قضية المحلية، التي تصبغ العمل الأدبي، والتي يطلق عليها مسرحياً: التصوير (من مصر) أو اللبنة (من لبنان) إلخ، لأنها تتصل بقضية الهوية Identity، التي تتوزع ما بين هويات خارجية وجزئية وجموعية، فالأفراد موجودون اجتماعياً في هوياتهم، فلا وجود لفرد، قائم اجتماعياً، دون هوية، مثلاً أنه لا يوجد مجتمع دون هوية، والهوية ليست توطسا بين الفرد والمجتمع، بقدر ما هي مكونة لتلك العلاقة، فالأفراد ليس لهم هوية واحدة، وإنما هوية متعددة، ذاتية وجزئية وكلية وجمعية، ولهذا فإن المواءمة بين هوية ما وذات فردية، تصبح تضافعة بنيوية وتحقق لحدودات ومواصفات المجتمع متعدد الأعران أن تكون له هوية كبرى تجمعهم، وتحفظ خصوصية العرقيات التي تعيش فيه، دون تصارع أو تنافر.

إن الهوية في المجتمعات العربية، تعني أموراً عديدة، فهي أو لا تتصل بهويات متعددة، فهناك الهوية العامة الجمعية، التي تربط أبناء المجتمع العربي بالعالم الإسلامي الفسيح، ممثلة في رابطة الإسلام وثقافته وحضارته وإمتداداته الجغرافية والتاريخية، ثم رابطة اللسان العربي بوصفه اللغة الأولى في الحضارة الإسلامية، والمعبرة عن ثقافة العرب اللغوية، ومن ثم تندرج هويات أخرى، تتصل بكل قطر وبلد عربي، وفق تكوينه المكاني والبيئي، في ما يسمى الثقافة المحلية، التي تتعكس في العادات والتقاليد والملابس والهجات واللهجات المختلفة. وفي الوقت نفسه، هناك هويات قد تبدو متعارضة مع الهوية الجمعية العربية، ونعني بها هويات الأقليات مثل، الأمازيغ والنوبة والأكراد وغيرهم. كما توجد هويات أخرى هي روافد للشخصية العربية، تتمثل في الحضارات السابقة على الحضارة العربية الإسلامية، مثل الحضارة الفرعونية والقبطية في مصر، والبابلية والآشورية في العراق، والفينيقية في سورية ولبنان، والحضارة اليمينية القديمة وغيرها، وكلها ألقت ظلالها على الفكر العربي الحديث، مع ما كتشفت عنه الأبحاث الأثرية في العصر الحديث، مما كان له الأثر الأكبر في تعميق جذور المكون التاريخي والحضاري للأمة، فلم يعد مقتصراً على الحضارة العربية الإسلامية، بل إن هناك جذوراً ممتدة، تساهم في تكوين الشخصية الحضارية للإنسان العربي المعاصر، وهو ما انعكس في الأشكال الأدبية المختلفة، من خلال استلهاها من الممتد.

إن دعم تميز الشخصية العربية في العصر الحديث، يتأتى من تصاهر الجهود الثقافية والفكرية والإبداعية، عبر رافدين متوازيين الأول: مقاومة التذويب، الذي يتمثل في عودة الوعي بالذات إلى الإنسان العربي، دون تضخيم، وبدون إهدار لقيمته، ودون دعاوى كاذبة، بتعزيز انتماء العقل العربي على مستوى اللغة، ومستوى الفن، الذي يثرى الوعي ويشجع الوجدان، وهذا الانتماء الذي يعيديه الفكرى والوجداني، الذي سيكون انتماء متجزراً في الثقافة، وتعبيراً أصيلاً عن الهوية. والتراث هو المخزون الثقافي والمعرفي والرسيد الفكري والأدبيولوجي الكامن وراء سلوكيات الفرد والجماعة، وأيضاً اللاشعور الجمعي، علماً بأن العقل العربي يتميز بكون التراث العربي مرتبط باللغة العربية، وببنيتها الصوتية الثرية بجرسها المميز، مع الإسلام الذي هو مرجعية فكرية وأخلاقية وقيمية للشخصية العربية.

والرافد الثاني: هو التعرّكز والتجزر، الذي يعني التمسك بالثقافة العربية، الانفتاح على الثقافات الأخرى، ودعم الذات الحضارية، من خلال الإبداع ضمن هويتها. وقد تفتحت الهوية الثقافية العربية على عطاء الحضارة الغربية وفنونها، منذ القرن التاسع عشر، وتدمت تدريجياً ونمت إبداعياً، عبر تجذير الإبداع في الحقل الثقافي العربي، والنهل من التراث، ومواجهة الذوبان.

يمكننا قراءة تأصيل المسرح العربي في منظور الهوية في تقاطعها مع اسطرلتيجيات القراءة والنقد الثقافي، التي تفصح المجال لقراءة مسيرة تأصيل المسرح العربي والبحث عن مرجعية فكرية وحضارية وثقافية له، بعدما ترسخت أقدام المسرح في البيئة الثقافية العربية، وتشكلت ذائقة شعبية له، من خلال جهود الرواد والمبدعين المتابعة، وهو ما ظهر واضحاً في إقدام الكثيرين من الكتاب على كتابة النصوص المسرحية المقدمة، وصبغها بالطابع الثقافي العربي والمحلي والاجتماعي، أو الاقتباس من النصوص المسرحية الغربية، وإنشاء الفرق والمعاهد التمثيلية.

\* كاتب مصري

## ما بين التناص الأدبي والريميكس الفني

■ بعد نظرة راصدة لعدد من الأمثلة المختلفة من التناص والمزج «الريميكس» الفني الأدبي، يجدر بي القول اليوم، إنه أضحت لديّ فناعة قوية حول الإيجابيات التي تقدمها الأعمال الأدبية التي تتضمن هذا النوع من المزج الفني والأدبي، الذي يصطلح عليه بـ«الريميكس»، لكن إذا كان هناك عديد من الإيجابيات، فهذه لن نقتينا عن القول إن هناك بعض النواقص لهذا الجنس من التناص، التي يجب الحذر منها في أي نص أدبي رقمي.

على مستوى الإيجابيات، اعتقد أن ممارسة التناص تخلق فرصة للإبداع والابتكار بطريقة حديثة تزداد اتساعاً على مستوى التلقي في راهتنا الإبداعي الأدبي والفني، بحيث أن التناص يسمح بدمج فسيفساء من الأعمال وتحريرها، لتكون النتيجة النهائية هي القدرة على استقطاب المزيد من فئات المتلقين، الذين هم على دراية بأي جمالية نوعية للنص الأدبي الرقمي. هناك سبب آخر لتصاعد جماهيرية الريميكس الأدبي، وهو التوفر الفني واللامحدود للأرشيف الأدبي على الإنترنت في عصرنا الرقمي، وقد فرض أحد المختصين لاحقاً (جامع الرصافة) في رده على سؤال: «لماذا تخلّيت عن كتبك؟» فكان تعقيبهِ: «إن العضلة الكبرى

ليست في الرقصة، بل في غموضها»، إن الجوانب الإيجابية للتناص الريميكس الثقافي عموماً متجذرة بعُمق في هذا التصريح لأنه يعلن بشكل أساسي، أن الكتاب والمؤلفين عموماً يريدون أن تصل أعمالهم إلى أكبر عدد ممكن من المتلقين، ويريدون أيضاً أن تصل رسالتهم للآخر، وهذا هو بالضبط هدفهم الأساسي. إذن من بين المكاسب الكبيرة للريميكس الأدبي والفني، أنه سيقدم لمجتمعنا في النهاية نحو أفاق أكثر معرفة بالقراءة والكتابة، ومما لا شك فيه أنه يمكن أن تؤدي عملية التراكم البنائى على الأفكار التي يقدمها مؤلفون سابقون أو إعادة تشكيلها إلى خلق معنى جديد وفهم أعمق للنص

الأدبي الرقمي، من خلال بناء جسور بين نصوص متعددة المصادر والبنىات السردية. ببساطة إن هذه النصوص لديها القدرة على الرفع من سهولة نقل رسالة النص الأدبي إلى القارئ. هناك أيضاً بعض الجوانب السلبية للتناص، التي يمكن أن تجعل أي نص أدبي رقمي غير ذي جدوى في بعض الأحيان. يجب أن تكون عدم أصالة النص هي الغاية القصوى، لأن العمل الأدبي الذي يستخدم الكثير من التناص والريميكس الفني قد لا يحتوي على معلومات جديدة، ولن يبني على أي من الأفكار، لكنه يعيد صياغتها فقط ضمن مزيج فسيفسائي. ختاماً اعتقد أنه يجب ممارسة التناص عبر رؤية فنية وأدبية عميقة،



## محمد عساف

## يفني «بحرك غزة» من ألبوم «قصص عن فلسطين»

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد أن شقّق منتتبعيه الى اليوميه الغنائي الجديد «قصص عن فلسطين» المزمع طرحه كرسالة محبة لفلسطين ولتضاللات شعبها المتمسك بأرضه وحرية، طرح النجم الفلسطيني محمد عساف أغنية جديدة تحت عنوان «بحرك غزة» عبر قناته الرسمية على «يوتيوب».

وهذه الأغنية هي الأولى التي يطرحها من ألبومه الوطني «قصص عن فلسطين» وتجاوزت ما يقارب 100 ألف مشاهدة بعد ساعات قليلة على طرحها، وهي من كلمات خالد جمعة وألحان ياسر عمر وتوزيع محمود عمار.

وكشف عساف عن موعد اليوم الأربعاء عن أغنية ثانية، حسب ما غرّ «هذه الأغنية الأولى من ألبوم #قصص عن فلسطين هذه قصة بحر غزة اللي مالو حدود.

بحرك غزة كلمات: الشاعر خالد جمعة الحان: إشراف أنس النجار، وبكرا إن شاء الله موعدنا مع الأغنية الثانية». أما كلمات أغنية «بحرك غزة» فوردت كالآتي: «بحرك غزة موال: بتغني البلد مواليل وانت قوا فيها والوج... فجر ببسيل ويخضر سوا فيها يامين درا هالبلد ترجع سوا فيها... والبحر يحضن جبل ويعود اللي غاب بحرك غزة مالو حدود... صياد ومركب وزنود مهمات هيب رياح السود مركبنا لا بد يعود بحر

وافرد ألف شرع يا أسمر يابو عيون وساع بحرك حلق مهما ضاع بيرجع لو عليت السودود... بحرك ناداك للم ع



ناداك بدمة عين يتسأل وين شرعي ومن سفاحه... ناداك بدمة عين يتسأل وين شرعي... ومن سفاحو ناطرك بعينها سنين والصدر... معبي حنين والشوق اللي في العين يغسل همك لما تعود بحرك ناداك للم ع انيا جراحو... جرب ينسك عيونك ليعونو لاحو بحرك

المينا جراحو جرب ينسك عيونك ليعونو لاحو... بحرك ناداك بدمة عين يتسأل وين شرعي... ومن سفاحو ناطرك بعينها سنين والصدر... معبي حنين والشوق اللي في العين يغسل همك لما تعود بحرك ناداك للم ع انيا جراحو... جرب ينسك عيونك ليعونو لاحو بحرك

مغني الروك سبرينجستين  
يعود إلى برودواي  
وتطعيم الحضور الزامي

سبرينجستين أون برودواي، وأشعر بالسعادة لأنه طُلب مني إعادته في إطار معاودة فتح برودواي... افتتح مغني «بورن تو ران» عرضه الذي يتألف من قصص شخصية وأغان منتقاة عرفها على الجيتار والبيانو، للمرة الأولى في برودواي من أكتوبر/تشرين الأول 2017 حتى ديسمبر/كانون الأول 2018، وسرعان ما نفدت التذاكر فور طرحها.

وستذهب إيرادات الليلة الأولى من عرض سبرينجستين إلى أربع جمعيات خيرية تقدم الطعام ومواد الإغاثة الأخرى للسكان المحليين في نيويورك وولاية نيو جيرسي مسقط رأس المغني.

■ نيويورك - رويترز: يعود نجم موسيقى الروك بروس سبرينجستين، إلى برودواي في يونيو/حزيران الجاري، في أول عرض كبير في حي السارخ في نيويورك منذ إغلاقه قبل أكثر من عام بسبب جائحة فيروس كورونا.

وأعلن المنتجون أن المغني وكاتب الأغاني سيفتح عرض «سبرينجستين أون برودواي» في 27 يونيو/حزيران، ويستمر لفترة محدودة خلال الصيف تنتهي في الرابع من سبتمبر/أيلول، ويتعين على الحضور تقديم دليل على تلقي التطعيم المضاد لفيروس كورونا، فضلاً عن وضع الكمامات ومراعاة التباعد الاجتماعي.

وقال سبرينجستين، في بيان: «أحببت عرض

## فنانة تشكيلية روسية تعكس الثقافة الإسلامية في لوحاتها



ماريا كوميسا

«بهتشة سراي» في شبه جزيرة القرم حيث أشهرت إسلامها. وأضافت أنها عشب اعتناقها الإسلام انتقلت مع زوجها للعيش في تركيا وعاشت لمدة طويلة في مدينة بورصة العاصمة القديمة للدولة العثمانية.

وتحدثت كوميسا عن إعجابها الشديد بالثقافة والأعراف الشرقية وعن تعرفها على الإسلام. وقالت إنها كانت مهتمة منذ صغرها وحتى الآن بالثقافتين الشرقية والإسلامية وإنها تشعر دائما بقرينها من تلك الثقافتين.

وأوضحت أنها اعتنقت الإسلام منذ عدة سنوات، وأن الموضوع بدأ عندما أهديت نسخة من القرآن الكريم في مدينة

■ موسكو – الأناضول: قررت الرسامة الروسية ماريا كوميسا، بعد اعتناقها الإسلام، أن تحيي العادات الإسلامية في روسيا من خلال لوحاتها الفنية.

وكوميسا رسامة وفنانة سيراميك، تقوم بتعريف الثقافة والتراث الاسلاميين من خلال أعمالها في معرض افتتحته باسم «حرف الرحالة» في متحف الفنون الشرقية في العاصمة الروسية موسكو.

وتحدثت كوميسا عن إعجابها الشديد بالثقافة والأعراف الشرقية وعن تعرفها على الإسلام.

وقالت إنها كانت مهتمة منذ صغرها وحتى الآن بالثقافتين الشرقية والإسلامية وإنها تشعر دائما بقرينها من تلك الثقافتين.

وأوضحت أنها اعتنقت الإسلام منذ عدة سنوات، وأن الموضوع بدأ عندما أهديت نسخة من القرآن الكريم في مدينة

المخرج الروسي كيريل سيربيرينكوف  
ممنوع من التوجه إلى مهرجان كان

■ موسكو – أ ف ب: أعلن محامي المخرج الروسي

كيريل سيربيرينكوف أن موكله لن يستطيع حضور مهرجان كان السينمائي في فرنسا، حيث يشارك فيلمه الجديد في المسابقة الرسمية، بسبب القرار الصادر في حقه بمنعه من مغادرة الأراضي الروسية.

وأكد ديمتري خاريتونوف أن كيريل (سيربيرينكوف) لا يمكنه مغادرة الأراضي الروسية، موضحاً أن هذا الخطر سار حتى نهاية مدة وقف التنفيذ المصاحبة لعقوبة السجن الصادرة في حق المخرج الروسي، أي حتى حزيران/يونيو 2023.

وحكم على المخرج البالغ 51 عاماً، نهاية حزيران/يونيو 2020 بالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ

ودفع غرامة في قضية اختلاس أموال مساعدات عامة، وهو ما يقفح سيربيرينكوف.

وكان سيربيرينكوف أوقف في آب/أغسطس 2017 ثم وضع قيد الإقامة الجبرية لأكثر من عام ونصف عام بتهمة اختلاس نحو 130 مليون روبل (1,76 مليون دولار) من الإغاات العامة بين عامي 2011 و2014.

وصدر حكم السجن في حق المخرج على الرغم من

تغيير النظام الغذائي وأسلوب الحياة  
يخففان نوبات الصداع النصفي

■ لندن - د ب أ: يعاني نحو 190 ألف شخص من

نوبة صداع نصفي يوميا في إنكلترا وحدها، وحسب تقديرات، يعاني حوالي ستة ملايين شخص في المملكة المتحدة من الصداع النصفي خلال مرحلة ما من حياتهم. ويعتقد كثير من الخبراء أن إحداث تغيير في النظام الغذائي وأسلوب الحياة قد يؤدي إلى تحسن كبير في الأعراض.

معرفة المحفزات: تقول جين كلارك، خبيرة التغذية ومؤسسة موقع نورث درينكس: «يعتقد أن الصداع النصفي ينتج عن تغيرات كيميائية في الخلايا العصبية في المخ» حسب صحيفة ميرور البريطانية.

وتضيف درينكس: «يمكن أن تكون بعض المواد الكيميائية أو المركبات في غذائنا مسؤولة (عن الصداع النصفي) لدى البعض، فربما يكون المرء حساسا تجاه (إم إس جي) وهو محسن نكهة يوجد في كثير من الأطعمة المعالجة».

وتقول كريستينا تشان، المدربة الشخصية في موقع «إف 45 تريينج»: «الجلوس أمام إحدى الشاشات طوال اليوم فيما يعرف بوضعية (الرقبة التكنولوجية) المكونة سوف يسبب ألما في الظهر والرقبة والكتاف، ما يمكن أن يؤدي إلى الصداع وحتى الصداع النصفي».

وتضيف: «يمكن أن تكون للحركة وأداء التمارين بانتظام، مجموعة من الفوائد الذهنية والبدنية».



وتضيف: «التأكد من تناول وجبات خفيفة مليئة بالبروتين - مثل الجودول بالعجوة وعين الجمال أو بعض الجبن مع شرائح التفاح الطازج - سوف يساعد في إبطاء امتصاص السكر في مجرى الدم، وهو ما يعني احتمالا أقل لتفويض حدوث نوبة (صداع نصفي)».

المحافظة على توازن نسبة السكر في الدم تقول طبيبة التغذية، جين كلارك: «تسبب الأطعمة السكرية ارتفاعاً أو هبوطاً في الطاقة، وهو ما يبدو محفزاً للصداع النصفي في بعض الأشخاص، وبالتالي يمكن للمحافظة على نسبة السكر في الدم أن تشكل فارقاً بين الصداع النصفي ويوم خالص من الألم».

نيويورك تنظم احتفالاً ضخماً  
في «سنترال بارك» بعد الوباء

■ نيويورك - أ ف ب: تعزم نيويورك تنظيم حفلة ضخمة في حديقة «سنترال بارك» خلال شهر آب/أغسطس احتفالاً بـ نهضة نيويورك» بعد الجائحة، على ما أعلن رئيس بلدية المدينة بيل دي بلازيو.

وقال دي بلازيو في تسجيل مصور «يمكن رؤية العسود تحصل حالياً (...) لكننا نريد إعطاء زخم لها» معلناً عن سلسلة أنشطة تهدف إلى «جمع سكان نيويورك للاحتفاء بمدينتنا ودعمها».

وأشار إلى أن النشاط الرئيسي خلال هذا الأسبوع سيكون «حفلة عملاقة في سنترال بارك».

ولم يوضح رئيس البلدية تاريخ هذه الحفلة، غير أن صحيفة «نيويورك تايمز» أشارت إلى تحضيرات لإقامة الحدث في 21 آب/أغسطس.

وفيما لم يعلن عن أسماء الفنانين الذين سيشاركون في الحفلة، أوكل رئيس البلدية مهمة تنظيم الحدث إلى المنتج كلايف ديفيس، الثماني الذي تعاون مع بعض من كبار الفنانين بينهم جانيس جوبلين وبروس سبرينجستين وبيتي هيوستن، وفق الصحيفة.

ويأمل المنتج المخضرم جمع ثمانية نجوم في الحفلة التي ستقام بحضور حوالى 60 ألف متفرج في حديقة

## حل العدد السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 9 | 5 | 2 | 4 | 7 | 8 | 1 | 6 |
| 2 | 6 | 7 | 1 | 8 | 5 | 9 | 4 | 3 |
| 4 | 1 | 8 | 3 | 6 | 9 | 2 | 7 | 5 |
| 8 | 3 | 1 | 4 | 5 | 2 | 7 | 6 | 9 |
| 6 | 5 | 2 | 7 | 9 | 8 | 4 | 3 | 1 |
| 9 | 7 | 4 | 6 | 3 | 1 | 5 | 8 | 2 |
| 7 | 4 | 3 | 5 | 2 | 6 | 1 | 9 | 8 |
| 5 | 8 | 6 | 9 | 1 | 4 | 3 | 2 | 7 |
| 1 | 2 | 9 | 8 | 7 | 3 | 6 | 5 | 4 |

## الجدلي

إذا كنت أعزباً قد تتعرّف إلى شخص يستحقّ حبك، الأجواء خالية من التشنّج والمعاكسات والجو ملائم

## الدلو

لا تلقى اللوم على الشريك، وكن مستعداً لتحمل المسؤولية حين تضطر إلى ذلك، وخصوصاً أن الصراحة هي عنوان المرحلة المقبلة

## الحوت

قم بما هو مفيد لصحتك، وحاول حصر نفسك في أمكنة منزلة وغير مرطبة. لا تستسلم أمام الصعاب بل اعمل جاهداً لتخطيها فانت قادر على ذلك

## الميزان

لا تترك المشكلات المهنية تؤثر سلباً في وضعك الصحي، بل اخرج من محيطك الضيق. لا تدع أي قرارات يتم اتخاذها اليوم تؤثر في قناعاتك في العمل

## العقرب

مهنياً، عليك أن تكون أكثر تفاؤلاً بأعمالك ولا تياس من أول محاولة، تشعّر أن قصة الحب التي تعيشها مجرد وهم

## القوس

لا يمكن أن تصل إلى ما تريده مرة واحدة، عليك أن تكون صبوراً أكثر، لتنتج صداقة معه

## السرطان

اهتمامك الزائد بنفسك ينسبك وأجباتك تجاه الشريك، فيشعر بالإحباط نوعاً ما. تبدو في حالة مشرقة ونفسية مرتاحة، بغضل اتباعك نظاماً غذائياً ورياضياً ممتازاً

## الاسد

أكثر من شرب المياه بعد ممارسة الرياضة وحتى خلال ساعات النهار. تخوض مغامرة تعكّر وضعك الصحي بعض الشيء، لكنك سرعان ما تستعيد عافيتك

## العذراء

تبدو شديد الحماسة لفكرة البدء في تنفيذ مشروع جديد وتتلقى الكثير من التهناني على مشروع كنت قد بدأت تنفيذه

## أبراج

## الحمل

تلغي مواعيد أو تضطر إلى تأجيل لقاء أو يتعثر مشروع ما، فحافظ على هدوئك وكن متروياً كي لا تعرّض نجاحك للخطر

## الثور

شؤونك المالية والمادية تسير بشكل حسن، وقد تقدّم عملاً ناجحاً، إبداعياً أو جمالياً يدّر عليك الربح

## الجوزاء

تغضب بسبب وضع تقفد السيطرة عليه، فلا ترمي نفسك في متاهات مجهولة النتيجة لا تعرف كيف تخرج منها

## سودوكو

لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 |   |   | 8 | 6 |   |   |   |   |
| 8 |   |   | 5 | 7 | 4 |   |   |   |
|   | 5 |   | 3 |   |   |   |   |   |
|   | 8 |   |   |   |   | 2 | 5 | 1 |
| 4 |   |   |   |   |   |   |   | 7 |
|   | 6 | 1 | 5 |   |   | 4 |   |   |
|   |   |   |   | 4 |   |   |   |   |
|   |   | 1 | 9 | 5 |   |   |   | 4 |
|   |   |   | 8 | 2 |   |   |   | 9 |





## فضائيات وأرضيات

### بعد الفراولة: الحلويات النسائية في الانتخابات... والسر في شعبية الأغاني الجزائرية

**مريم بوزيك سبابو \***

ما زالت حمى الحملة الانتخابية «الصاخبة» في الجزائر متواصلة، وكذلك افرازتها الهزلية لحد السخوط أيضاً متواصلة!

بعد جدل المرأة – الفراولة، ما زال اللعب على وتر «ترشح المرأة مستمرا» إذ تنقل لنا مقاطع فيديو وعلى بلاتوهات الكثير من القوات، تصريحات ضيفات مترشحات، لكن بخصوصية إثارة الجدل، نساء عندهن «الجرة» للدفاع عن أحزاب «أفسدت» على الجزائري المتع بقعة الانتخابي، من الأحزاب التي كانت تسمى «عتيدة» أحزاب تعتمد هذه المرة كلية على النساء، وجمال النساء واندفاع النساء وسن النساء، كتصريح أصغر مترشحة عن الحزب الفتاني.

وفي نهاية المطاف لم نخرج من «وله الفراولة»، والطابع «الجنساني» لهذه الحملة المثيرة، التي جذبت إليها الانتباه بفضل الترشيح النسوي، الذي عرف أقصاه.

هذا الدخول بقوة للمرأة لا يبدو أنه ناتج عن رغبة حقيقية من النساء للتغيير ولخدمة الوطن برؤية مغايرة عن المعتاد، والقول أن نجرب «حكم النساء» لكن ترشح وفق ما تمليه أجدندات رؤساء الأحزاب و«طعم سنارة» بذوق التغيير، الذي ربما يؤثر ففحول المواطنين ويشككون في هذه الانتخابات الفاترة، أمام الأحداث الكبيرة في حياتهم، فمن سينتخبون والحملة تفسر بكل «خيرات والبؤس»!

عظيمة جمعيات حزب 16، وأعظمها تجمع القاعة البيضاء المذهل، أصبنا بذهول وصور رئيس الحزب السيد بن قريفة يرمي حصى الأطفال يميناً ويساراً على الحاضرين، نهل رواد منصات التواصل الاجتماعي وصعقوا مثل هذه التصرفات التي لا تليق بالجزائريين، الذين كانوا حاضرين في تجمع حزب حركة البناء الوطني، شعبية وتعال مثل تعالي من كانوا يرمون الأقالام لأطفال «الاندجان» أيام الاستعمار الفرنسي، أي حصى هذه التي تغير طعم المرارة في الحلق؟

هكذا تصدى رواد «فيسبوك» لهذه «الحملة» في تعليقات تين سخطهم على مثل هذه التصرفات التي لا يجب أن تصدر من حزب جيش الكثير من المواطنين حوله.

من بين التعليقات الكثيرة، هذا التعليق الذي يورى صاحبه أن: «رمي الحصى من طرف رئيس حزب في القاعة البيضاء، هو دناعة مستوى وانحطاط وصل إليه بعض مسؤولينا»!

وتعليق آخر جاء فيه: «رمي الحصى في الزفة وفي التهرج السياسي ليس من عادتنا التي ورثناها عن أجدادنا (رمي حبات الحصى والقمح) على المدعوين) تقوم به العروس يوم زفافها وهي تنتظر بشغف عريسها ليدخل عليها بعد تفرق العرس، فمن ينتظر هذا.. ليدخل عليه بعد انتهاء العرس الانتخابي؟» هو رجم بحصى «الكابريس» بل هو إخماد الأصوات، التي قد تصوت بلا لحزب 16.

العدد الذي يبقى هو نفسه مهما دخل في عمليات البناء والهدم، الجمع والطرح، والضرب والقسمة.

#### مرارة من الواقع

ما زالت الحوادث المؤسفة تتصدر منصات التواصل الاجتماعي، ولا يمكن أن تدخل أخبار تسرر خاطر بين رخم تلك الأحداث البائسة، إلا عرضاً، فقد ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بعقفل الشاب مراد بناني، وهو بن أخ ممثل رابعة «عمر قلاتو»، بوعلام بناني، الجمعة الماضية، وهو في شريط التوقف الاضطرابي في الطريق السريع في منطقة «عين العجة» الحي الغربي للجزائر العاصمة.

توقف من أجل تغيير عجلة سيارته برقعة زوجته العامل في شهرها السادس، وبعدما أمضيا أوقات استجمام على شاطئ البحر، لكن أحدهم صدمه ولاذ بالفرار، ولم تجده زوجته سوى في الضفة الأخرى من الطريق، حختهته وقبلته وقامت بالتشهد له، فقط نفاسه.

والك كيف تغير عجلة سيارته برقعة زوجته العامل في شهرها السادس، وبعدما أمضيا أوقات استجمام على شاطئ البحر، لكن أحدهم صدمه ولاذ بالفرار، ولم تجده زوجته سوى في الضفة الأخرى من الطريق، حختهته وقبلته وقامت بالتشهد له، فقط نفاسه.

الجاني من جيران المبنى عليه، والكل يشهد لكل بطيئة الأخلاق وحسن السلوك، لكن في الأمان العامة كل شيء يتغير، وبقي الانتهاك سيد الموقف، ولا كيف تصطحب القطط الغرور في البيت الجامعي؟

ها هي كاتبة المسورة في الحي الجامعي للبنات في الغفرون تحدث خريشات قاتلة لبعض الطلاب وحتى البيطري، الذي فرغ لعين المكان.

الأقامات أصبحت مرعاً للقطط والكلاب الضالة والتدعي السافر لغير المقيمين بها. والقطعة حسب ما جاء على مختلف منصات التواصل الاجتماعي ملك لأحدى المقييات في الحي، ولا أحد يستحلم مسؤولية ما حدث سوى صاحبة القطعة، في غياب لإدارة الحي.

القطعة التي تخرج وتختلط بحيوانات أخرى تتشكل ل محالة بؤرة كلب تنتشر بسرعة بين البشر والحيوانات، عودة الكلب، وأخر يضاف للأوبئة الأخرى المنقشية، والله يستر!

#### آلام العودة للوطن

هل يدفن الطفل دون أهله بعد الجدل الكبير بشأن تكلفة الذكرة والإقامة في فنادق الحجر الصحي والمأخ، وتكلفة كل ذلك الباهظة، تبين أن ما دفعه العالقون في الخارج كان أكثر تكلفة وأكثر أمنا. الحساب كان كبيرا جدا وقد لا يقوى على تحمله الكثيرون، رغم مقاطع الفيديو، التي انتشرت لأصحابها العائدين إلى أرض الوطن، بعد معاناة أكثر من سنة جراء غلق الحدود، والتي تبين بعض عيوب الاستقبال انطلاقاً من الطائرة التي حطت في المطار وبقيت مغلقة لمدة ساعة تقريبا في درجة حرارة عالية وعدم تحمل الكثيرين لنفص الأوكسجين، خاصة المستن، المقع الذي صال وجال على منصات التواصل الاجتماعي، ورغم الفنادق التي لم تكن مهياة لاستقبال الوافدين ورغم كل النقصان التي يمكن أن توجد لها الأعذار الكثيرة. لكن ما تعيشه أسرة قادري عبد الحق، التي قدمت من فرنسا على أول رحلة إجلاء نحو وهران والإقامة في مركب الاندلسيات، تفوق كل تصور للألم والمرارة التي يعيشونها، عائلة، كما صرح والد المتوفي، لم أن، لأن أضيع الوقت أو أتشمس، أي للزهرة، أنا لسدي حالة خاصة، فقدت ابني البالغ من العمر 13 سنة، الذي انتصر، بعدما لعب لعبة الانتحار، وجدته مختنقا في غرفته، أتيت إلى هنا بعدما تم تغسيله والأن يترك في مصلحة حفظ الجثث ليدفنه الناس! هذا ما لا يمكن أن يحدث! أناشد السلطات والمسؤول الأول الرئيس، الوزير الأول، وزير الداخلية أن ينظروا إلى (بعين الرحمة)، إذ لم يكن لديهم أولاد انظر لحالي، أتيتنا وقلوبنا محترقة، ثمانية سنونات لم أر والدتي، وأتيت لها بصندوق «هدية»، عاد لوالدته في صندوق يحمل قلدة كبدية ضحية اللعب الالكتروني المتوحش، وكالعادة يخضع الأحياء للحجر الصحي ويرسل الأموات للدفن، دون حضور أقرب المقربين إليهم، حتى وهم في البلد، أبغفل أن يدفوا الصغير دون والدته؟ أبغفل أن يتواصل الحرمان والألم على والدته؟ تقول والدسة الطفل، إنها «محروقة» من ابنتها وتطالب أن ينظروا إليها بعين الرحمة، مأساة هذه الأسرة، نقلتها الصحافية نادية دراجي على صفحتها الرسمية، نقلنا عن صفحة السيدة «فايزة بوزقرة»، على «فيسبوك»، وتناقلتها منصات أخرى، في سلسلة متواصلة من مسلسل الفراق الذي لا تنتهي مرارته.

#### أغنية تحصد الملايين

أغنية الفنان «موح ميلانو» من كلماته والحنان، بثت منذ عدة شهور وأداها على «قناة لينا» من كلماتها

«صغري جاي زقة (صغري تعدى في الشارع)  
نايخ والو ما تلقى (كبرت ولم أجد شيئا)  
ما زال ما خلاصت الحلقة (لم تنته الحلقة)  
اللي ضيع هاذ الموند (العالم) (من ضيع هذا العالم)  
عند الله الملقى (نلتقي عند الله)، قاع تزوجو واحد ما يبقى (كلنا سنموت ولن يبقى أحد)...الخ.

كتبت هذه «بالشروق» عن الموضوع تحت عنوان «230 مليون مشاهدة في 6 أشهر» صدى الأغنية الجزائرية، التي حققت أرقاما قياسية، حيث تقول كاتبة المقال (نادية شريف) إن الأغنية «لمست قلوب الكثيرين وحققت نجاحا باهرا، وحفظها عن ظهر قلب الصغار قبل الكبار، وأبدع الفنان الجزائري، أمين بومدين، في إخراج فيديو كليب الأغنية التي تتعالج مواضيع اجتماعية وتدور أحداثها حول طفل صغير عاش الفقر وعانى الأمل، ليصل إلى تحقيق أحلامه وطموحاته.. الأغنية التي طرحها الفنان موح ميلانو على قناته الرسمية على اليوتيوب في الثالث نوفمبر/تشرين الأول العام الماضي (2020) ونصرت «النونونوس» بمشاهدات فاقت 100 مليون في ظرف شهرين من طرحها.

وتضيف صاحبة المقال عن أسباب نجاح الأغنية، حسب الخنصين لتطرقها لواقض من عمق الجزائر. ميلانو ما زال يحصد المشاهدات من خلال طرحه لأغنية «عالم ثاني»، التي تحصلت على 9 ملايين مشاهدة على اليوتيوب، وكان ذلك في 12 يناير/كانون الثاني الماضي.

الكثير من الظواهر المبهمة في المجتمع الجزائري تحتاج لأن تخرج للعلن من خلال الأغاني والتكليمات والتي تمس عمق أعماق المجتمع الجزائري، لكن ليست هوم المجتمع من يتسبب في حصد ملايين المشاهدات بل تتدخل عوامل كثيرة في ذلك، في زمن تتحوّل لوجيات التسويق العالمية، هل يمكن التسويق للمعانة وللتقليل منها، ما هو أاس الربح تعدى الام المجتمع المهيقة؟

\* كاتبة من الجزائر



## ليونيسف تختار أحمد حلمي سفيراً للنوايا الحسنة الشرق الأوسط وإفريقيا

القاهرة – «القدس العربي»:

وقع اختيار منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» على الفنان المصري أحمد حلمي لتعيينه سفيراً إقليمياً لها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حسب ما كشفت المنظمة على حسابها على «تويتر»، حيث نشرت مقطع فيديو بدا فيه حلمي وهو يوقع أوراق تعيينه كسفير مع المدير الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا لليونيسف تيد شيبان، الذي وقع بدوره على النسخة الثانية، وأثنى على مزاياء حلمي قائلاً «عندما نخبر الناس بأنك سفير نوايا حسنة لليونيسف، يخبروننا كم أنت ممثل رائع، وكم تمتعهم وتجعلهم يضحكون».

وأعرب حلمي عن اعتزازه وفخره بتعيينه سفيراً لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وليس في بلده مصر وحسب، آملاً في الوقت عينه أن يحقق إنجازات كبرى على المستوى المحلي والإقليمي في الدورة المقبلة.

## بعد الموسيقى والسهرة: الصمت يطبق على ليالي بيروت

■ بيروت – من عصام عبد الله: في بعض من أشهر نوادي الليل في بيروت، التي كانت ملتقى المشاهير والأثرياء في الشرق الأوسط، توقفت أصوات الموسيقى واكتست بالغياب كرات الديسكو الالامعة التي تتدلى أعلى منصات الرقص المهجور في المياني المدمرة.

ضاعت الخيارات أمام عشاق الحفلات في لبنان ولم يعد أمامهم سوى الحانات، في وقت تعاني فيه الملاهي الليلية من تأثير ضربة ثلاثية تضافت فيها عوامل جائحة كورونا والانفجار الهائل بمرقا المدينة في الرابع من أغسطس آب والأزمة المالية الطاحنة التي تعصف بالبلاد.

قضى الانهيار الاقتصادي على آلاف الوظائف وأفقّد الليرة نحو 90 بالمئة من قيمتها أمام الدولار ودفع أكثر من نصف السكان في برائن الفقر.

أودى الانفجار بحياة المئات ودمر مساحات شاسعة من المدينة بما في ذلك بعض من أكبر نواديها، فيما لا يزال رفع قيود كوفيد-19 في بداياته.

وقال سامر مكارم مدير التسويق في مجموعة فاكטوري بيبول التي تمتلك نادبي «ايه.إتش.إم.» و«ذا جران فاكفوري» وهو يشير إلى مبنى بلا سقف يتناثر على أرضه الحطام «نحن هلق (الآن) واقفين في ايه.إتش.إم. بما تبقى منه بعد 4 أغسطس».

وأضاف «السهرة في لبنان... بيروت معروفة مدينة حفلات أو واحدة من أفضل مدن الحفلات في العالم... أحسن منسقي الأسطوانات الموسيقية بالعالم كانوا عم ييجوا ع بيروت باستمرار في العطلات الأسبوعية».

يقع ناديا (ايه.إتش.إم.) وذا جران فاكفوري على بعد بضعة

النفسية التي دخلها بعد عملية البتر في القدم. يذكر أن شريف الدسوقي، قدم كثيرا من الأعمال المسرحية على مدى سنوات طويلة، ولكن انطلاقته الكبرى في مجال التمثيل، كانت عندما اختاره المخرج أحمد عبد الله السيد، لبطولة فيلم «ليل خارجي» الذي حصل عنه الدسوقي على جائزة أحسن ممثل في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وكانت

معرفة الشريحة الأكبر من الجمهور به، من خلال شخصية «سباعي» التي قدمها في مسلسل «ميميت وش» الذي عرض في رمضان 2020، وحقق نجاحا جماهيريا كبيرا.

وقد دعمه فريق المسلسل بالكامل في محنته الصحية، وأعلنت الخرجة كاملة أبو نكري، أن صديقة لها تبرعت بتركيب طرف صناعي للدسوقي، وكتب مصطفى درويش: «يا ريت ندعي لشريف لأنه يمر بأصعب لحظات في حياة أي إنسان بعد ما يفقد جزءا من جسده وهو ساقه، ربنا يصبره».

ونشرت دنيا ماهر صورة لها مع الفنان شريف الدسوقي عبر الانستغرام قائلة: «سلامتك يا شريف ربنا يتم شفاك على خير يارب».

قال الفنان المصري شرف الدسوقي، إنه لم يشعر لحظة بإهمال، أي من المسؤولين أو الزملاء أو الجمهور، منذ بداية أزمته الصحية، وقد منحه هذا الاهتمام كثيرا من الإصرار والإرادة التي أوجها مؤخرًا، لبتر ساقه، بعد إنه تعرض على قناة «أم بي سي مصر» الذي يستعد للعودة للتمثيل، بمجرد انتهاء فترة التعافي من العملية الجراحية، التي أجراها مؤخرًا، لبتر ساقه، بعد إصابته أثناء تصوير أحد الأعمال الفنية مضاعفات مرض السكري، مشير إلى أنه متعاقد على عدة أعمال بالفعل حتى يعود للجمهور، لأنه لا يمكنه الابتعاد عن التمثيل الذي قضى فيه حياته، ومن المقرر أن يخضع لبروتوكول خاص في أحد المستشفيات الخاصة لتجهيزه لتركيب طرف صناعي.

وكانت الحالة الصحية للفنان قد تحسنت خلال الساعات الأخيرة، حيث دخل مستشفى آخر، وترك المستشفى

## صرخة في يوم المحيطات: الشباب الرجائية تموت والأوكسجين يتناقص

■ أنقرة – الأناضول: يواجه غاز الأوكسجين

الذي تنتج المحيطات 80 في المئة منه، خطر انخفاض نسبته في العالم إلى درجة كبيرة، جراء عوامل عديدة، منها الاحتباس الحراري وتغير المناخ وآثار التلوث والصيد الجائر.

ويعتبر الثامن من يونيو/ حزيران من كل عام، يوما عالميا للمحيطات، حيث يحتفل به في 2021 تحت شعار «المحيطات: الحياة وسبل العيش» من أجل لفت الانتباه حول من يؤمنون مصدر رزقهم من المحيطات والعالم الذي تشكل المحيطات مصدر حياته.

وحسب معلومات من برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة، ومجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية، ومنبر المحيط والمناخ، وأكاديميين مهتمين بالبيئة ومواقع إخبارية، فإن اختفاء الشعب المرجانية يعرض العالم لخطر نقص الأوكسجين، فيما يتقلص التنوع السمكي مع انقراض الكائنات الحية أو هجرتها.

المصدر الرئيسي للأوكسجين

وخلالًا للمعتقد السائد، فإن المحيطات هي المصدر الرئيسي للأوكسجين وليست الغابات، إذ تنتج الأعشاب البحرية التي تعيش في المحيطات والبحار، التي تغطي ثلثي سطح الأرض، حوالي 80 في المئة من الأوكسجين في العالم.

وتعتبر الطحالب الموجودة في المحيطات، التي تعد مصدر الأوكسجين الأهم في العالم، مصدر غذاء هام للغاية من أجل الأحياء البحرية، ومكان تكاثرها.

وتصنف الشعاب المرجانية كأهم الكائنات الحية لصحة العالم من خلال إنتاجها للأوكسجين واستهلاك ثاني أكسيد الكربون، حيث تؤمن لوحدها نصف الأوكسجين الصادر من البحار تقريبًا.

علاوة على ذلك، فإن المحيطات تمتص 92 في المئة من ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، وثلث هذه النسبة تمتصها الشعاب المرجانية لوحدها.

فيها.

كما تتسبب زيادة الحرارة في تدمير أعشاش الحياة المائية وبالتالي موت أو هجرة الكائنات التي لا تستطيع العيش أو التكاثر في المياه الدافئة.

وفقا لبيانات مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية (NRDC) غير الحكومي ومقره الولايات المتحدة، فإن ثلث الثدييات البحرية وأسماك القرش والأنواع المرتبطة بأسماك القرش التي تعيش اليوم معرضة لخطر

الانقراض بسبب الظروف المتغيرة في المحيط. وبينما تهاجر الكائنات الحية من المحيط الدافئ إلى الأجزاء الباردة من المناطق القطبية، فإن ذوبان الجليد في القطبين يهدد الحياة أيضا، إلى جانب التهديدات الأخرى للحياة السمكية مثل الصيد الجائر والمستوطنات البحرية والساحلية.

كما يتسبب البناء على السواحل والبحر وعمليات استخراج النفط والغاز الطبيعي من قاع البحر في تلوث البحار وزيادة حموضتها،



وتسريع موت المحار والعالق والشعاب المرجانية.

ولحماية المحيطات هي منع الصيد الجائر وفرض قيود على عمليات الصيد.

ورغم أن حماية النظام البيئي تفرض حداً لعمليات الصيد، فإن إنشاء مناطق محمية في المحيطات يبرز كإجراء احترازي آخر.

وحسب الباحثين فإن هذه المناطق المحمية يجب أن تغطي 30 في المئة من المحيطات وسواحلها، وأن مكافحة تغير المناخ لا تهم فقط المحيطات ولكن أيضا تهم العالم بأسره.

وتوجد خطوة أخرى يجب اتخاذها لحماية المحيطات وهي تجديد قوانين ولوائح الحماية، ولهذا يؤكد مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية على ضرورة تحديد المؤسسات الدولية، الخطوات واللوائح الجديدة المتعلقة بحماية المحيطات، لتحقيق هدف حماية 30 في المئة من المحيطات بحلول عام 2030.



## الطريق للقدس بات ممهدا... وغزة أسدلت الستار على مستقبل تننياهو

# 29 ألف عالم يبحثون عن عمل منذ زمن مبارك... والتعليم في زمن كورونا وهم... واستقدام عمالة أجنبية إهدار للمال



وليس عن تقليد ومُحاكاة، ليصبح نموذجاً حقيقياً وعلمياً في تجديد الخطاب الديني، وإخراجه من دائرة الجمود والتمسكة الكريهة إلى آفاق أرحب من العقلانية والواقعية، ولا شك في أن إيمان العقل والاقتناع، أفضل ألف مرة من الإيمان الموروث، لا يستويان مثلاً، بعد دراسات مُضنية ومقارنات دقيقة في العقائد، مُتمسلاً بدواًت علمية رصينة ونكاه مهجود، تحول هانس كونج إلى واحد من أكبر المدافعين عن الدين الخاتم في الغرب، على غرار: روجيه غارودي وأنثوني فلو.

### حق وباطل

أصل مختار محمود في "المصري اليوم" كلame حول الفكر الذي رحل مؤخراً، بعد الدراسات العلمية المستفيضة البحوث التي أعدها، والمقارنات التي قرّح خلالها بين "حق جلي"، و"باطل خفي"، توّض هانس كونج إلى أن الإسلام هو دين سُمائي حقيقي، وأنّ محمداً رسول الله قد تلقى وحى الله، وبلغه كما أمره الله تعالى، وأنّ القرآن الكريم يحوى بين سورته وآياته وكمياته وحروفه منهجا أخلاقيا رفيعا، يرتقي بالإنسان ويظمّن من دوره في الحياة، أن أعج هانس كونج الغرب وكثيراً من العلمانيين المنظرين هناك، وفي الدول المسلمة أيضاً، بتأكيد، أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول حقيقي بمعنى الكلمة، وأنّ القول بغير ذلك زعم كاذب، وهُومٌ باطل، يقتضي إلى البرهان والدليل، استقطاع هانس كونج، بخطاب شديد التهذيب والوقار الواقعية والمنطقية، الدفاع عن الإسلام ومواجهة الأفكار الملوّثة لكات له، وأعلنها صريحة واضحة، إمّا أن المعسكر الغربي النكارة بالباطل للإسلام، أنه لم يعد يحسن معرفة أن يستمر بعد ذلك في إنكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه رسول الله الذي وحى السماء، وهو رسول حقيقي بكل معاني الكلمة، وأنه مُعلّم ومرشد للإنسانية، لا جدال في ذلك ولا ريب، وأنّ أيّ تحديف ضدّ هذه الحقيقة أشبه بمن يريد إطفاء الشمس في يومٍ قاتظ شديد الحرارة، على حد وصفه.

### النقل العام

في ظل التطور الضخم والقفزات غير المسبوقة في منظومة التحول الرقمي في الدولة المصرية، يقول زكي القاضي في "اليوم السابع" ما زالت هناك قطاعات تحتاج لرؤية أسرع وأوقع في مفهوم التحول الرقمي، ومن بين تلك القطاعات، النقل النقل العام، وهي الخدمة المقدمة لكات المواطنين يومياً، فتحتى الآن لا يوجد موقع أو تطبيق خاص باتوبيسات العام، يحدد الأتوبيسات وخط سيرها ومواعيدها، وأصبح المتعارف عليه "استنى إنت وحظك"، فلا يمكنك معرفة متى تحرك الأتوبيس، ولا تعرف أين هو الآن، وما هي مواعيده، ولو سالت سستايتك الإجابة بأن الأتوبيسات كل ساعة، وهذا الحديث مردود عليه، بأن كثيراً من مطالبات الناس هو معرفة مواعيد الأتوبيسات، أو ضرورة وجود تطبيق يسمح بتتبع خط السير، بحيث يمكنك انتظار الأتوبيس في حدود 5 دقائق مثلاً، بدلا من الانتظار، من دون معرفة متى سيأتي أتوبيس النقل العام، وحيث يمكنك تقييم السائق والكسري، مما يصب في صالح المنظومة. كما قد تكون فكرة الاهتمام بخطة تطوير وتحديث أسطول النقل العام، أخذت منحنيات كبيرة، من اهتمام وتحديث الأسطول بالسيارات العاملة بالغاز الطبيعي والكهرباء، وكلها خطط عظيمة تصب في صالح المواطن، لكن هناك فكرة التطبيق أو "الابليكيشن"، التي يستطيع فيه الشخص معرفة خط سير الأتوبيس ومواعيده، وهي كلها خدمات مطبقة في وسائل مواصلات خاصة أخرى، لذلك والرسالة للمعنيين بالأمز، نرجو وضعها في خطط التنفيذ العاجلة، وهي خدمة سيبقي لها أثر في مئات الآلاف من المواطنين.

### سياتي من يقرأ

قبل أن يودع يومه بمزيد من الإحباطات وخيبات الأمل اضطل لتأمر أفندي من بين الأطلال رواية "بلذة الغوص والفراشة" للروائي الفرنسي جان دومينيك، وأنها تدعو للانقطاع ما تبقى من أمل وتكرار المحاولة بعد المحاولة من دون ملل، أكمل الكاتب تأمر أفندي سرده في البوابة "نور": أزلت غمامة الحزن من على رأسي ووجدتني أبتسم مرة ببلذة الغوص والسعادة وهو يطل علي من صفحات روايته ببلذة الغوص والفراشة، ليعطيني درساً في تخطي الماسية وضروة البحث عن سبل للتألق مع الواقع مهما كان قاسياً، وضروة إيجاد صيغة تقاهم مع العالم بعيداً عن التباكي... فلا تياسوا.. رواية جان دومينيك تحولت إلى فيلم كما تحولت إلى أيقونة.. فاكثروا بها استطعتم.. اكتبوا فحمتا سياتي من يقرأ.

وتحديثه، وماذا عن أولادنا؟ ماذا عن خريجي الجامعات؟ السؤال الذي يلقى أي مواطن هو: مصر عرفت مشرو الأنفاق والسكك الحديدية منذ سنوات طويلة، فهل بعد كل هذه السنوات لم يتعلم أو لادها المهندسون والفنيون صيانتها وإدارتها؟

### تعليم وهمي

مضى عامان كما لاحظت الدكتورة عزة أحمد هيكل في "الوفد" من ظهور كورونا والتعليم في أزمة حقيقية خاصة التعليم الأساسي، وتحول الأطفال إلى الجلوس في البيت أمام الشاشات، سواء للتعليم عن بعد، أو للمشاهدة والتابعة لألعاب وفيديوهات، أو إعلانات وقد معظم الصغار الحماس والحركة والانضباط المطلوب لاتباع الحياة والتعليم على ملبس، أو زي المدرس، وموعد الاستيقاظ وطيور الصباح، والالتزام في صفوف المناقصة البنية الإيجابية، في ما يسمى الثقافية العلمية، لإثبات الذات وبناء خيوط التواصل مع الأقران والزلاء، ثم اللعب في الملاعب وممارسة الهوايات الفنية من رسم وموسيقى أو رياضة، كل هذا يجري بعيداً حتى عن الحقوى العلمي الذي يؤسس المستقبل ويرسح في العقل ويخفر في الوجدان، فالتعليم في مصر انكشفت على الحجر، أي فيه صعوبة، لكنه يظل مكوناً أساسياً في تكوين الشخصية على مرّ الزمان، ولأن التالبات، كما أشار العديد من الخبراء في مجال التعليم، قد أثبت أنه ليس الوسيلة المثلى والمفضلة في التعليم الأساسي، خاصة أنه لن يكون يوماً بديلاً للمعلم ولقاعة الدرس والكتاب القروء، وليس فقط الكتاب الإلكتروني، ولأن التعليم عن بعد لم يعد يحقق أهدافه، ولم ولن يمنح التلاميذ المعارف اللازمة والمهارات المطلوبة في المعرفة والتحليل والإبداع والتفكير والتفكير المنطقي، ولأن «الت» ليست جيدة والاتصالات بعافية، ولا تتحمل التحميل المستمر للمناهج ودروس واختبارات فإن الرجوع للحق فضيلة في ما يسمى الامتحان الورقي، لكن علينا أن نختار وسيلة واحدة لتحقيق تكافؤ الفرص، ثم أن موضوع الكتاب الموجود في الامتحان، أو ما يسمى امتحان الكتاب المفتوح، فإن هذا مرة أخرى لا يصلح لقياس وتقييم طلاب المدارس، وإنما قد يفيد في الدراسات العليا لأنهم في مرحلة البحث والاستعداد لإعداد الرسائل، أما الصغار ومن يتأهل للجامعة فإن هذا الأسلوب في التقييم والامتحانات، يعد ردة وتأخراً في مفهوم التعلم والمعرفة.

### راسيونين لا يموت

طالبت مني ثابت في "الشهد" كل من تحرش بها، سواء أكان خادماً في كنيسة، أو كاهناً، أو شيخ جامع، أو رجل بر وتقوى، في أي من صور التحرش، بسرعة عرض إبلاغ النيابة بنفسها أو بوكيل.. وتابعت الكاتبة: أخصض ضحايا الدكتور مايكل فلهي عطا الله العلاج النفسي والمرشد الروحي الشاذ، قبل مثوله أمام محكمة الاستئناف الأح المقبل 13 يونيو/حزيران، مدّناً بجنابة منه عرض ست توجب عليه الأتنام وعقاب الجرم يعضد جرائك ويحرق، ويستبدل مشاعر السلبية بإحساس ثوب بالانتصار، لأن اعترافك راسق وحية، والبسها ثوب العار والخزي. الصدمة أخرست ضحايا رعباً، فأخذ المصالح النفسية النفاذ يصطاد ضحاياها بطعم "الفرسية البرية الكنيسة"، صمت الكنيسة، لكن صدور قانون حماية سريرية بيانات ضحايا جرائم التحرش في 2020/7 يحتم عليها الإبلاغ مع حفظ سر الاعتراف.. وأطالب كل كاهن علم بجرائم الخادم المهندسين في مهنة قيادة قطارات السكة الحديد، ومترو الأنفاق، بدلا من إكسابه خبرات الإدارة من الأجناب، أو تبديد لقرارات المصريين، قيادة القطار أو المترو أو النورسل مهنة يمكن تدريب خريجي المدارس عليها بسهولة مهما تطورت وتعقدت تكنولوجيا القطارات.

### سياسة خاطئة

طالب علاء عريبي في "الوفد" الحكومة بأن تعيد النظر في استقدام شركات أجنبية لإدارة بعض المرافق، مؤكداً في أي من مصر ليست من البلدان الغنية، وشعبيها ليس غنياً أو عاجزاً أو جاهلاً، ونظفته قادراً على استيعاب ما يتعلمه بسبوهة، واتجاه الحكومة إلى التعاقد مع شركات أجنبية، أو كورية، أو صينية، أو بريطانية أو أمريكية، لإدارة بعض المشروعات لعدة سنوات طويلة، فيه عدم ثقة بعقيدة وقدره المواطن، وفيه إهدار للمال العام، وفيه تبديد لقرارات الشباب، قبل أن الحكومة تعاقبت مع شركة فرنسية لإدارة مترو الأنفاق، مدة العقد 15 سنة، وهي مدة طويلة جداً، تعني أن مدة استقدام الشركة ليس لنقل خبرات المصيرين بل للبقاء، كنا نظن أن تقوم الحكومة بالتعاقد مع الشركة الفرنسية لإدارة وتدريب الفنيين المصريين بدلا منة أو مستنئين على أكثر استعداد، أما أنها تعاقبت لمدة 15 سنة، فهذا يعني أنها لا تفكر في نقل الخبرات على الإطلاق. واتجاه الحكومة إلى تعيين الوطن من قدراته وعقله المؤهلة للتدريب والتطوير، وأضاف الكاتب، محمد علي باشا استلم مصر على الباطل كما يقولون، لا لصناعة ولا صحة ولا تعليم، أنشأ المدارس والمصانع، وأرسل البعثات إلى الخارج لاكتساب الخبرة والعودة بالعلم والحداثة إلى بلادهم، لكي يعملوا أبناء الوطن الصناعة الحديثة وغيرها، كما أنه استقدم بعض الخبراء الأجانب للتنفيذ ونقل الخبرة للمصريين وليس للتنفيذ والتعليم والإدارة لدى الحياة، سبق وأقترح الكاتب أن تتضمن عقود شراء آلات أو معدات حديثة بنودا تعليم وتدريب أولادنا خلال عملية التصنيع على التصنيع والصيانة، أما أن نشترى مثل البلدان الغنية وسند إدارة المشروعات للمصنع فهو حكم بالإعدام على الشعب، وجعله كشيء يلبدا كسولا جاهلاً، متى يكسب الخبرات، وكيف يتسبها، هذا التفكير سيجعلنا نخسب عالة على الأجانب طوال حياتنا، نشترى المنتج ونترك لمنجبه إدارته وصيانتة

### لسنا أغبياء

الطبيعي من وجهة علاء عريبي، أن تدفع الحكومة بالمهندسين إلى اكتساب خبرات الصيانة والإدارة والتحديث، سواء بإيفادهم إلى الخارج أو بمساعدتهم الأجانب في إدارة المشروعات الخارجية، لكن استبعاد المزل علميا وإسناد وظائف له أدنى من قدراته ودراسته، هو جريمة في حق الوطن، لأنه بعد خطوه نحو تفريع الوطن من قدراته وعقله المؤهلة للتدريب والتطوير، وأضاف الكاتب، محمد علي باشا استلم مصر على الباطل كما يقولون، لا لصناعة ولا صحة ولا تعليم، أنشأ المدارس والمصانع، وأرسل البعثات إلى الخارج لاكتساب الخبرة والعودة بالعلم والحداثة إلى بلادهم، لكي يعملوا أبناء الوطن الصناعة الحديثة وغيرها، كما أنه استقدم بعض الخبراء الأجانب للتنفيذ ونقل الخبرة للمصريين وليس للتنفيذ والتعليم والإدارة لدى الحياة، سبق وأقترح الكاتب أن تتضمن عقود شراء آلات أو معدات حديثة بنودا تعليم وتدريب أولادنا خلال عملية التصنيع على التصنيع والصيانة، أما أن نشترى مثل البلدان الغنية وسند إدارة المشروعات للمصنع فهو حكم بالإعدام على الشعب، وجعله كشيء يلبدا كسولا جاهلاً، متى يكسب الخبرات، وكيف يتسبها، هذا التفكير سيجعلنا نخسب عالة على الأجانب طوال حياتنا، نشترى المنتج ونترك لمنجبه إدارته وصيانتة

### القاهرة-«القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

أصوات بعض الغربان من أشباح الماضي، الذين خرجوا من جحورهم للزيادة على صبر مصر وعدم تهورها... فمثل هؤلاء ليسوا في الحساب ولا يشكلون أي رقم في معادلات المواجهة إذا وقعت الواقعة... وأغلب الظن أنها اقتربت. ومن أخبار القصر الرئاسي: توجّه الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، بخصيص وأصدق التهنية إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بمناسبة مرور 7 سنوات على توليه منصب رئيس الجمهورية، وتلبية نداء الشعب المصري ليعبر بالبلاد إلى بر الأمان في وقت عصيب مرّبه الوطن. ومن معارك الفنانين: قال الفنان أحمد زرق "إن هناك فناناً لديه كتاب إلكترونية للهجوم على آخر، وغيره لارتفاع مشاهدات عمل أو غيره، وأثناء عرض فيلم "الممر" قالولي أتت تريند على تويتر وأنا ليس لدي حساب على تويتر". وأوضح: «شراء التريند أصبح سهلاً، والأمر ملعن للجمهور، وحتى شراء المتابعين أصبحت بالفلوس، صفحتي عليها 2.5 مليون وعرض عليّ أحد الأشخاص زيادتها مليون شخص مقابل مبلغ مالي لكتهم غير حقيقيين».

ويمكرون.. ولكن الدبلوماسية المصرية لا تترك عاصمة إلا وفصحت الموقف الإثيوبي المتعقد، وتشهد العالم على نواياها العدوانية، وتعلن أن هذه التصرفات غير المسؤولة دولياً لن تمر بسلا، ورسمت على الخريطة خطوط الأمن القومي المصري الحمر، وتحصد إدانات عالية تمخضت عن تحركات دولية محمومة للحيلولة دون تدهور الموقف في حوض النيل. معلوم تمرير الماء الثاني بدون اتفاق ملزم، وبارادة إثيوبية أحادية منفردة، يستوي فيه الماء بأربعة مليارات والماء بثلاثة عشر مليارا، وكما مّر الماء الأول يمزّ الماء الثاني، وتدخل في معمة الماء الثالث.. وهكذا دوليك، ملء وراء ملء حتى تمتلئ بحيرة سد الخراب، ولكن مشى كل مرة تعطل الجرة»، الماء الثاني مرتبط الفرس، والمعركة مفتوحة على كل الاحتمالات، وباب الأذى واسع، تسيد الإردة الإثيوبية من فوق الضفة، بسد الأمر الواقع بفروض مصري (وسوداني)، وعواقبه جد وخيمة، يقلل منطقة القرن الأفريقي، ويُدخلها في دوامات جد صعبة لتحملها شعوب المنطقة الفقيرة، ليس لدى حكومات هذه المنطقة رفاهية الحرب على الماء، ولكن كما يقولون «مكره أخسوك لا بطل»، مكره أو مجبر أو مرغم، تستوي في حالة استمرار الجانب الإثيوبي عيب المياه انتقاصا من حقوق شعوب المصب. الثابت وفقا للكاتب أن أدريس أبايا لم تستوعب بعد صدمة مناورة (حماة النيل)، ولم تنفقه فلسفة (الخطوط الحمر)، فلطقت الصارم الإثيوبية تهوف سياسي وإعلاميا، في محاولة يائسة يائسة منع حدوث نسيار سياسي ينتهي بالإطاحة بحكومة أبي أحمد داخليا، بعد أن جر بلاده إلى ويلات الحرب الأهلية، وصار مطلوباً وقادة جيشه إلى محاكم دولية بجرائم حرب، فروجوا الغرية فقتل الماء الثاني كاملا، والانتقام بالأربعة مليارات، وهذا من قبيل الفصل على الذقون الحلية، وكنتنا وأعون لحجم الخطر الإثيوبي تماما، ولستنا دافين عصافير خضر بتطير.

### إنهم يستدرجوننا

نذيق مع سد النهضة بصحية محمد سعد عبد الحفيظ في "الشروق": أعلن وزير الري الإثيوبي سيلبيسي بيكيل، أن بلاده لن تتمكن من السري الأمر الأوسط لسد النهضة إلى ارتفاع 595 مترا، وأنه جار العمل على رفع هذا الممر إلى ارتفاع 573 مترا فقط. ووفقا لتصريحات بيكيل فإن سعة التخزين خلال الملاء الثاني للسد، الذي سيبدأ بعد أسابيع، سيكون عند حدود 4 مليارات متر مكعب من المياه بدلا من 13.5 مليارات متر مكعب كانت إثيوبيا تستهدف تخزينها خلال موسم الفيضان المقبل، وفق حسابات الخبراء. خلال المؤتمر شدد الوزير الإثيوبي على أنهم سيسابقون الزمن من أجل إنشائها بعد بعض الأعمال الهندسية في البوابات الثلاث للسد بدءا من الملاء الثاني للسد في 22 يوليو/تموز المقبل، من جانبه قال محمد سعد عبد الحفيظ إن تصريحات بيكيل أثارت جدلا بين الخبراء والمراقبين، بعض المتناقلين فسروها على أنها إعلان تراجع، بعد أن نجحت الضغوط الدولية والإقليمية على إثيوبيا في إيجار أدريس بابا على العودة إلى نهج التفويض مع دولتي المصب (مصر والسودان)، الذي ينتهيها بإبلاصول إلى اتفاق قانوني يتضمن بنودا ملزمة في ما يخص قواعد الملاء والتشغيل، أما بعض المتشائمين - ومنهم صاحب هذه السطور- فلا يزال يساورهم القلق ويخوفون من الوقوع مجددا في الفخ الإثيوبي، فحكومة أدريس بابا الحالية وإسلافها تالعاونا بنا بما فيه الكفاية، وأسعونا ما نحب أن نسمع خلال السنوات العشر الماضية، حتى كاد السد أن يتحول إلى أمر واقع بعدما ستنكم إثيوبيا في مصر المصريين، بعد امتلاكها شريان حياتهم، يخشى هؤلاء المتشائمون من مناورة إثيوبية تهدف إلى تخفيف الضغوط الإقليمية والدولية على حكومة أبي أحمد، وجر مصر والسودان مرة أخرى إلى متاهة المفاوضات العجيبة، ومع تغير الظروف وتراجع تلك الضغوط تنتهز الحكومة الإثيوبية الفرصة وتكمل ما بدأت.

### محاثلون بالسليبة

المحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية ديناً مفتي عمق، كما أوضح محمد سعد عبد الحفيظ في رأي، مخاوف المتشائمين من الجانب المصري والسوداني، وعلق على تصريحات وزير الري في بلاده قائلا إن «أعمال الإنشاءات في السد ما زالت تسير بوتيرة ثابتة، ولم تأقّف لأي سبب»، حتى لو صبح أن الجانب الإثيوبي سيكتفي بتغذية الممر الأوسط إلى 573 مترا فقط بدلا من 595. ونفذ الماء الثاني بالنسبة التي تسمح بها تلك التعلية، التي ستكون في حدود 4 مليارات متر مكعب من المياه، فإن ذلك يعني أنه أرسى سابقة بتنفيذ الملاء الأول والثاني، بارادة منفردة، ومن دون اتفاق ملزم يحدد قواعد الملاء والتشغيل مع دولتي المصب، وهو ما يمهّد أمامه الطريق لتفتيش الملاء الثالث، من دون الرجوع إليها. الدكتور أحمد مفتي أسنان القانون الدولي السوداني، والعضو السابق في وفد الخرطوم إلى فافواض حوض النيل، يرى أن تصريحات وزير الري الإثيوبي الأخيرة تدخل في في خاتمة التحاليل، لتؤكد أن الملاء الثاني، حتى إن كان أقل من السعة التي كانت تستهدفها فإنه سيكون بارادتها المنفردة، وشدد الكاتب على أنه يجب على مصر ألا تجتر مجددا إلى «الفخ الإثيوبي»، وعليها أن تتعامل بحذر مع تصريحات وزير الري في حكومة أبي أحمد، خاصة بعد أن ألقى ديناً مفتي المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية غيوما كثيفة على موقف بلاده بتأكيد على أن «أعمال الإنشاءات في سد النهضة لن تتوقف لأي

في صحف الثلاثاء 8 يونيو/ حزيران اختلطت المسألة بالمهالة، والحقيقة بالأسطورة، وذهبت صرخات الكثير من الكتاب بشأن ضرورة تأديب الأبحاش من أجل الحفاظ على حق الأجيال المقبلة في الماء سدى، بينما ذكرنا فاروق جوييدة بأزمة 29 ألف عالم من حملة الدكتوراه والمجستير يبحثون عن عمل منذ نهايات زمن الرئيس الراحل حسني مبارك. وما زال عدد من الكتاب يحيون لحظة انتصار المقاومة الفلسطينية، ومشدين على أن الأرض باتت ممهدة لولد الحلم الكبير، متمثلا في إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. ورأى الكثير من حراس الحلم الفلسطيني ومؤيديه في إلغاء مسيرة المتطرفين اليهود للأقصى، بعد الموافقة عليها، من ثمار تعاظم قوة المقاومة وصمودها في وجه جيش الاحتلال، الذي يعيش واحدة من أشد المحن التي واجهها منذ عقود بعيدة.. في ما الغضب بسبب الملاء الثاني لسد النكية، كما يطلق عليه الكثيرون في تزايد مطرد. ومن جهته لم يستبعد مرسي عطا الله رئيس مجلس إدارة "الأهرام" الأسبق مواجهة مقبلة قائلا: ليس أشد سخفا من النكته حول عزم إثيوبيا بناء 100 سد على النيل الأزرق، سوى

### عودة الحياة

معدت بناء مصرية تدخل غرة وسط ترحيب فلسطيني، ورفع أعلام مصر في كل مكان، قيادات تنفيذية فلسطينية بالقاهرة للاطلاع على تفاصيل المبادرة التي أطلقها الرئيس السيسي، فهل نحن أمام مشهد جديد؟ يجب فهمه الارتباط الدائم بين قوة مصر في إقليمها، وانحيازها بلا مواربة أو مساومة إلى الإشفاق الفلسطيني بجميع مكوناتهم وفصائلهم، خاصة في الضراء، فالأصل في الأشياء أن تكون مصر حاضرة في المشهد الفلسطيني، مناصرة لأصحاب الحق في وجه عدو غاشم، ودفاعا في الوقت ذاته عن مصالحها وأمنها القومي، لأن فلسطين ستظل خط الدفاع الأول عن مصر، فعلا لا قولا، لن يستوعبون جغرافية وتاريخ بلدهم بصدق، هذا الكلام عن قدر مصر ودورها في مساندة ودعم الأشقاء في فلسطين المحتلة، باعتبارها أمرا طبيعيا، لا يمتنعنا من توجيه التحية لمن يدبرون الملف، ومن يادروا بالتأخذ الخطوات العلمية في تدفق الشاشات المحملة بالواد التوميندة والطبية إلى قطاع غزة، قبل أن تبدأ الرفضات المصرية في إزاحة ركاب البيوت التي دمرها العدوان الإسرائيلي الأخير، فقد شاهدها في سنوات عجاظ كيف أغلقت العابر وتجاهل البعض ما يدور على بعد أمّات من أقامهم.. رد الفلسطينيين الاعتبار لقيمتهم، بصمودهم، وتصديهم للمحفل وألته العسكرية التي اقتحمت المسجد الأقصى، وحوالت إخلاء سكان حي الشيخ الجراح في القدس المحتلة، قبل أن يخرج حشودها الداخ في تظاهرات عارمة مؤيدة لإخوانهم في الشفة والقطاع، الذي سعى الجيش الإسرائيلي لكسر إرادة سكانه بقتل المزيد من الأطفال والنساء بصورة وحشية جلبت له الخزي في العديد من بلدان العالم.

### أشقاء على النيل

ذكرنا الدكتور محمود خليل في "الوطن" بأن مصر والسودان كانتا دولة واحدة، تحت تاج واحد هو تاج الملك فاروق، كذلك كان الوضع بعد إخفاق مشروع محمد علي الإمبراطوري، وتوقيع على اتفاقية 1840 التي تقضي بأن تكون حدود الدولة المصرية ممتدة من مصر إلى السودان تحت حكم محمد علي وأبنائه وأحفاده، وحتى بعد اتفاقية الحكم الثنائي (المصري الإنكليزي) عام 1899 فقد مصر والسودان دولة واحدة، ظلت السودان لمصر، ومصر للسودان، كانت العلاقة بينهما علاقة وحدة في الأساس، ولم يكن ثمة أي حدود نفسية فاصلة بين المصري والسوداني، أو السوداني والمصري، ولعل أكبر دليل على ذلك أن اللواء محمد نجيب أول رئيس لجمهورية مصر العربية بعد ثورة 52 من مواليد السودان، وقد ولد لأم مصرية من أسرة كانت تعيش بشكل كامل في السودان، والرئيس أنور السادات ولد كما هو معروف من أم سودانية، الشغبان المصري والسوداني كانا يعيشان بمنطق الشعب الواحد، ومن كان يحاول بناء الحواجز النفسية بينهما هو الاستعمار الإنكليزي الذي كان يعمل بكل طاقته على عزل السودان عن مصر، ومن هنا كان السعي لفكرة الحكم الثنائي التي تحققت عام 1899. كان الإنكليز على استعداد لترك مصر وسحب قواتهم منها مقابل أن تترك مصر «السودان»، وهو الأمر الذي أجمعت القوى الوطنية على رفضه تماما، ويشير سعد زغلول في مذكراته إلى عرض عجيب قدم له الإنكليز خلال فترة النفي، يشتمل على انسحاب الإنكليز من مصر ومنحها الاستقلال التام (التي طالب به، بل وتولية سعد باشا ملكا على مصر، مقابل أن تتسليم مصر من السودان وتتخلّى عن حكمه، وهو العرض الذي رفضه سعد زغلول بشكل حاسم سنة 1919.

### إياكم وأثيوبيا

تابع الدكتور محمود خليل، مرّ على هذا العرض سنوات عديدة، حتى حصل السودان على الحكم الذاتي بعد قيام ثورة يوليو/تموز بأربع سنوات، وبالتحديد عام 1956، وهو العام نفسه الذي شهد جلاء آخر جندي إنكليزي من مصر. اختلفت العلاقة بين الدولتين منذ ذلك التاريخ ما بين فترات شهدت قربا وصل إلى حد طرح فكرة التآكل، وذلك خلال عهد الرئيس السادات، وفترات أخرى حدث فيها نوع من التباعد. الفصل الذي حدث بين الدولتين كان الخطوة الأولى للمحنة التي تعيشها الدولتان حاليا في مواجهة أزمة سد النهضة، والسعي الإثيوبي المحموم لانتعاش حقها في ماء النيل.. ثم كانت الخطوة التالية في فصل جنوب السودان عن شماله، وهي واحدة من أخطر الخطوات التي مهدت لحالة التفتت التي تعيشها إثيوبيا حاليا. حاليا يعيش السودان فصلا جديدا من فصول الخلاف بين الفريق عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة ونائبه الأول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، ولا يستطيع أحد أن يحدد على وجه الدقة النتائج التي يمكن أن ينتج عنها الخلاف، لكنني أخشى أن تصب في خدمة العدو الأول لكل من مصر والسودان.. الأحداث سوف تتراجع، كما أوضح الكاتب خلال الأيام المقبلة... والحسم في ملف النيل أصبح هو الملاء الأخير لكل من مصر والسودان.

### مريم الفرس

حكومة أبي أحمد، الكلام لمحمدي رزق في "المصري اليوم"، تمارس التعمد السياسي على الشعب الإثيوبي أولا، وعلى دولتي المصب ثانيا، وعلى العالم كله،



## المغرب يطمح إلى تغيير نمودجه للتنمية الاقتصادية بهدف التحول إلى «قوة إقليمية وازنة» بحلول عام 2035

الرباط - وكالات الأنباء: وضع المغرب نموذجاً تنموياً جديداً يستهدف تغيير وجه البلاد بحلول عام 2035، وجعلها «قوة إقليمية وازنة» تحت شعار «تحريك الطاقات واستعادة الثقة لتسريع وتيرة التقدم وتحقيق الرفاه للجميع».

يذكر أنه في 27 مايو/أيار الماضي، أعلن المغرب تفاصيل برنامجه الجديد للتنمية الاقتصادية الذي يمتد حتى 2035، في مسعى لإعادة الزخم للبلد واقتصاده وموقعه الجغرافي، بوابة لأفريقيا.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده في الرباط «اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي» التي شكلت بقرار من العامل المغربي محمد السادس في 12 ديسمبر/كانون الأول الماضي، وتضم اللجنة 35 عضواً عيّنهم الملك، وهم من كبار مسؤولي الدولة وخبراء وأكاديميين، وكفاءات وخبرات من خارج الطيف السياسي والحزبي المغربي، منهم مقيمون داخل البلاد وآخرون يعيشون خارجها.

وتكشف الاقتصاد المغربي بنسبة 6.3 في المئة

في 2020 تحت ضغط جائحة كورونا، ويتوقع صندوق النقد الدولي نمواً بنسبة 4.5 في المئة هذا العام.

ولأجل تحقيق الأهداف المرجوة، يضع النموذج عدداً من المؤشرات والأهداف العملية، منها مضاعفة نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام في غضون 15 عاماً، من 7800 دولار حالياً إلى 16 ألف بحلول 2035.

ولتحقيق هذا الطموح، فإن البلاد مطالبة بتحقيق نمو سنوي متوسطه 6 في المئة، مقابل 3 في المئة في المتوسط حالياً، في وقت تشهد فيه الاقتصادات العالمية تذبذباً حاداً، بسبب ارتفاع المخاطر الاقتصادية الجيوسياسية والصحية.

كما يستهدف النموذج زيادة حصة الاستثمار الخاص من 35 في المئة حالياً إلى 65 في المئة عام 2035، ما سيمنح المغرب من الاقتراب من مستويات البلدان المتقدمة.

ولتحقيق هذا الهدف، فإن البلاد مطالبة بزيادة تنافسية الاقتصاد المحلي، في وقت بدأت غالبية دول العالم تنفيذ تعديلات على قوانين الاستثمار،

تتضمن حوافز وتسهيلات لجذب رؤوس الأموال المراكمة خلال الجائحة.

وللاستفادة من نسب التضخم العالمية الصاعدة، بفعل زيادة الطلب على الاستهلاك، يطمح المغرب إلى زيادة عدد الشركات المصدرة السلع والخدمات بنسبة 100 في المئة إلى 12 ألف شركة.

في السياق نفسه، يستهدف نموذج التنمية تخفيض تكلفة الطاقة الموجهة للصناعات ذات الكثافة الطاقةية إلى 0.5 درهم لكل كيلو واط/ساعة.

غير أن هذا الطموح يصطدم بارتفاع أسعار النفط الخام وعودة مستويات ذروة عامين إلى 72 دولاراً للبرميل حالياً، وسط توقعات بوصوله إلى 80 دولاراً بحلول 2022، إلا أن تبني الطاقة المتجددة سييسل تحقيق الهدف.

ويرى المغرب أن تكثيف جهود إدراج الشركات في البورصة أمر هام لجذب استثمارات محلية وأجنبية في الأسهم، من خلال زيادة عدد الشركات المدرجة من 76 إلى 300، وسط طغيان

الشركات العائلية الراضة للإدراج حالياً. ويستحضر البرنامج المغربي الجديد النموذج التركيبي للتنمية الاقتصادية، وخلال المؤتمر الصحافي لتقديم خطوطه العريضة، الشهر الماضي، قال رئيس اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، شكيب بنموسى «في بلد صاعد كتركيا، تساهم مجموعات خاصة بشكل كبير في الارتفاع بالاقتصاد»، وأضاف «على سبيل المثال، تساهم مجموعة اقتصادية واحدة (لم يسبها) بنسبة 10 في المئة من مجموع صادرات هذا البلد (تركيا) وتملك أكثر من 2000 براءة اختراع».

وتابع «جيب وضع سياسة شراكة بين القطاعين العام والخاص، لتشجيع الفاعلين على تعبئة قدراتهم من أجل المساهمة بشكل فعال في التحول الإنتاجي للاقتصاد الوطني، وإطلاق علامة (صنع في المغرب) عالمياً».

وقال أيضاً «عدد براءات الاختراع المسجلة (من قبل المؤسسات المغربية المختصة) لا يتجاوز 50 مقابل أكثر من 5 آلاف براءة اختراع في تركيا».

## شكوك بشأن تعافي الطلب تواصل الهبوط بأسعار النفط

■ طوكيو - رويترز: واصلت أسعار النفط خسائرها أمس الثلاثاء، إذ سلطت بيانات صينية كشفت هبوط واردات البلد من الخام في مايو/أيار الضوء على القلق إزاء هشاشة التعافي العالمي للطلب على الخام والوقود.

ونزل سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 49 سنتاً ما يعادل 0.7 في المئة إلى 71 دولاراً للبرميل في تعاملات المبكرة في لندن بعدما فقد 0.6 في المئة أثناء الليل.

وهبط خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 44 سنتاً ما يوازي 0.6 في المئة إلى 68.79 دولار للبرميل بعدما خسر 0.6 في المئة في الجلسة السابقة.

وقال بوب يوغر، مدير التعاملات الآجلة على الطاقة في «ميزوهو سيكيوريتيز» اليابانية «واردات النفط الصينية عند أقل مستوى في خمسة أشهر ... نتجه لتأكيد الضعف في السوق الآسيوية»، ونزلت واردات الخام الصينية 14.6 في المئة في مايو/أيار من مستوى مرتفع قبل عام، وسجلت الشحانات التي تصل يوماً أقل مستوى هذا العام، إذ حذت أعمال صيانة في مصاف من الطلب على مشتريات الخام.

وارتفعت أسعار الخام في الأسابيع الأخيرة، وزاد برنت نحو 40 في المئة، وتقدم خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي أكثر من ذلك في ظل توقعات بعودة الطلب بفضل نجاح بعض الدول في حملات تطعيم مواطنيها للوقاية من كوفيد-19.

## مصر تخفض كمية المنتجات النفطية المستوردة 35%

■ القاهرة - د ب أ: كشف وزير النفط والثروة المعدنية في مصر، طارق الملا، أمس الثلاثاء عن أنه تم تخفيض كميات المنتجات النفطية التي تستوردها البلاد من الخارج بنسبة 35٪.

وقال الملا في كلمة أمام الندوة الافتراضية التي عقدتها «الجمعية المصرية البريطانية للأعمال» عبر تقنية الفيديو كونفرانس، ونشرتها صفحة رئاسة مجلس الوزراء أن إجمالي الاستثمارات التي تم ضخها في قطاع النفط والغاز خلال الفترة من 2014/2015 وحتى عام 2019/2020 بلغت حوالي 74 مليار دولار.

وأشار الوزير إلى أنه تم توقيع 98 اتفاقية مع شركات نفط عالمية للبحث عن النفط والغاز واستغلالهما منذ عام 2014، وهو رقم غير مسبوق لم يتحقق من قبل، فضلاً عن تنفيذ أربع مشروعات مهمة في مجال التركيز باستثمارات تبلغ 4.6 مليار دولار لإنتاج منتجات عالية الجودة.

وأكد الملا أن مصر خطت خطوات كبيرة في جهود التحول لمركز إقليمي لتجارة وتداول الغاز والنفط من خلال التعاون الإقليمي وإنشاء الروابط السياسية في إطار أنشطة «منتدى غاز شرق المتوسط» مشيراً إلى أن المنتدى أطلق مؤخراً مبادراتين لاستخدام الغاز المسال كوقود للسفن واستخدام الغاز الطبيعي كجزء من خطط خفض الانبعاثات.

ولفت إلى أن مصر تزخر بثروات تعدينية هائلة، وأن العمل جارٍ من أجل وضع غسراتيجية مستقلة لكل نوع من أنواع المعادن المختلفة، مشيراً إلى اختيار 11 شركة عالمية ومحلية للتقيب عن الذهب في 82 قطاع في الصحراء الشرقية باستثمارات حدها الأدنى 60 مليون دولار.



جانب من معرض «سكايا لاين» السنوي الثالث

## المركزي اللبناني: إجراءات استثنائية لسداد تدريجي للودائع بالعملات الأجنبية

■ بيروت - د ب أ: أعلن مصرف لبنان المركزي أمس الثلاثاء إجراءات استثنائية لسداد تدريجي للودائع بالعملات الأجنبية.

وطلب المصرف، في تعميم أصدره أمس وأوردته «الوكالة الوطنية للإعلام»، من كل مصرف عامل في لبنان أن يقوم بما يلزم لتأمين سداد تدريجي للودائع بالعملات الأجنبية في الحسابات المفتوحة قبل 31 أكتوبر/تشرين أول 2019.

وأدرج التعميم في 12 مادة على أن تقوم لجنة الرقابة على المصارف بمتابعة أي شكوى من أي «صاحب حساب» متضرر، ويجري العمل به اعتباراً من 30 يونيو/حزيران الجاري.

وتطبق شروط التعميم لمدة سنة قابلة للتعديل أو للتجديد، ويبقى سارياً لغاية تحرير جميع الأموال المحولة إلى «الحساب الخاص المتفرع».

وأشار المصرف إلى أنه يتم سحب مبلغ 400 دولار أمريكي شهرياً، يدفع نقداً «لصاحب الحساب» و/أو عن طريق تحويل إلى الخارج، و/أو بواسطة البطاقات المصرفية التي يمكن استعمالها في لبنان والخارج، و/أو أيادها في حساب جديد، على ألا يتجاوز مجموع ما يمكن سحبه من المصارف كافة، سنوياً، مبلغ 4800 دولار أمريكي.

ولفت إلى سحب ما يوازي 400 دولار أمريكي بالليرة اللبنانية،

## «القطرية» توقف تسليم أي طائرات «إيه 350» جديدة

وعُدل عدد كبير من شركات الطيران مواعيد تسليم طائرات بسبب الجائحة، وفي يونيو/حزيران قالت الخطوط القطرية إنها لن تسلم طائرات «إيرباص»، أو «بوينغ»-فسي عامي 2020 و2021. وفي وقت لاحق من العام أعلنت التوصل لاتفاق بشأن جدول زمني مع «إيرباص».

وسلط أحدث الضوء أيضاً على مصر طائرة «إيه 350»، عمرها أربع سنوات للخطوط القطرية تقع في تولوز منذ يناير/كانون الثاني، بعد أن أرسلتها الشركة لإعادة طلائها بما يتناسب مع نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022، وقال المصدر أن المشكلة ظهرت عند إزالة الطلاء القديم مما أثار نقاشاً عما إذا كانت مشكلة استثنائية أو دليل على مشاكل أكبر.

ثم أرسلت الطائرة إلى وكيل في تولوز يقوم بطلاء الطائرات الجديدة بالنيابة عن «إيرباص» ويقوم أيضاً بأعمال لشركات طيران على طائرات مستخدمة والتي ينبغي إعادة طلائها كل ست سنوات.

وحسب بيانات تتبع فإنها رياضة هناك منذ يوم 2021 مقابل 45٪ في المسح الماضي، بما يعكس التأثير الإيجابي للعمليات السريعة للتطعيم ضد فيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة.

يذكر أن كبرى الشركات العاملة في وول ستريت أعدت خططها لإقناع الموظفين بالعودة إلى العمل من المكاتب بعد أكثر من عام على اللجوء إلى العمل من المنزل بسبب إجراءات الإغلاق والقيود التي تم فرضها لوقف انتشار فيروس كورونا المستجد.

إيه350»، وقالت الخطوط القطرية أيضاً أنها تفحص كامل أسطولها من طائرات «إيه-350»، بصورة أكثر تكراراً لمراقبة الحالة عن كثب.

وقال المتحدث باسم «إيرباص» أن الشركة تجري محادثات بشكل دائم مع عملائها لكن مثل تلك المحادثات سرية.

يذكر أن «الخطوط الجوية القطرية»، أكبر عملاء أحدث طائرة للرحلات الطويلة في أوروبا، وتسلمت 53 من طليبة لشراء 76 طائرة. وحث الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية الأسبوع الماضي مجلس إدارة «إيرباص» على التدخل في النزاع، وترتبط الشركات بعلاقات تجارية واسعة في المجال المدني والدفاعي. وقال مصدران أن الخلاف يشمل قضايا أوسع نطاقاً، وانتقدت الخطوط القطرية من أن آخر «إيرباص» و«منافستها «بوينغ» الأمريكية بسبب تأخيرات أو هفوات في الجودة، وتقول شركة الطيران أن التزامها الشديد بمواصفات يعكس تفوق عملاتها التجارية، لكن مسؤولين تنفيذيين في صناعة الطيران يتهمونها باستغلال مثل هذه التفاصيل لتأجيل تسليمات أو كسب ورقة ضغط في مفاوضات، وهو زعم نفته الشركة.

■ دبي - رويترز: قالت «الخطوط الجوية القطرية»، أمس الثلاثاء أن السطح تحت الطلاء الذي يغطي عدداً من طائراتها من طراز إيرباص إيه350 يتضرر بوتيرة أسرع من المعتاد، مؤكدة أنها لن تسلم أي طائرة جديدة من هذه الطائرات عريضة البدن لحين حل المشكلة.

يذكر أن هناك خلاف بين الناقلية الخليجية والشركة الأوروبية، وحذرت الخطوط القطرية الأسبوع الماضي شركة صناعة الطائرات من تداعيات صناعية في حالة عدم تسوية الخلاف، لكنها لم تكشف عن الكثير من تفاصيل الحادثات حتى الآن.

ورداً على سؤال من رويترز، قال المتحدث باسم الشركة القطرية «تواصل شركة الطيران تجريبتها، وتلاحظ حالة تدهور فيها السطح تحت الطلاء في بعض طائراتها من طراز إيرباص إيه350 بوتيرة أسرع».

وقال المتحدث إن الشركة أوقفت تصنيع بعض الطائرات «إلى أن يتسنى فهم وتصحيح هذه الحالة والسبب الجذري، وذلك دون الكشف عن عدد الطائرات التي تأثرت. وأضاف «نستأجر الخطوط الجوية القطرية بالفهم الكامل لهذه الحالة والسبب الجذري وراءها وتصحيحها تماماً قبل تسليم أي طائرة أخرى من إيرباص».

شهرياً على أساس السعر المحدد على المنصة الإلكترونية لعمليات الصرافة، صيرفة، يدفع منها 50٪ «لصاحب الحساب» نقداً، و 50٪ بواسطة البطاقات المصرفية، على ألا يتجاوز مجموع ما يمكن سحبه من المصارف كافة بالليرة اللبنانية سنوياً ما يوازي مبلغ 4800 دولار أمريكي على سعر هذه المنصة.

وكان المصرف أعلن يوم الأربعاء الماضي تعليق السماح للمودعين بسحب أموالهم من حساباتهم بالدولار، على سعر صرف 3900 ليرة لبنانية للدولار الواحد، لكن حاكم (محافظ) مصرف لبنان رياض سلامة أكد يوم الخميس الماضي أن تعميم سحب الودائع الدولارية بسعر 3900 ليرة لبنانية مقابل الدولار الواحد لايزال ساري المفعول.

يذكر أن تعميم مصرف لبنان رقم 151 يحدد سعر صرف الدولار على المنصة بـ3900 ليرة لبنانية مقابل الدولار الواحد، وبالتالي يمكن للمودعين سحب ودائعهم الدولارية على سعر الصرف هذا وليس على سعر الصرف الرسمي 1507 ليرات لبنانية.

وترأس الرئيس اللبناني ميشال عون في قصر بعيداً يوم الخميس الماضي اجتماعاً مالياً حضره حاكم مصرف لبنان خصص للبحث في تأمين تمويل المواد الأساسية المدعومة بالعملة الأجنبية.

## كوفيد-19 أسهم في ارتفاع أسعار السلع الغذائية عالمياً

معدل أسعار هذه المواد بالنسبة لأسعار جميع السلع الاستهلاكية»، وفي الولايات المتحدة، وجدت دراسة استقصائية أجريت على ما يقرب من 4000 شخص من قبل مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن «شريحة كبرى من الأمريكيين زادوا من استهلاكهم للوجبات الخفيفة غير الصحية والحلويات والمشروبات السكرية خلال جائحة كوفيد-19.

الأطعمة الصحية مثل الخضروات والحبوب الكاملة، مقارنة بما كان عليه قبل الوباء»، وقالت أوم «رأينا عمليات شراء بدافع الذعر ومشاكل في سلسلة توريد الغذاء وزيادة في أسعار المواد الغذائية وارتفاع معدلات البطالة».

وقال باحثون في جامعة تافتس أن أسعار المواد الغذائية ارتفعت من 133 دولة مع إدخال قيود مرتبطة بالوباء. وأضافوا «القيود الأكثر صرامة ارتبطت بارتفاع أسعار المواد الغذائية وارتفاع

■ واشنطن - د ب أ: أدت جائحة فيروس كورونا والقيود ذات الصلة إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء العالم، ودفع إلى زيادة في تناول الطعام غير الصحي، وفقاً لجموعة من الأوراق البحثية التي نشرتها الجمعية الأمريكية للتغذية ليل الإثنتي.

وحسب الكاتبة كارولين أوم، من «جمعية السرطان الأمريكية»، وجد الباحثون «انخفاضاً في استهلاك العديد من المجموعات الغذائية، وخاصة

## «اتصالات» الإماراتية تدرج سندات بقيمة مليار يورو في بورصة أبوظبي

■ أبوظبي - د ب أ: أعلن سوق أبوظبي للأوراق المالية أمس الثلاثاء إدراج سندات برنامج السندات متوسطة الأجل الصادرة عن شركة مجموعة الإمارات للاتصالات «اتصالات» بقيمة إجمالية تصل إلى مليار يورو في السوق اعتباراً من تاريخ 14 يونيو/حزيران الجاري.

وأضاف في تعميم أصدره أمس أن إدراج السندات التي تتكون من فئتين يأتي استناداً إلى قرار «مجلس إدارة هيئة الأوراق المالية والسلع» بشأن نظام السندات وتعليمات إدراج الأوراق المالية في سوق أبوظبي للأوراق المالية.

وطالب جميع الإدارات والوسطاء المعتمدين بتنفيذ القرار، كل في مجال اختصاصه.

وشملت قائمة أحكام تسعير السندات فئة من السندات تصل قيمتها لـ 500 مليون يورو بفائدة ثابتة 0.375٪. تستحق عام 2028 ويحتد سيتم دفعها بتاريخ 17 مايو/أيار من كل سنة وحتى تاريخ الاستحقاق. وتضم الفئة الثانية من السندات أيضاً إصدار سندات بقيمة 500 مليون يورو بفائدة ثابتة نسبيتها 0.875٪. تستحق عام 2033 وتدفد ابتداءً من تاريخ 17 مايو/أيار 2022.

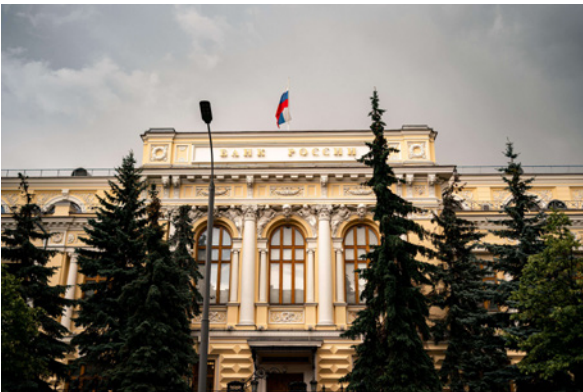
## البنك الدولي يتوقع نمواً عالمياً «متفاوتاً»

■ واشنطن - د ب أ: قال البنك الدولي أمس الثلاثاء أن الاقتصاد العالمي سينمو بنسبة 5.6٪ هذا العام، ولكن الدول النامية سوف تكافح للتعامل مع التداعيات المستمرة لجائحة كورونا».

وأضاف البنك أنه على الرغم من أن النمو سوف يكون «بأسرع وثيرة ما بعد الركود منذ 80 عاماً، فإن إجمالي الناتج المحلي قد يبقى أقل بنسبة 2٪، مقارنة بما كان سيكون إذا لم تقع جائحة كورونا، ولم يتم فرض القيود لاحتواء الفيروس. وحذر البنك من أنه على الرغم من أن انتعاش الطلب يمكن أن يؤدي لنمو الاقتصاديات الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين بنسبة 6.8٪ و8.5٪ على التوالي، فإنه سيستعين على الدول الأصغر والأفق الانتظار حتى العام المقبل لتعويض خسائر الدخل للفرد، مما يعني أن النمو العالمي سوف يكون متفاوتاً».

وأوضح البنك أن دخول الأفراد في الكثير من اقتصاديات الأسواق الناشئة من المتوقع أن «تبقى أقل من مستويات ما قبل جائحة كورونا، مما من المرجح أن يؤدي إلى تفاقم سوء حالات الحزام المرتبطة بالصحة والتعليم ومستوى المعيشة». وجاءت توقعات البنك المشابهة للتوقعات التي أطلقها «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» الأسبوع الماضي التي ذكرت أن نمو الاقتصاد العالمي هذا العام سيكون بنسبة 5.8٪، وهو النمو الذي حذرت من أنه سيكون «متفاوتاً» في الوقت الذي تكافح فيه الاقتصاديات الناشئة لمواجهة جائحة كورونا.

وقال البنك «التعافي في الكثير من الاقتصاديات يواجه عراقيل بسبب ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا مجدداً، بالإضافة إلى سحب سياسة الدعم في بعض الحالات».



مبنى البنك المركزي الروسي

هو الاحتمال الأقل قوة، في حين من المحتمل زيادة الفائدة بمقدار 25 أو 50 نقطة أساس (ربع أو نصف نقطة مئوية). وقالت مصادر مطلعة على المناقشات أن مجلس السياسة النقدية في البنك يعمل حالياً نحو زيادة الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس، مشيرة إلى أن صناع السياسة النقدية في البنك يخبرون رابهم قبل أيام أو ساعات من الاجتماع، في ضوء التطورات.





## البحث عن بطل بين 8 مرشحين بقوة للقب وعين على الأحصنة السود!

### كأس الأمم الأوروبية

■ تونس - «القدس العربي»

من ظافر الغربي:

فكرة ميشيل بلاتيني رئيس اليوفا السابق في إقامة اليورو في عيده الستيني في 12 أو 13 مدينة أوروبية ولمرة وحيدة، كانت فكرة رومانسية لكنها جوبهت مع الأسف بظروف تراجيدية قللت من شاعريتها، فبلاتيني نفسه وهو الهدف القياسي للبطولة لن يكون حاضرا لمشاهدة فكرته لإزاحته بسبب تهم الفساد، والاحتفال بستين عاما تأخر عن موعده عاما كاملا، والمدن المضيفه انخفض عددها إلى 11، والجمهور العائد إلى الملاعب لن يشغل إلا جزءا من الدرجات، كل ذلك بسبب جائحة كورونا التي صفت بالعالم خلال الثمانية عشر شهرا الأخيرة، لكن النصف المليء من الكوب يشير إلى أن البطولة ستقام أخيرا، وأن الأهم ما سيصور على عشب المستطيل الأخضر، وتنقله الكاميرات عبر شاشات التلفزيون إلى كل العالم.

24 منتخبا تخوض غمار المنافسة للمرة الثانية على التوالي، وبينها أبطال عالم سابقون من أوروبا وكل أبطال أوروبا السابقين ما عدا المنتخب اليوناني بطل 2004 والذي لن يشكّل غيابه فارقا كبيرا من الناحية الفنية، ومن بين الأبطال السابقين يستبعد المنطق أن تكون هناك أية حظوظ حقيقية لمنتخبات روسيا وتشيكيا والدنمارك، لبقى ستة أبطال سابقين ومعهم بطل عالمي ومرشح قوي بحكم تصنيفه العالمي الأول، ليصبح المرشحون للقب ثمانية، أي ثلث منتخبات البطولة!

المنتخب الفرنسي بطل اليورو مرتين وبطل العالم مرتين ووصيف البطولة

على الأقل إن لم يكن في العالم، أما إسبانيا آخر منتخب فاز باللقب مرتين متتاليتين في البطولتين قبل الأخيرة،

يُعتبره لوبيس إنريكي ونجومه المخضرمين دي خييا وبوسكيتس وألبا وموراتا

السابقة التي استضافها، يشارك هذه المرة وهو بطل العالم وأحد أقوى المرشحين للفوز بالكأس التي انتزعها من برائته رفاق كريستيانو رونالدو قبل خمس سنوات، ومع فريق يضم مدافعين من طراز

فاران وبافارد ولاعب وسط من نوعية بوجيا وكاتي وكومان ومهاجمين مثل مبابي وغريزمان ومع عودة بنزيمة يبدو المنتخب الأكثر تكاملا وبإشراف مدرب متمكن هو بدييهه ديشان الذي فاز بكأس العالم لاعباً ومدرباً وفاز باليورو لاعباً وبقي أن يفوز بها مدرباً، فإن مجموعته المنوذجية باتت مكتملة الصفوف وتبدو الأكثر جاهزية لإحراز اللقب.

الإسباني روبرتو مارتينز مدرباً والنجم الفرنسي تييرى هنري مساعداً ليسا مربط الفرنسي مع المنتخب البلجيكي المصنف الأول عالمياً في السنوات الأخيرة، وإنما لوكاكو وكورتوا ودي برون (الذي يعود بعد جراحة صغيرة) وفيتسل وكاراسكو وبينيتيكي ومجموعة مميزة من اللاعبين المتزاحمين على المقاعد الأساسية تجعل من المنتخب البلجيكي قوة كبرى ومنافسا خطيراً على الكأس الحاضرة بين كل المعالقلة الذين يخطبون ودها.

وبين إحقاق في التصنيفات الموندبالية وغياب عن كأس العالم في روسيا بات المنتخب الإيطالي العريق بطل نسخة 1968 في مهب الريح، لكن تولى روبرتو مانشيني قيادة الفريق غيرت واقعه تماماً، فتاهل بجداره عبر التصنيفات وتآلق في المباريات التحضيرية ما أعاده ليكون بين المرشحين للمنافسة على اللقب بجدية، رغم أنه لا يملك نجوما مرموقين إن استثنينا دوناروما وجورجينيو وفيراتي وإنسيني، لكنه يملك منظومة دفاعية هي الأصل ربما في هذه البطولة

■ برلين - أ ف ب: أنهى المنتخب الألماني استعداداته لنهايات كأس أوروبا، بأفضل طريقة ممكنة بعد اكتساحه ضيفه اللاتفي 7-1 في دوسلدورف.

وحصل «مانشافت» أمام حوالي ألف مشاهد شجع لهم حضور اللقاء، على جرة معنوية قبل 8 أيام من مباراته الأولى في النهايات أمام فرنسا بطلة العالم 2018 في ميونيخ، حيث وضعت له القرعة في «مجموعة الموت» إلى جانب البرتغال حاملة اللقب والحرج وسجلت ألمانيا أمام المنتخب المتواضع المصنف 138 عالميا، خمسة أهداف في الشوط الأول تناوب عليها روبن غوسينز (19) وإلكيا

■ لشبونة - أ ف ب: مع بيرناردو سيلفا وديوغو جوتا وجواو فيليكس، تملك البرتغال كل المواهب اللازمة لدعم النجم كريستيانو رونالدو في مسعاه لاحتفاظ البرتغال بلقبها في كأس أوروبا.

ويأمل التّوّن في قيادة البرتغال إلى لقب ثانٍ تاليا، فهو بمقدوره في سن السادسة والثلاثين الأفراد بالرقم القياسي لعدد الأهداف الدولية، إذ يملك رانها 103 أهداف، بفارق ستة عن الإيراني علي داني، ويبدو بيرناردو سيلفا في موقع جيد لحمل العبء بحال اعتزال رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات والغائب عن المباراة النهائية في 2016 بسبب إصابة مكرّة، نظرا للموهبة وخبرة لاعب وسط مانشستر سيتي بطل إنكلترا، ويميز الكرات الحاسمة وقادر على الاختراق، وسجل حتى الآن 7 أهداف في 54 مباراة دولية.

وحقق ابن السادسة والعشرين موسما جيدا، بإحرازه الدوري الإنكليزي وكأس الرابطة وبلوغه نهائي دوري الأبطال. أما جوتا، فشفى أخيرا من إصابة عكّرت موسمه مع ليفربول، في الوقت المناسب قبل بداية الحدث القاري، وسجّل نقاطا مهمة وحجز مكانة أساسية في تشكيلة «سيليساو». ومع 6 أهداف في 13 مباراة دولية، أثبت جناح ليفربول أن بمقدوره الحلول بدلا من رونالدو في حال غيابه، كما هو قادر على اللعب بجانبيه، حتى أن جوتا البالغ 24 عاما، سجّل ثلاثة أهداف برأسه برغم قامته العادية (1م، 78)، لكن الانظار ستكون مركّزة على الشاب جواو فيليكس المنتشي من تنويعه بلقب الدوري الإسباني مع أتلتيكو مدريد.

وبعد ابن الحادية والعشرين الموهبة الأبرز لخلافة رونالدو، لكن مستوياته كانت متقلبة في التصنيفات ما دفع المدرب فيرناندو سانتوس إلى وضعه على دكة البدلاء في بعض المباريات، وقال فيليكس: «لا أشعر أنني فقدت الموهبة، الوهبة تميل إلى التطوّر، وكلاعب جماعي، لدي انصباغ بانني أن تطوّر أكثر فائت».

ولا يقتصر الأمر على الثلاثي سيلفا وجوتا



العاصمة الإيطالية روما تزيتت استعدادا لانطلاق منافسات كأس الأمم الأوروبية يوم الجمعة

الأوروبية، ويبدو منتخب البرتغال بقيادة فيرناندو سانتوس بما لديه من أسماء الأكثر مهارة بين فرق البطولة،

وتراوري، ورغم غياب أي اختيارات من ريال مدريد يظل المنتخب الإسباني بين المرشحين المفضلين للمنافسة على الكأس

يُعتبره لوبيس إنريكي ونجومه المخضرمين دي خييا وبوسكيتس وألبا وموراتا

أعلن المنتخب الهولندي أنه سيفقد جهود لاعب وسط مانشستر يونايتد دوني فان دي بيك بسبب الإصابة، في نهائيات كأس أوروبا التي تنطلق الجمعة.

وتشر المنتخب البرتغالي على «توتير»: سيخطئ فان دي بيك عن المشاركة في كأس أوروبا، يعاني لاعب الوسط من إصابة، وتكتفي، لن يكون متوفرا في الوقت المناسب لليورو. ولم يعد مدرب

■ أمستردام - أ ف ب: أعلن المنتخب الهولندي أنه سيفقد جهود لاعب وسط مانشستر يونايتد دوني فان دي بيك بسبب الإصابة، في نهائيات كأس أوروبا، بسبب إصابة في الركبة.

وكان المهاجم ابن الـ27 عاما التحق بتمارين منتخب بلاده وهو يعاني من الإصابة، غير أن الفحوصات التي خضع لها أكدت عدم إمكانية تعافيه في الوقت المناسب، بحسب ما أفاد الاتحاد.

وتابع: «كما أقر اللاعب، ورغم عدم عملية التعافي، إلا أنه لم يشعر بجهوزيته بنسبة 100، للمشاركة بشكل فعال في اليورو». ولن يتم استدعاء ميليك في قائمة المنتخب، وأصيب ميليك في الركبة

■ روما - أ ف ب: أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم أن الإيطالي لكرة القدم غيابه لاعب وسط المنتخب ستيفانو سينيسي عن المنتخب بسبب تعرضه لإصابة في العضلة الخلفية اليسرى ومقدونيا الشمالية وهولندا، حيث فازت على النمسا ومقدونيا الشمالية وهولندا، حيث فازت على صيفتها قبرص برعاية نظيفة سجلها أندري بارمولينكو هدفين (37 من ركلة جزاء و65) وألكسندر زينتشينكو (45 من ركلة جزاء) ورومان ياريميتشوك (59)، وتقام النهائيات من يوم الجمعة وحتى 11 تموز/يوليو.

■ روما - أ ف ب: أعلن الاتحاد الإيطالي: سييقي سينيسي مع المنتخب للخضوع للعناية

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

هولندا فرانك دي بور إلى استبدال فان دي بيك الذي دافع عن ألوان منتخب بلاده في 19 مباراة دولية، بلابع آخر يستقر على قائمة من 25 اسما، وحالت الإصابة التي اعترضت مسيرة اللاعب البالغ 24 عاما دون خوضه سوى أربع مباريات في الدوري الإنكليزي يقميص «الشياطين الحمر» بعد انتقاله إلى «أولد ترافورد» مقابل 49، مليون دولار من أياكس في أيلول/سبتمبر الماضي، وبات

## هولندا تخسر جهود فان دي بيك للإصابة

ثالث لاعب دولي يغيب عن نهائيات البطولة القارية بعد مدافع ليفربول فيرجيل فان دايك بسبب إصابة في القدم والحارس الأساسي ياسبر سيليسين (بلنسية) اثر اصابته بـكورونا. ويستهل المنتخب الهولندي مشواره في النهائيات باستضافته أوكرانيا في أمستردام الأحد، قبل أن يواجه النمسا ومقدونيا الشمالية على ملعب «يوهان كرويف أرينا» ضمن المجموعة الثالثة.

## الإصابة تعرم المهاجم البولندي ميليك من النهائيات

في 23 أيار/مايو الماضي خلال مباراة فريقه مرسليليا أمام ميتر في المرحلة الأخيرة من «الليغ». ويقود هجوم بولندا نجم بايرن ميونيخ روبرت ليفاندوسكي (32 عاما) الذي حطم بتسجيله 41 هدفا في الموسم المنصرم الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجل في موسم واحد في «الوندسليغا» والذي كان يملكه أسطورة بافاريا الهدف غيرد مولر (40 في موسم 1971-1972). ويستهل المنتخب البولندي بأشرف مدربه البرتغالي باولو سوزا مبارياته أمام سلوفاكيا في 14 الجاري، قبل أن يواجه إسبانيا وتم السويد في 19 و23 ضمن المجموعة الخامسة.

## بيسينا بديلاً لسيني المصاب في قائمة إيطاليا

قبل أن يعلن الاتحاد انسحابه قبل أربعة أيام من المباراة الافتتاحية لإيطاليا أمام تركيا في روما الجمعة، واستدعى مانشيني بيسينا (24 عاما) للحلول بدلا من سيني، الذي إبقاه في التشكيلة الاحتياطية وأورد اسمه ضمن لائحة المباراة التحضيرية الأخيرة لإيطاليا أمام صيفتها التشيكا التي انتهت بفوزها برعاية نظيفة في بولونيا.

## مبابي بطل مونديال 2018 يسعى الى فرض نفسه مع المنتخب الفرنسي

عندما كان يدافع عن ألوان مونكو بدون أن ينجح في هز شبكها، وتشير الأرقام إلى أنه منذ وصول بطل العالم 2018 إلى سان جيرمان، كان حاسما في 188 مناسبة (132 هدفا و56 تمريرة حاسمة) في 171 مباراة، ما يفسر التدم الذي رافق غيابه عن مباراة الإياب أمام السيتي في دوري الأبطال. وعلى صعيد المنتخب، وعقب إعلان المدرب ديديهه ديشان قائمة المشاركين في نهائيات كأس أوروبا، صرح مبابي قائلا: «الهدف هو الفوز بهذه المسابقة وجلب الفخر للفرنسيين».

وتبدأ فرنسا مسعها للفوز بكأس أوروبا بقاء صعب أمام ألمانيا في ميونيخ في 15 حزيران/يونيو، وتم الحجر في بودابست في 19 منه، قبل أن تنهي مبارياتها في دور المجموعات بمواجهة حاملة اللقب البرتغالي في العاصمة الجرية أيضا في 21 منه، وما زال مبابي يفتقد لعنصر القيادة مع منتخب «الديوك» والسبب يعود إلى كونه لم يلعب سوى 10 من المباريات الـ18 الأخيرة لأبطال العالم، ولم يسجل سوى 4 أهداف ومرر 3 كرات حاسمة وذلك بسبب مشاكله الجسدية ولأحاطة إصابته بـفيروس كورونا في الخريف، علما أنه رفع رصيده الدولي إلى 17 في 43 مباراة بتسجيله هدفاً من ثلاثة فريقيه في ودية ويلز، على أن يستقبل «الديوك» على أرض بلغاريا، ومن دونه نجح المنتخب الأزرق في الفوز في أبرز مبارياته، وتحديدا في لشبونة أمام البرتغال 1-صفر في دوري الأمم الأوروبية حيث جرد الأخير من لقبها وحجز بطاقته للدور نصف النهائي، وينتظر الجميع أن يفرض مبابي نفسه قائدا حقيقيا لخط الهجوم، علما أنه بات أمام أوكرانيا في الجولة الأولى من التصنيفات الأوروبية المؤهلة لمونديال 2022 في قطر (24 آذار/مارس 2021) أصغر لاعب يصل إلى جاجز 40 مباراة مع المنتخب في سن الـ22 عاما و3 شهور، محطما رقم كريم بنزيمة العائد إلى المنتخب بعد غياب خمسة أعوام ونصف العام، والذي حققه في سن الـ22 عاما و9 شهور.

■ باريس - أ ف ب: يأمل منتخب فرنسا بقيادة مهاجم كيليان مبابي تعويض خيبة خسارة نهائي كأس أوروبا 2016 على أرضه أمام البرتغال، في النسخة الحالية، والجمع بين مونديال روسيا 2018 وكأس أوروبا للمرة الثانية في تاريخه بعدما حقق هذا الإنجاز بفوزه بمونديال 1998 وتم أوروبا 2000.

وخرج مبابي مع باريس سان جيرمان من موسم 2020-2021 خائبا، حيث اكتفى بالاحتفاظ بلقبه في الكأس المحلية، فيما جرده ليل من لقب الدوري وأقصى من دوري أبطال أوروبا من نصف النهائي أمام مانشستر سيتي، ووسط شائعات أن يكون الموسم المنصرم الأخير مع فريق العاصمة، لا يبدو مبابي مستعجلا في تمديد عقده الذي ينتهي في حزيران/يونيو 2022 مع نادي العاصمة، إذ كان اكتفى بالإجابة عقب فوزه فريقه بالكأس المحلية حيث ساهم بالهدف الثاني، حين سُئل: «لقد أحببت اللعب مع فرنسا في الموسم المقبل» -بـ«لقد أحببت اللعب مع فرنسا في الموسم المقبل»- ولا يبدو أن أندية كثيرة قادرة على تحمل نفقات انتقاله وراتبه الخيالي، فيما يركز مبابي، القادم من مونكو في 2018 في ثاني أغلى صفقة بتاريخ كرة القدم (180 مليون يورو) وراء زميله البرازيلي نيمار (222 مليون)، أنه لا يزال «يقفّر» في الموضوع، واعاد الشباب اللامع على صفيح الانتقالات، قبل أربع سنوات كان لاعباً صاعداً بسرعة صاروخية مع مونكو، قبل أن ينجح سان جيرمان بخطف خدماته ويصبح من أبرز أركانه وأحد أبرز نجوم منتخب فرنسا الذي أحرز بمساهمته كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه في روسيا 2018.

وسجل مبابي في الموسم المنصرم 42 هدفاً، منها 27 هدفا في «الليغ»، ومرر 11 تمريرة حاسمة في 47 مباراة خاضها في مختلف المسابقات، كما سجل أسماء 25 فريقاً من أصل 26 في الدوري الفرنسي منذ بداية مسيرته، أما الاستثناء الوحيد فكان فريقه سان جيرمان الحالي الذي لعب ضده مرتين

## ترساة هجومية برتغالية مواكبة للقناص كريستيانو رونالدو!



فيليكس يتقدم رونالدو خلال تمارين المنتخب البرتغالي

إحرازها لقب بطل العالم 2016، وخسارتها نهائي 2004 على أرضها أمام اليونان صفر-1، بلغت نصف النهائي أعوام 1984 و2000 و2012. وفي آخر ست مشاركات، كانت أسوأ نتائجها التأهل إلى ربع النهائي، في مبارياتها الودية على أنزيماسكي (1-صفر). وتشارك البرتغال للمرة الثامنة في الحدث القاري، وإلى جانب

وفليكس، بل يعول سانتوس هجومياً على أندري سيلفا الذي أمضى موسماً رائعاً مع أيتريارثت فرانكفورت. ومع أهدافه الـ28 في الوندسليغا، كان رابع أفضل هداف في البطولات الأوروبية وراء روبرت ليفاندوسكي وليونيل ميسي ومواطنه رونالدو، وقال سيلفا: «أعتقد أنني أعيش



## بطولة فرنسا للتنس

■ باريس - أ ف ب: وصلت المصنفة 85 عالميا السلوفينية تامارا زيدانشيك مفاجأتها بعدما بلغت نصف نهائي بطولة فرنسا للتنس، ثمانية البطولات الأربع الكبرى، بفوزها على الاسبانية باولا بادوسا الخامسة والثلاثين في مباراة ماراثونية 7-5 و4-6 و8-6.

وأصبحت زيدانشيك أول سلوفينية تبلغ ربع النهائي في بطولة كبرى، بعدما فشلت في تجاوز الدور الثاني في مشاركتها السابقة في بطولات الفراند سلام. وقالت السلوفينية (23 عاما) بعد ساعتين و26 دقيقة على أرض الملعب: "أنا سعيدة جدا لأنني بلغت نصف النهائي. كنت اعرف أن المباراة ستكون معركة صعبة، كنت متقدمة 7-5 و4-6 ومن ثم عادت. عانيت قليلا ولكن في المجموعة الثالثة بدأت استعيد مستواي ولعبت جيدا". وتلقت زيدانشيك تاليا مع الكازاخستانية أيلينا بيباكيينا (22) أو الروسية اناستازيا بافيلوتشكوفا (32). ومن أصل ثمانية لاعبات في ربع نهائي رولان غاروس هذا العام، لم يسبق لست منهن أن بلغن هذا الدور في بطولة فراند سلام، بينهم بادوسا التي كانت أفضل نتيجة لها الدور الرابع العام الماضي في باريس أيضا، وهي اللاعبة التي حققت أكبر عدد من الانتصارات على الملاعب الترابية هذا الموسم (17). وعوّضت السلوفينية تأخرها 3-صفر في المجموعة الأولى لتكسبها 7-5، ومن ثم انقذت ثلاث فرص لكسر الإرسال في المجموعة الحاسمة عندما كانت النتيجة 6-6، علما أنه ما من شوط كسر تعادل في المجموعة الثالثة لدى السيدات في فئة الفردي في رولان غاروس. وكانت زيدانشيك بدأت مشوارها الحالي في رولان غاروس بمفاجأة بعدما أقصت الكندية بيباكا أندرييسكو المصنفة سابعة عالميا وبطلة فلاشينغ ميدوز 2019. وقبل إقصائها أندرييسكو من الدور الأول، لم يسبق لزيدانشيك أن فازت على إحدى لاعبات ضمن العشر الأوائل في تصنيف رابطة المحترفات.



السلوفينية زيدانشيك تطلق صرخة النصر عقب فوزها على بادوسا

### التصفيات الآسيوية المزدوجة

## سوريا وقطر تحسمان تأهلها... وتعر البحرين

سويو فيسال (54)، وتوقع المنتخب الإيراني على مضيفه البحريني بثلاثية تناوب على عبد الرحمن الشلاحي بعدما فاز بثلاثية طارسي (79)، وضرب المنتخب الإيراني عصفورين بجحر واحد، حيث رد اعتياره بعد هزيمة الذهاب بهدف وانتزع مركز الوصافة من المنتخب البحريني بفارق المواجهات. وفي المجموعة الرابعة، حافظ المنتخب الأوزبيكي على الوصافة بتغلبه على نظيره السنغافوري 5-صفر بالرياض، ورفع صاحبكستان 4-1. ورفع رصيده إلى 21 نقطة في الصدارة، فيما تجمد رصيد طاجيكستان عند 10 نقاط في المركز الثاني. وفي المجموعة 1-صفر، وفي المجموعة السابعة، عززت الإمارات وصافتها بعد فوزها على تايلند 3-1. سجل كايو كانيدو (27) وفابيو ليما (34) ومحمد جمعة (3+90) أهداف الإمارات، وسوفانات مونتسا (54) هدف الخاسر. ورفعت الإمارات رصيدها في المركز الثاني إلى 12 نقطة بفارق نقطتين عن فينتام المنصرة والفائزة على اندونيسيا بأربعة أهداف. وتراجعت حظوظ تايلند في المنافسة بعدما تجمد رصيدها في المركز الثالث عند 9 نقاط بالتساوي مع ماليزيا الرابعة.

من حسم التاهل، وجدد المنتخب الأردني فوزَه على نيبال التي يقودها المدرب الكويتي نبيل معلول فضل الدفع باللّاعبين الذين لم يجدوا فرصتهم في المباراة الأخيرة أمام مالديف برياعة نظيفة، وحسمت سوريا المباراة في أول دقائق بتسجيل هدفين عبر ماريديكان، الاول بعد خطأ فادح من مدافع غوام في تشتيت الكرة برأسه ليحفظها مهاجم الفيصلي الاردني ويسددها مباشرة في شباك الحارس دالاس جيفري (6). وعاد ماريديكان ليسجل الثاني بعدما استفاد من عرضية من خالد كردغلي (9). وختم البديل الواس الذي كان سجل ثلاثة أهداف أمام المالديف المهرجان التهديفي بتسجيله الثالث بعدما انفرد بالحارس (84).

وفي المجموعة الثانية، انتزع منتخب الأردن الوصافة من الكويت بعد فوزَه على نيبال بثلاثية تناوب على تسجيلها بهاء فيصل (24 من ركلة جزاء و48) ويزن العرب (68). واستغل "منتخب النشامي" خسارة الكويت بثلاثية نظيفة أيضا في الجولة السابقة أمام أستراليا المتصدرة، علما أن الأخيرة حققت فوزها السادس توالياً على حساب تايوان بنتيجة 5-1 وباتت قريبة

2-صفر. ولم يجد المنتخب السوري صعوبة في تخطي غولام، رغم أن مدربه التونسي نبيل معلول فضل الدفع باللّاعبين الذين لم يجدوا فرصتهم في المباراة الأخيرة أمام مالديف برياعة نظيفة، وحسمت سوريا المباراة في أول دقائق بتسجيل هدفين عبر ماريديكان، الاول بعد خطأ فادح من مدافع غوام في تشتيت الكرة برأسه ليحفظها مهاجم الفيصلي الاردني ويسددها مباشرة في شباك الحارس دالاس جيفري (6). وعاد ماريديكان ليسجل الثاني بعدما استفاد من عرضية من خالد كردغلي (9). وختم البديل الواس الذي كان سجل ثلاثة أهداف أمام المالديف المهرجان التهديفي بتسجيله الثالث بعدما انفرد بالحارس (84).

عواصم - أ ف ب: ضمن منتخب سوريا تأهله إلى الدور الثالث النهائي من تصفيات مونديال 2022 ونهايات كأس آسيا 2023 بعد فوزه على غوام 3-صفر وتصدروا للمجموعة الأولى، فيما حسم المنتخب القطري، التاهل أصلا إلى العرس الكروي العالمي بما أنه المضيف، مقعده إلى نهايات البطولة القارية بعد فوزه على نظيره الألماني 1-صفر في المجموعة الخامسة، ضمن الجولة التاسعة لمنافسات التصفيات المزدوجة.

## كأس العرب منتخب الجزائر للمحليين يبدأ استعداداته للبطولة

■ الجزائر - د ب أ: يستعد منتخب الجزائر للمحليين لخوض أول معسكر تدريبي استعدادا للمشاركة في بطولة كأس العرب التي تستضيفها قطر من الاول وحتى 18 من كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وكشفت الاتحاد الجزائري عن قائمة بأسماء 23 لاعبا يتقدمهم أمير سعودي، نجم شباب بلوزداد، وبطل مسعودي مهاجم شبيبة الساورة وأهداف الدوري الجزائري، للمشاركة في المعسكر الذي يستمر في يوم 13 إلى 17 الجاري بالمركز التقني سيدي موسى التابع لاتحاد الكرة. وسيطر وفاق سطيف وشباب بلوزداد على القائمة بتواجد ستة لاعبين من الأول وخمسة من الثاني ضمن القائمة التي اختارها المدرب مجيد بوقرة، إلى جانب أربعة لاعبين من بشارادو، وثلاثة من اتحاد الجزائر، ولاعبين من مولودية وهران، ولاعب من كل من شبيبة الساورة وأولمبي المدية ومولودية الجزائر. وأوضح الاتحاد الجزائري أن بوقرة، قرر إغعاء لاعبي شبيبة القبائل من خوض هذا المعسكر الذي يعد الأول من نوعه له كمدرب لمنتخب المحليين، فضلا تواجدهم مع فريقهم الذي يستعد لمواجهة القطن الكامبوري في قبل نهائي كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية). وكان الاتحاد الجزائري أعلن أن منتخب المحليين سيواجه ضيفه بورندي يوم 9 الجاري على ملعب وهران الجديد. يشار إلى أن قرعة كأس العرب أوقعت الجزائر في المجموعة الرابعة إلى جانب مصر والفائز من لبنان وجيبوتي، وكذلك الفائز من ليبيا والسودان.

### أولمبياد طوكيو

■ طوكيو - أ ف ب: أعلن منظمو أولمبياد طوكيو أنهم يعتزمون تلقیح المتطوعين البالغ عددهم 70 ألفا، إضافة إلى إعلانهم أنه سيتم تعقب حركة الضاحيين الأجانب عن طريق نظام تحديد المواقع العالمي (جي بي أس)، في محاولة للحد من مخاطر انتقال عدوى كوفيد، قبل حوالي ستة أسابيع على انطلاق الحدث العالمي المأجّل من الصيف الماضي. وسبق أن ترك عسكرة آلاف متطوع الألاعب التي تنتقل في 23 تموز/يوليو بسبب مخاوف من الحالة الوبائية، إلا أن الرئيس التنفيذي توشيرو موتو كشف أن خطة لتقديم جرعات للمتطوعين في المنشآت الرياضية والقرية الأولمبية هي "قيد المناقشة بالتأكيد". ويمكن توسيعها لتشمل وسائل الإعلام المحلية ومشاركين آخرين مقيمين في اليابان. وتابع: بما يخص المتطوعين، خاصة أولئك الذين

سيكونون على احتكاك بالرياضيين، يجب أن نتعامل معهم وكأنهم رياضيين". وتعتبر الحالة الوبائية في اليابان أفضل من العديد من البلدان الأخرى، ولكن حملة التلقيح تسير ببطء حيث تلقى 9% من المقيمين الجرعتين. وبدأ الرياضيون اليابانيون في تلقي جرعاتهم بموجب مذكرة التفاهم بين اللجنة الاولمبية الدولية ومختبريّ "فايزر" و"بيونتك" لتوفير لقاحات ضد الفيروس للرياضيين والفود من جميع الدول المشاركة. وقال موتو إن هناك "احتمالا ممكنا" أن يتفاوض المنظوم لتوسيع هذا الخطط ليشمل أكثر 20 ألف رياضي وموظف، إذا قرروا تلقيح جميع المتطوعين، مشيرا إلى ان الوقت يداهمهم. وأعلنت سيكو هاشيموتو رئيسة اللجنة المنظمة أنه سيتم تعقب حركة الصحافيين الأجانب عن طريق نظام تحديد المواقع العالمي (جي بي أس)،

## تعقب تحركات الصحافيين الأجانب وخطة لتطعيم المتطوعين!

على أن تُسحب التصاريح منهم في حال مخالفة القواعد. ويحاول منظمو الأولمبياد طمأنة الجمهور المتخوّف، بالتاكيد أن بإمكانهم إقامة الحدث الضخم بأمان بموجب قواعد صارمة ضد الوباء. وعلى الصحافيين الأجانب الذين سيتوجهون إلى اليابان والبالغ عددهم ستة آلاف، أن يقدموا قائمة مفصلة بالمناطق التي سيزورونها في أول أسبوعين، مثل المنشآت الرياضية والفنادق. واعتبرت هاشيموتو أن استخدام تقنية التتبع سيُمكن المسؤولين من التأكد أن الصحافيين يتنقلون في الاماكن التي صرّحوا عنها. وقالت قبل اجتماع اللجنة التنفيذية: "للتأكد من عدم ذهاب الأشخاص إلى أماكن أخرى غير الأماكن التي تم تسجيلهم للذهاب إليها، سنستخدم نظام جي بي أس لتعقب تحركاتهم بصرامة"، وأضافت أنه سيتمّين على الصحافيين البقاء في فنادق

محددة بدلاً من المساكن الخاصة. مشيرة إلى أنه سيتم تخفيض عدد الفنادق من 350 إلى حوالي 150، في محاولة للمنظمين لحصر تحركاتهم تحت إشراف دقيق. كما ستكون القيود صارمة على تحركات الرياضيين الذين سيخضعون يوميا لفحوصات الكشف عن كوفيد-19.

وأظهرت استطلاعات مؤخرًا أن الغالبية الساحقة تعارض إقامة الألعاب، مؤيدة الإلغاء الكامل أو التأجيل رغم أن هذه التسمية انخفضت في استطلاع أجرته صحيفة "يوميوري شيمبون" الاثنين وأظهر أن 60% يرغبون في استضافة بلاذهم العرس العالمي. وكرر المنظّمون أن تأجيلا ثانيا ليس خيارا، فيما قالت هاشيموتو الأسبوع الفائت إن فقط كارثة تمنع الوفود من القدوم الى الألعاب، قد تؤدي إلى إلغاء الدورة.

### لحاح الملاعب

## هداف شتوتغارت الألماني لعب بهوية مزورة؟

■ برلين - أ ف ب: كشف شتوتغارت الألماني ومهاجمه الكونغولي سيلاس وامانغيتوكا صاحب 11 هدفا في البوندسليغا في الموسم المنصرم، أن الأخير كان يلعب بهوية مزورة بعد عملية تلاعب من وكيله السابق. وتشير المعلومات إلى أن الاسم الحقيقي لسيلاس الذي لعب بالدوري البلجيكي ولباريس أف سي في الدرجة الثانية الفرنسية، هو سيلاس كاتومبا موفوبا، ولد في الكونغو الديمقراطية في تشرين الأول/أكتوبر 1998 وليس في 1999 كما تبيّن أوراقه المزورة. وأكد شتوتغارت أن "أسباب التلاعب ليست مرتبطة بمسائل حقوق الإقامة"، مشددا على أنه يقف إلى جانب لاعبه الذي تحول إلى "ضحية مؤامرة". وأشار النادي إلى أن الوكيل السابق لجناحه الشاب البالغ 22 عاما وضعه تحت الإشراف الفعلي وصادروا أوراقه الثبوتية واختلس أمواله، علما أن هدف تزوير الأوراق صَبّ ضمن خانة منعه من إجراء اتصالات ببلده الأم الكونغو وجعله عرضة للابتزاز. وكان سيلاس انضم إلى شتوتغارت في 2019 قرر من تلقاء نفسه الإقرار بالحقيقة، وتحدث عما مر به قائلا: "عُشت في الأعوام الأخيرة في معاناة دائمة، وكنت قلقا جدا على عائلتي في الكونغو"، موضحا: "الإعلان عن قصتي خطوة صعبة لي". وارتفعت القيمة السوقية للمهاجم بعد تالفه في الملاعب الألمانية، وبياتت تقدّر بحوالي 25 مليون يورو، ما يجعل منه اللاعب الأعلى في النادي.

## ديبي هيويت أول سيدة ترأس الاتحاد الإنكليزي!

■ لندن - رويترز: أعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أن ديبى هيويت ستصبح أول رئيسة للاتحاد بدءا من يناير/كانون الثاني 2022. لينهي فترة طويلة من التكهّنات حول خليفة المستقيل غريغ كلارك. وكان الاتحاد، الذي تأسس في 1863، أطلق مبادرة في 2018 لزيادة التنوع بين اللاعبين والحكام والمدربين والقيادات والإدارات في الكرة الإنكليزية. واستقال كلارك في نوفمبر/تشرين الثاني بعد خلاف حول إشارة إلى اللاعب غير البيض "بالمولّين" خلال إجابته عن أسئلة في البرلمان. وقالت هيويت: "قسي ظل أنا لحظة الأحداث في الشهور الأخيرة، فإن هذه لحظة مهمة للكرة الإنكليزية، ويهدف واضح لكل المساهمين في اللعبة لضمان علاقة صحية طويلة المدى على كل المستويات". وقال الاتحاد إنه بالإجماع اختار هيويت، التي تشغل حاليا منصب رئيسة مجموعة رستوران المائدة لطعم وإغاماما وستترك موقعها في نهاية العام الجاري، لخلافة بيتر ماكورميك الرئيس المؤقت.

## دي فرانيسكو مدرباً لفيرونا الإيطالي

■ روما - أ ف ب: أعلن فيرونا الإيطالي تعيين أوزبيو دي فرانيسكو المقال في شياط/فبراير الماضي من كالياري، مدربا خلفا للكراتسي إيفان يوريتش عقب رحيله إلى تورينو. وأقاد فيرونا، العاشر في الدوري الإيطالي المنصرم، أنه تعاقّد مع دي فرانيسكو (51 عاما) لعامين، وتحديدًا حتى حزيران/يونيو 2023، ليحل بدلا من يوريتش (45 عاما) المقال من مهامه في أيار/مايو الماضي. وتتضمن المسيرة التدريبية لدي فرانيسكو إلى جانب كالياري، أدنية ليتشي (2011-2012) وساسولولو (2012-2017) وروما (2017-2019). وكان كالياري أعلن الإثنين أنه توصل إلى اتفاق لانهاء عقد دي فرانيسكو ومعاونيه الذي ظل ساريا رغم اقالاته في شياط/فبراير الماضي. ويشهد الدوري الإيطالي منذ أسبوعين إقالات وانتقالات بالجملة للمدربين شملت 10 مدربين من الأندية العشرين.

## بقاء عمر هوساوي مع الاتحاد السعودي الموسم المقبل

■ الرياض - د ب أ: ذكر تقرير إخباري، أن نادي الاتحاد السعودي لكرة القدم، يسعى إلى إبقاء مدافعه عمر هوساي ضمن صفوف الفريق خلال الموسم المقبل. وكان هوساي انضم إلى الاتحاد قارما من النصر في صفقة لمدة موسم واحد، وذلك بعد نهاية عقده مع النصر. وأوضحت تقارير سعودية، أن إدارة الاتحاد وافقت على استمرار هوساي مع الفريق لما بعد شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وهو موعد نهاية عقد اللاعب. وتابعت أن رغبة الإدارة في تجديد عقد هوساي يأتي في ظل رغبتها في المحافظة على نجوم الفريق. وأنهى الاتحاد الموسم الماضي من الدوري السعودي في المركز الثالث برصيد 56 نقطة.

## المساكني وساسي يغيبان عن مباراة تونس ضد الجزائر

■ تونس - د ب أ: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم، أمس الثلاثاء، غياب نجمي المنتخب يوسف المساكني والقرطاني ساسي عن المباراة الودية أمام الجزائر يوم الجمعة المقبل بداعي الإصابة. وقاد الاتحاد في بيان له أن المساكني وساسي كانا تعرضاً للإصابة خلال مباراة المنتخب ضد الكونغو الديمقراطية السبت الماضي وشعروا على إثرها بالألم. وأوضح في بيان على صفحته الرسمية بوقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن الفحوص الطبية التي أجريت على اللاعبين أوضحت وجوب خضوعهما للراحة لعشرة أيام مما يعني غيابهما عن مبارياتي الجزائر-ومالي الوديتين ومغادرتهما لمعسكر المنتخب.



## بقمعهم الفلسطينيين لأكثر من 70 سنة:

## لهذا تتجاهل كتلة بينيت-لبيد تهديدات اليمين المتطرف

### عميره هاس

■ كتلة الحكومة التغيير والمحتشون باسمها في وسائل الإعلام يقولون إن موجة التهديدات العنيفة ضدنا تتبع من بيبي. فهو الملمه والقائد والمفكر. ولكن أن تكون لبنيامين مصلحة شخصية في منع تشكيل حكومة ليست برئاسته، فهذا لا تلغي إخلاصه لحلم أرض إسرائيل الكاملة وقمع الفلسطينيين على جانبي الخط الأخضر. ليس عيباً أن يؤيده حلفاؤه المخلصون في «الصهيونية الدينية» والجيش ومن يؤيدونهم في مستوطنات الضفة، فمن ناحيتهم، تعد التهديدات ضد الحكومة الجديدة وسيلة مشروعة لتجسيد هذه الرؤى الأيديولوجية.

مع ذلك، يجب الاعتراف بأنها متعة يسارية.. أن نسمع رئيس «الشباب»، وهو يحذر من عنف اليهود ضد اليهود؛ أي عنف لرجال يمين ضد كل من يعتبرونهم أعداء لليهود. ومن المتع أن ننظر إلى التيار العام الإسرائيلي (كتلة التغيير) وهو خائف على حياة أعضاء كنيتس من حزب «يمينا» بسبب تهديدات من اليمين، ومصاب بالصدمة مرة أخرى من الرسائل، الحقيقية أو المخفلة، الواردة في رسالة الحاخامات ورجال اليمين الديني المسيحيين، بالعكس، يا رجال التغيير الحترمين: عليكم الجحش والغضب والنظر إلى الخلف عندما تسيرون في الشارع، وعلينا أن نستدعوا الشرطة.

ليس كالخوف والتهديد ما يزيد حدة الوعي السياسي. في الأصل، هذه متعة من النوع المتغافل الحذر، التعليمي، الذي يأمل استيعاب التيار العام أخيراً بأن ليس للعنف وفرض الرعب حدود عرقية أو جغرافية. ولأن كتلة التغيير يسميها المهودون «حكومة يسار»، فإن أعضاءها ومن يؤيدونها قد يفهمون بأن هناك هدفاً مشتركاً لمن يهددونهم لغضبا ويهاجمون فلسطينيين في الضفة الغربية (بما في ذلك في شرقي القدس) ونشطاء يساريين، جسدياً. من المنطق أن نتوقع بأن من يؤيدون كتلة التغيير سيفهمون أن هؤلاء وأولئك، الذين يهددون اليهود ويهاجمون الفلسطينيين واليساريين، جاء من نفس البيت اليهودي الدافئ، المشترك والخطير. ولكن غفوا! ليس هذا هو البيت الذي يسكن فيه تغتالي بينيت وإيليت شاكيد ويوزع هندل وأفيدغور ليرمان وجدون ساعر؟

هكذا، تهبط التعة التعليمية اليسارية على أرض الواقع ويتبخر الأمل. وقد شاهدنا هذا الفيلم في السابق أكثر من مرة: عندما قتل يغال عمير رئيس الحكومة إسحق رابين، وبدأ شمعون بيرس الذي استبدله بحملة استخداء للمستوطنين لإرضائهم، وعندما تمت مهاجمة المظاهرين في بلغور وعلى الجسور ومقرقات الطرق من قبل أعضاء اليمين (والشرطة)، لكنهم صوتوا بجمعهم لجنرال يقوم بإحباط المجامع الفلسطينية في غزة (بني غانتس)، ولحزبه «أزرق أبيض»، الذي انضم بعد ذلك إلى حكومة اليمين. التيار العام في إسرائيل،

أي اليمين الأنيق واللطيف والذي يتجسد بشكل جيد أيضاً بالرئيس إسحق هرتسوغ الذي هو رجل حزب العمل، يتجاهل باستمرار الحقيقة المعروفة المنظمة بأن اليهود الذين يعدون على الفلسطينيين لا يتم اعتقالهم أو تقديمهم للمحاكمة أو يحصلون على أحكام خفيفة. هذا التيار العام يمثل بدرجة محترمة في النيابة العامة والمحاكم والشرطة، وهم المسؤولون بشكل مباشر عن تقليد التسامح تجاه العنف الشخصي ضد الفلسطينيين. وهو التسامح الذي أظهره الرئيس السابق جاييم هرتسوغ، رجل حزب العمل، في الممانيعات عندما حدد عقوبة أعضاء التنظيم السري اليهودي، القتلة الذين خططوا لعمليات قتل الفلسطينيين.

ليس صدفة أن تتجاهل كتلة لبيد – بينيت الصفات والمصدر الأيديولوجي المشترك للتهديدات ضده والعنف ضد الفلسطينيين. وليس صدفة أن هذه الكتلة مصابة بالعمى تجاه ثقافة عنف الجيش والشرطة والبيروقراطية والفرصة التي قادتها إسرائيل وبرعايتها مدة سبعين سنة في محاولة لإخضاع الشعب الفلسطيني أخيراً. كانت معظم مركبات الكتلة في النسخ السابقة شريكة في خلق هذه الثقافة العنيفة وأهدافها. وإذا تم تشكيل حكومة بينيت – لبيد، بمساعدة الضعف المفهوم لحزب العمل وميرتس، فستواصل المهمة. وإذا لم تستطع التهديدات ضدها فإنها تستهدف توجيهها نحو اليمين أكثر.

هآرتس 6/8/2021

### دان شيفت

■ الإحباط مفهوم. ومن سلم بأن ليس لغزة حل عسكري، يتبنى الآن وُهم التسوية بعيدة المدى. فبدونها «نحتاج إلى أن نقاتل مراراً من أجل الأمور ذاتها»، وظاهرًا بل تحقيق شيئًا في الجولات السابقة، ولكن الاستنتاج أننا لم نحقق شيئًا مغلوًا من أساسه، مرغوب أن نعتاد الإحباط في غزة: ليس لطيفًا، لا بأس. في المئة سنة الأخيرة بنيت دولة قوية ومزدهرة في ظل ردع بالقوة ومواجهات متواترة مع أعدائنا. عند الحاجة، قد نواصل هكذا، في ظروف أفضل بكثير، في المئة سنة القادمة أيضاً، والعقل يقول إنه الظروف ستحسن في أثنائها.

من يريدون تركيز اهتمامهم على خطر جسيم، مدعونون للابتعاد عن الوبئة الغزية وقصص التهديد الإيراني، ويمكن معه أيضاً التصدي بنجاح، ولكن التحدي أكبر بلا قياس. أما الأوامر عن التسوية في الجنوب فلا تساعد الصراع في الشمال. في غزة يجب أن تضرب وتردع، وقد نخلط وتنفذ الرعاية الخطيرة من «الإخوان المسلمين» من تركيا وقطر. بتعبير آخر: كشرط مسبق، يجب على الردع بالقوة أن يجتاز رفعا للمستوى، ويمكن السماح بجزرة صغيرة إلى جانب العصا الغليظة.

لو كان هناك أمل في إبعاد حماس عن العنف، لثمة منطقي في مبادرة أعمار أكثر شمولية وجذرية. غير أن الصراع العنيف لتصفية الدولة اليهودية هو لباب هوية المنظمة ومؤيديها الكثيرون. ليس سوى الجاهل الذي يصر على خداع نفسه يفترض بأن الحديث يدور عن «متطرفين أخذوا معظم أبناء شعبهم رهائن»، في المجتمع الإيراني نواة كبيرة لحجة كهذه، أما في غزة، ويقرر حتى في الضفة، ليس لها أساس، فليس صدفة أن هناك مصلحة لحماس في الانتخابات، لأنها كانت ستفوز فيها. «القائمة» هي مضمون الحياة المشوه لهذا المجتمع العنيف. مليارات الدولارات، التي كان يمكنها أن تؤدي إلى ازدهار غزة وإلى مستقبل أفضل لأبنائهم، استثمرتها رجال

## السوريات... بين آلام اللجوء والاستغلال الجنسي



تقدم لهم معلومات عن زوجها المطلوب.

نشرت منظمة حقوق الإنسان السورية في آذار، بمناسبة يوم المرأة العالمي، تقرير فصل آلاف الحالات التي تسبب فيها رجال النظام بأضرار جنسية للنساء، «تم تعذيب نحو 11.500 امرأة جنسياً على أيديهم بين الأعوام 2011 – 2021»، كتب في التقرير. وأن التوضيح بأنه يصعب إحصاء العدد الدقيق بسبب غياب الوثائق. لذلك، هذه هي معطيات الحد الأدنى. الاغتصاب السياسي، خلافاً للاغتصاب الشخصي، اعتبر جزءاً من ثمن الحرب الذي بدفعه الأبرياء، «أضرار هامة»، حسب تعريفه المقرف، الذي ليس لدى الضحايا والأنظمة الكثير لنعنه، منظمات نسوية عربية، وتشريع متقدم في عدد من الدول العربية، وخلق حوار عام في الشبكات الاجتماعية ضد التنكيل بالنساء... كل ذلك حقق عدداً من الإنجازات الباهرة إلى أن اصطدمت بسور التنكيل والاغتصاب السياسي. ذلك الاغتصاب الذي يكون بتشجيع النظام أو على أيدي مليشيات تعمل باسمه، لا يحظى بتغطية إعلامية واسعة، قتل، ونهب، وهم بيوث... كلها أسس معتادة لإعلام الحرب، ويمكن أن تعدها وتحصيا وتحصي حجمها الاقتصادي، ولكن أضراره بمساطر مالية، وضحايا من النساء اللواتي في الأصل هن العنصر الأضعف في المجتمع، ويقترب المس بهن نتيجة من بقايا الحرب وجزءا من الانتصار.

هآرتس 6/8/2021

### تسفي برثيل

■ ما الذي ستفعله لاجئة سورية شابة تعيش في أثينا، لتنتقل من اليونان إلى ألمانيا حيث خطيبها؟ لاجئون سوريون يجب عليهم البقاء في الدولة الأولى التي نجحوا في الهرب إليها، فيما التنقل بين الدول غير ممكن تقريبا. حسب أقوال هذه اللاجئة التي تم نشرها في موقع «العربي الجديد»، فقد اشترت وثيقة انتقال مزيقة بمبلغ 800 دولار، بما في ذلك مصادقة مزيقة تؤكد أنها غير مصابة بكترونا. مهرب الجسود طلب منها 5 – 7 آلاف يورو. ولكن كان لديه أيضا عرض للتخفيض: خفض المبلغ إلى ثلاثة آلاف وخمسمائة مقابل إقامة علاقة جنسية. المرأة رفضت. مهرب آخر، عراقى الأصل، عرض ما يشابه عرض الأول. فتاة أخرى قالت إن مهربي طلب منها 7 آلاف يورو مقابل نقلها إلى السويد، وأوضح بأن المبلغ مخصص لسفرهما كازواج. لذلك، عليهما النقاظ صورة وهما يقيمان علاقة جنسية كي لا تشك شرطة الهجرة أنهما زوجان مزيقان. امرأة أخرى عمرها تقريبا أربعين سنة قالت أنه كان يجب عليها إقامة علاقة جنسية مع مهربي حدود في طريقها من سوريا عبر تركيا إلى اليونان.

تقارير لمنظمات حقوق إنسان في سوريا وفي دول أوروبية تعرض صورة مخيفة للاستغلال الجنسي لمئات وربما آلاف النساء اللواتي أذن الهرب من رعب الحرب في سوريا إلى دول لجوء آمنة. كثير منهن امتنعن لسنوات عن كشف قصصهن، معظمهن بسبب الخجل والخوف من تنكيل أنباء عائلاتهن بهن، وأخبرات خشن من تقديم شكوى في الشرطة لأنهن دخلن إلى الدولة بشكل غير قانوني، وبناء على ذلك، كان يمكن أن يتم إعادتهن إلى سوريا. الجميع يعرفون هذا السلوك غير الإنساني، يجب عليك إقامة أحد احتماليين قطعيين: إما رفض الاستغلال الجنسي والبقاء عالقة كلاجئة في الدولة التي وصلت إليها، وإما أن تقدمي جسمك على أمل الحصول على وثيقة عبور إلى الدولة التي يعيش فيها زوجها أو عائلتك، قالت ناشطة في منظمة لحقوق الإنسان تعالج موضوع اللاجئين.

تهريب اللاجئين الذي أصبح تجارة بالبشر، بالأساس بالنساء، أمر غير جديد. تم تجنيد لاجئات كثيرات من سوريا للعمل في بيوت عداة مرجلة في تركيا واليونان، أمهات كليل بييع بنائهن للرجال لتمويل انتقال العائلة من سوريا إلى أوروبا، أو تمويل أنفسهم أثناء المكوث في مخيمات لاجئين في لبنان أو سوريا أو الأردن. في بعض الحالات كانت النساء ضحايا لرجال الشرطة والجندو على الحواجز في طريق كثيرة، وقد مررن في أفضل

## التقلبات السياسية في إسرائيل...

## بين الفرحة الإيرانية والصمت العربي

### أيال زيسر

■ ليس الإسرائيليون ودهدم من يتابعون التطورات السياسية باهتمام، فهناك العالم العربي المحيط بنا أيضاً. في العقد الأخير أصبحت إسرائيل لاعباً إقليمياً ذا قوة ومكانة، تملئ خطى الأحداث في المنطقة كلها – وعلى الأقل ذات تأثير حقيقي عليها –

ولا تتجر وراء إملاءات الجيران وأفعالهم. يخليل أن العالم العربي صمت صمتاً مطبقاً في ضوء التقلبات السياسية في إسرائيل، ولم يظهر أي فرح أو شماتة، كما لا يشعر المرء بمرحلة في تركيا واليونان، ثمة تبع يظلم من تلك الدراما، وهناك جمل لجوهر اللعبة السياسية داخل الديمقراطية، ولكن الأهم ظهور قلق ما في ضوء النشل الذي آله بإسرائيل.

ليس سرا أن معظم الدول العربية، ولا سيما شركاء إسرائيل في اتفاقات «إبراهيم»، يرون فيها حكفا في الصراع الذي يدبرونه تجاه التهديد الإيراني، ولكن يمكنها أن تساعد في تحقيق التقدم والازدهار الاقتصادي الذي يضمن مستقبلهم ومستقبل المنطقة كلها.

من المهم أن نذكر بأنهم لا يولون أهمية زائدة للموضوع الفلسطيني، وفي أقصى الأحوال يرون فيه مصدر إزعاج ينبغي إباقؤه على «نار هادئة» ولا يشعل ويفرض نفسه على جدول أعمالهم.

إلى بقاء إسرائيل قوية ومستقرة فيه مصلحة لدول عربية عديدة، حتى لو لم تعترف تلك الدول بذلك علناً، فقد رأوا في حكومة إسرائيل على مدى العقد الأخير شريكا مستقرا، وأكثر من ذلك – حليفاً ناجعاً بل وحازماً، يتسجم معهم في رؤية الواقع الإقليمي ومصمم على أن يتجنبند ويقود صراعا عنيدا مع التهديد

القادم من إيران. فضلاً عن ذلك، فإنهم جميعاً يتذكرون الرئيس المصري أنور السادات، الذي طلب منه رجاله في ليل الانتخابات الإسرائيلية في حزيران 1981 أن يتصل ويهنيئ «رئيس الوزراء التالي»، شمعون بيرس، بمناسبة فوزه. غير أن السادات فضل الذهاب إلى النوم، وفي الغداة بعث بتهانيه الحارة لنامح بيغن، شريكه في اتفاق السلام، الذي فضله على شمعون بيرس. لا يفتقر أحد رؤسا لثمنته المنجز.

مقابل الصمت الذي هبط على العالم العربي، عم طهران فرح وبهجة. لم ينتظر الإسرائيليون، بل سارعوا إلى الإعلان من على كل منصة «بنهاية عهد تنتباهو»، وعلى حد قول وزير الخارجية طريف: «مثل ترامب قبله، ينزل تنتباهو الآن عن مسرح التاريخ في الوقت الذي يبقى فيه نظام آيات الله في إيران».

تفتتح يهوي بأن النجوم ستترتب من الآن فصاعداً وفقا لأمانسي قلوبهم. بداية، انصرفت ترامب الذي فرض عقوبات شديدة على إيران ودفع اقتصادها إلى التدهور، وبعد ذلك جاء بايدن الذي يسعى للتوصل إلى اتفاق يعزز إيران دون أن تضطر هذه للتخلي عن تطاعمها والخروج عن طريقها.. الآن كفيل تنتباهو هو الآخر أن ينزل عن المسرح، بعد عقد قار في أثنائه صراعاً ناجحاً دون هوادة ضدها في الساحتين الإقليميه والدولية.

هذا واقع مريح لإيران التي تستعد للمعركة على العراق بعد الانسحاب الأمريكي المرتقب منه، لتعزز قبضتها في سوريا ولبنان وإطلاق أنزرها إلى غزة أيضاً، في ضوء كل هذا، لا غرو أن العالم العربي يأمل بأن يعود الاستقرار إلى إسرائيل، كي توصل التعاون معهم في معالجة مشاكل المنطقة.

إسرائيل اليوم 6/8/2021

## أمام «أوهام» إعادة الإعمار:

## لهذا... على إسرائيل الابتعاد عن أي تسوية مع حماس في غزة

حماس في الصواريخ وبالألنفاق، ولم يكفلوا أنفسهم حتى عناء إخراج أبنائهم من الجاري بحفر قنوات تصريف، وثمة مئات آلاف العاطلين عن العمل لديهم متفرغون ويعرفون كيف يحفرون. هكذا يبدو مجتمع يستمد رزسا من قدرته على إيلام اليهود وحرق حقولهم بدلاً من الاستعداد لبناء مستقبل أفضل لأبنائه. هذا نمط سلوكهم السبادي في الـ 16 سنة الأخيرة، ولم يسبق أن احتفلوا بإنجاز بناء، بل بـ«انتصارات» وهمية يعد كل خراب جلبوه على أنفسهم.

لم يعد يمكن أن تسلم إسرائيل بتعامل قوة حماس. فحماس ستسحم بتهدئة مؤقتة كي تعيد بناء قوة فتاة تستخدمها وقت الحرب في صيصرخ الاحتاد الأوروبي، وستعرب إلى باينن عن الاستياء وربما الجبهة الشمالية وربما في الضفة، وينبغي ويمكن أن نفرض عليها الإدارة لتعزيز إيران دراماتيكا، وهي التي تؤكد خطر المواجهة في الشمال وتجلو تعاملهم قوة حماس أكثر خطورة.

يمكن لإسرائيل أن تفرض على حماسا تعلقاً عميقاً بمصر التي تفهم أخطارها، محررة من أو هام غربية عن تطعنها لتحسين جودة الحياة والخوف من تسليح «الإخوان المسلمين» بصواريخ تصل إلى عمق مصر، وإن «حلولا» اقتصادية أخرى – مثل إلل القطري، والتبرع التركي، والعمل

الغزيين في إسرائيل – تلحق ضررا استراتيجيا مزمعا. تجري بين إسرائيل والجهاث المعتدلة في المنطقة وبين حماس والإخوان المسلمين «لعبة مليغها الصفر»، ما هو خير لهم، شر لها، هناك «دولة» عربية واحدة، في غزة، يسيطر فيها تسمت إسلامي راديكالي وعنيف وإرهابي وسائب، مرغوب لإسرائيل ومصر والأردن والسعودية وحتى للسلطة الفلسطينية تطار فتل هذا الخيار وبوسه وضائقه، وواشنطن وبروكسل لن تودعا أو هام الإعمار، أما إسرائيل فيجب أن ننظر فيه مرة أخرى.

إسرائيل اليوم 6/8/2021

## بأمره أتباعه «ادخلوا بهم»: ننتباهو يثبت

## قول زوجته «بيبي زعيم كبير... ولتحترق الدولة»

### نداف ايال

■ أبل أقبل من يوم من تحذير رئيس «الشباب»، أوضح رئيس الوزراء المنصرف نوابا، وهي تشبه ذلك التسجيل الشهير لسارة تنتباهو التي تحدثت ما ناشط على شمعون درعي، حين تبين أن أربيل شارون يتغلب على ننتباهو في الليكو، قبل نحو عشرين سنة: «بيبي زعيم كبير على هذه الدولة، زعيم بمقياس دولي. هل يريد الكل أن يذبح ويحترق في هذه الدولة؟ يا الله، لماذا يحتاج للاجتهاد؟ سننتقل إلى خارج البلاد ولتحترق هذه الدولة».

اعتدت سارة ننتباهو عن هذا القول الذي كشفت بعضاً مما تفكر به عاتلة ننتباهو عن الدولة، وعن السبيل الذي يتعين فيه على هذه الدولة أن تعترف بالامتنان لبيبي بأنه تفضل الوقوف على رأسها. التصريح والاعتذار ربما نسبيا، ولكن النهج لا يزال حاضرا. ليس لنتنياهو أغلبية 61 نائبا، وهو يعرف هذا. وعندما ضاق عليه الأمر، فإن كل من هم خلف المتراوس كذايبن، وخانعون، وأراب وعبيد إيران وحماس.

في كتلة الليكود كان كفاحياً ولذاًعاً أكثر من أي وقت مضى. رئيس الوزراء وبخ الوزير يوفال شتاينتس – رجل نزيه أكثر مما ينبغي بالنسبة لبيبي بصيغة المتطرفة منذ 2015 – على أن المكون أعرب عن معارضة المظاهرات أمام منازل الشخصيات العامة. وقد دفع صربية لفظية لشجب العنف، ولكن هذا ما يكن الآ الملحق. بينما أعضاء كتلة «يمينا»، دون استثناء محروسون، وبينما المخابرات تصدر تحذيرا عاماً من المحاسنة والتطرف العنيف، (تحذير لا يقصد اليمين فقط) لم يكن لنتنياهو أي مشكلة في استخدام تعبير «ادخلوا بهم»، على حد قوله. هناك إمكانيتان فقط: إما أن ننتباهو يجمل ما تمثله وترمز إليه كلماته في الكتلة، وعندها يكون قد فقد تفكره تماماً. وإما –وهذه صادمة أكثر– أنه يعرفها جيدا مع مراعاة أنه الزعيم السياسي الأكثر خبرة وتجربة في الغرب، باستثناء إنجيلا ميركل، ومشكوك أنه يفهم بأن «ادخلوا بهم» ستكون العنوان.

## ماذا وراء رفض المستشار القانوني لحكومة إسرائيل التدخل في قضية «الشيخ جراح»؟

الطرد أو التهجير من بيوتهم. تحول الشيخ جراح إلى رمز للنضال الفلسطيني والعربي ضد الاقتلاع من البيوت، ويحظر على إسرائيل الدخول إلى صراع كهذا في وقت لا تقف العدالة فيه إلى جانبها.

يجب على المستشار القانوني للحكومة أو الحكومة، أن يكونوا عمياناً إذا لم يروا الإمكانية الكامنة القابلة للانفجار في استمرار إجراءات السيطرة اليهودية على أرض مأهولة من قبل فلسطينيين في شرقي القدس.

ولأن إسرائيل كانت قبل بضعة أسابيع في ذروة عملية عسكرية، فعلياً أن نعتقد بأن عيونهم مفتوحة بالكامل، ولكن لهم مصلحة في إشغال الأرض. هناك شخص واحد يفيد هذا الإشغال وهو بنيامين نتنياهو، وبضاف إليه المجبون المخلصون، لا المستعزون للسير من ورائه، ومن وراء حربه الضروس ضد استبداله، نحو جميع أعمال الشغب.

من الغريب أن المستشار القانوني لم يقم بواجبه على أكمل وجه في هذا الصدد، والتصرف كشخص بالغ ومسؤول في المجال القانوني، في حكومة ابعتدت عنها المسؤولية.

خلال فترة توليه لمنصبه، ركضت روحان بقرب مندبلتيت، روح المستشار القانوني للحكومة، وروح من كان سكرتير الحكومة ولم يتحرر من قرص كونه يخدم الحكومة. من المؤسف أن مندبلتيت رغم نهاية وظيفته، لم يتحرر من الروح القاتلة. وهنا الحذر. إذا تمكنت الحكومة في إسرائيل من فصل وظيفة المستشار بصورة لا تضمن الهيئية والاستقلالية للمسؤولين عن جزأي الوظيفة، فسنتشاق إلى مندبلتيت مرة أخرى.

هآرتس 6/8/2021



## فيلم الحرام في طهران 2017

عبد الكريم أنيس \*

في فيلم الحرام في طهران **Teheran Taboo** مؤلفه ومخرجه الألماني، الإيراني ابن مدينة شيراز، علي سوزنده يظهر محتوى العمل السينمائي مؤدى بأسلوب تقنية الروتوسكوب، وهو أسلوب قديم تم استخدامه في عالم الرسوم المتحركة، يتم فيه نسخ مشهد واقعي بعد تصويره مسبقاً بشكل حي ومباشر ومن ثم يتم الرسم فوقه إلكترونياً، ويعدها يضيف المونتاج ما يجده مناسباً للمشهد، وفي حالة الفيلم الذي بين أيدينا ولاستحالة الحصول على إذن بتصوير مثل هذا الفيلم في شوارع طهران الحقيقية فإن المخرج لجأ لهذه التقنية للتحايل على واقع لا يستطيع تغييره، فلا تهتز مصداقية الفيلم حول عدم قدرته على الإتيان بدقائق الحياة الطبيعية في شوارع طهران.

اعتقد شخصياً أنه هذه المرة التقنية بشكل أكبر كي يكون إيصال المشاهد الخادشة للحياة أقل تأثيراً وصدامية لدى المشاهد خصوصاً المحافظ الذي يتحسس بإفراط من التصوير الحي، وبهذا يتجاوز الصدام المباشر مع إشكالية القبول بمثل هذه اللقطات التي يعتمد الفيلم عليها اعتماداً مباشراً في معالجته لنظراته الدرامية للموضوع الأساسي حول نفاق المجتمع الذي يضع شعارات دينية، ولكنه يسقط في فخ النفاق والكذب والادعاء.

### رسالة سياسية اجتماعية

حاول سوزنده كمخرج الفيلم وكمشارك في كتابة قصته وحواره أن يظهر أن فيلمه هو رسالة سياسية اجتماعية ضد نظام الحكم الديني في إيران والذي يعتمد على نظام الإمام الفقيه في دولة تتخذ شعارات دينية إسلامية بإدارة شؤون البلاد.

لا يمكن لمن يشاهد الفيلم أن يغفل عن كون الفيلم يضحّ بالكثير من صور المرشد العام السابق واللاحق، والعبارات التي تقتبس عنهما، ويقرنها بمشاهد يتموضع فيها الفساد الإداري والأخلاقي ويتسبّد النفاق.

هذا الربط غاية في المباشرة والصراحة حيث تعتبر شخصية كل من الخميني والخامنهئي مرجعية أعلى في إدارة شؤون إيران، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، فهما ملهّمان من سلطة عليا لا تخطئ، وبالتالي يكون أتباعهم الأدنى منهم ترتيباً هرمياً، والراضون بولايتهم، سيدون من سيوفهم، كلامهم وأحكامهم ماضية، بدون أدنى قدرة على مراجعتها، إنهم أصحاب موقع عالٍ بعيد عن الشبهة والتحقق، والمتصادم معهم مجرد خاسر، لأنه ينازل مؤسسة متكاملة الأركان، متوتلة في أجهزة الدولة خصوصاً التشريعية منها والتنفيذية، مسيطرة عليها بطريقة بغضه.

ولأن اللعب في عالم السياسة والدين يتلاءم مع ذكر عالم الجنس –بشقه المنحرف–، نلاحظ أن الإخضاع السلطوي يترافق عموماً بالتسلط الجنسي انتهاء، كعلاقة تبادلية، بالأخص أن الشذوذ في هذه العملية الطبيعية، لا يجعل منها علاقة متعة للطرفين، بل لا بد من تسديد طرف على آخر وإخضاعه، بل وإذلاله أيضاً، حتى في خضم عملية غريزية أساسية ينبغي أن تعود بالفائدة على طرفيها.

يبدأ الفيلم بوقاحة صادمة للمساومة على تأدية "جنس" بطريقة فجة، بل إنها تكاد تبدو وكأنها عمل روتيني معهود، عبر مساومة رديئة حول أجره الفعل الفاحش، لأم بحضور ابنها الأبك مع سائق تكسي رديء الأخلاق ومنافق، ولابد من القول أن استخدام الجنس بهذه الغلظة هو تأكيد على استغزاز مجتمع متحفظ، ويراعي بعضاً من

قواعد الفصل بين الجنسين بغرض الوصول نهاية للطبقة السياسية، الأكثر رداءة بين كل الفئات التي تحتويها مظلة النظام الإيراني المعقدة.

### دهاليز المؤسسة القضائية

يضعن الفيلم بشكل مباشر في دهااليز المؤسسة القضائية المعنونة بـ"محكمة الثورة الإسلامية"، ويرسم لنا صورة نمطية عن رجل دين معمم، برتبة قاض في محكمة الثورة الإسلامية في إيران، يبتز النساء بطرق رخيصة فيؤجل ويماطل بغض دعاوى الطلاق لكي يحصل على خدمات جنسية من النساء، يُعتنه ويُرضين ساديته المريضة.

نشاهد ذكراً مباشراً وتوثيقاً وتغريباً لأنواع شتى من المخدرات، التي تنزلق بالدولة وأفرادها، من التعاطي الشخصي باتجاه اعتمادها مصدراً مباشراً لتصدير هذه المواد التي يتم تداولها بحجة أنها تدعم قضية التحرير والتحرر من مبدأ القيود، خاصة القيود الدائمة التي تحكم العلاقات البينية بين الجنسين ومن ثم بين الأفراد والجماعات بشكل عام. ولعل استحضار ذكر المخدرات كجانب واضح في الفيلم يعود لارتفاع نسبة المدمنين الشباب في إيران على الأفيون بنسبة تصل ثلاثة أضعاف النسبة المؤية في الولايات المتحدة عن فئة أعمار تتراوح بين 15 و65 سنة، حسب إحصائية نشرت في عام 2015، بالرغم من أن إيران تعتمد نظاماً دينياً رادعاً في تعاطي المخدرات بأشكالها، في حين أن الولايات المتحدة تعتمد نظاماً ليبرالياً متساهلاً مع القضية عينها.

تطل الإشكالات الكثيرة تحت مسمى الحرام المسكوت عنه في طهران، فنجد إشكالية تبرير زواج المتعة من زاوية دينية، بيع الفتيات العذارى لادبي، الاغتصاب، والفساد والإجهاض ومعاذرة الخمرة،

بالإضافة للعلاقات الجنسية العابرة بين الجنسين والتي تصل لحد لا يُسكت عنه، ويشترك معها من هذه الزاوية عديد من القضايا، منها تأخر الزواج، واللجوء للحفلات السرية المباحة بالرغم من كل التدابير الأمنية التي تمنع إقامة مثل هذه السهرات، فينبثق للخريطة المجتمعية سراديب مختلفة وزوارب مغلقة، تعمل بشكل سرري على معالجة مثل هذه الأمور التي يكون انتهاها المزيد من التورط بالمشاكل، ابتداء من إقامة حياة غير عنية على الصدق والاستقامة، حتى تصل للهرب والتخلص من المسؤولية أو لنهاية مأساوية كالانتحار كأحد الوسائل التي يجدها اليائسون طريقة احتجاج على عدم قدرتهم على تحمل نتائج أفعالهم الخاصة.

### حالة انهيار أخلاقية وتربوية

يقترن الفيلم بحالة انهيار متوقعة، أخلاقية وتربوية اجتماعية، فهناك الشباب الذين لا يملكون عملاً ثابتاً لهم، يمكن أن يساهم بتحقيق بعض تطلعاتهم البسيطة بحياة معقولة، إذن لا قدرة على البقاء في هذه البيئة العقيمة، التي تبدو أنها تستغل تقضم طموحاتهم وآمالهم.

هناك أيضاً النسوة اللواتي يعشن في حالة انتظار لتحريرهن من سلطات لا يراجعها أو يراقبها أحد، حتى يصلن لمرحلة من العينية والغضب فينسحقن مع تيار التبرير وضغط الظروف ويبدأ في تلك اللحظة الحاسمة كل شيء للتداعي والانهايار.

بالرغم من أن سياسة المخرج المساهم في كتابة قصة الفيلم أراد عبر فلمه توجيه نقد لانح للسلطات الدينية في إيران، وبالرغم من كونه قام بسرد ثلاثة مسارات لفتيات بطريقة تجعلك تتعاطف مع فعل الفتيات، باختلاف مشاربهن وظروفهن، وانتهاء بقراراتهن، لكن هذا الفيلم ليس صالحاً ليكون رسالة

إصلاحية في مجتمع محافظ! سيؤول كثيرون، ولكن هل من مهمة الفيلم أن يقدم رسالة إصلاحية للمجتمع؟ وهل هذا أصلاً مؤدى وغاية الفن بأحد أشكاله البصرية على الشاشة الغضبية؟ وهنا ساكتفي بالقول –لتعقيد الفكرة وتشابكها– أن حايك القصة ومخرج أبعاد شخصياتها، كان يحاول إظهار الرذيلة ومركبيها، والمتهربين من نتائجها، والمنساقين وراء ضعف ظروفهم، والمغترين بمواقفهم ومراكز سيطرتهم، بل وحتى مرضى السكري الذين يشتهون الحلويات –بالرغم من أنهم يعرفون تمام المعرفة أن نتائجها ستكون البتر، وهو يسرد لنا مرارة الفقد التي تلي مثل هذا الأفعال، والتعلل بعدم القدرة على كبح النفس وأهوائها وشهواتها، وكان المخرج يحاول إظهار أن ما فعله هؤلاء هو الأمر الذي لا بد للسلطة الدينية القمعية أن تترك باب مفتوحاً فلا تصل هذه الشخصيات لما وصلت إليه من نهايات محتومة، ولعل هذه الخلاصة الشخصية التي استخلصتها من مشاهدتي للفيلم، بالبداية التي شاهدها، هي التي دفعتهني لأكتب عنه لا ترويجا له، بل لمن يقرأ هذه المراجعة فيعلم أن هذا الفيلم بالمختصر لا يصلح ليكون واجهة تحريرية ضد نظام قمعي وشمولي توسعي كحال النظام في جمهورية إيران الإسلامية، بل ولعله يقوم بفعل معاكس لما قصده المخرج، فيتشبهت البسطاء والمؤادجون بواقفهم غير السليط ليكونوا ضد نتائج الليبرالية التي ستنتج أخطاراً تتعدى مفهوم الحرام الصرف في فقه الشريعة الإسلامية، لما تستسببه من كوارث لا قبل لجمع متفكك ومتداع من قدرة أصلاً على التعافي منها سريعاً دون تكبات لا يمكن الخوض بمدى كارتيتها على تصدع النفس البشرية ومدى قدرته على استعادة شتاتها فيما بعد.

عندما يشاهد الفيلم، فإننا نرى أن المخرج قد حاول أن يظهر أن فيلمه هو رسالة سياسية اجتماعية ضد نظام الحكم الديني في إيران والذي يعتمد على نظام الإمام الفقيه في دولة تتخذ شعارات دينية إسلامية بإدارة شؤون البلاد.

\* كاتب سوري

## تعقيبات

مقال حسن داوود؛ في الذكرى التسعين لرحيله... عودة متعجلة لقراءة جبران

### أدب المهجر

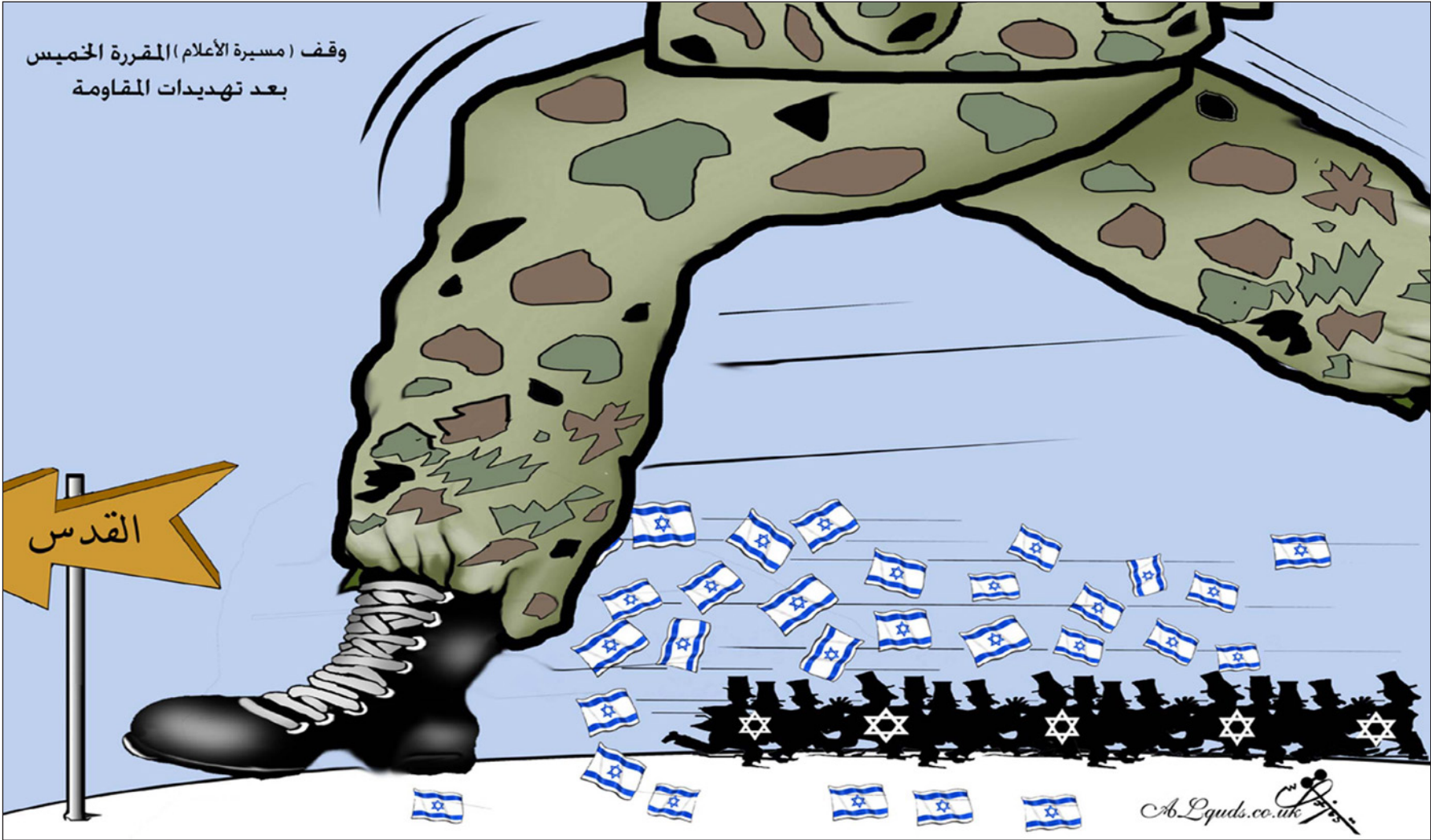
شخصيا انتنني للمولعين بأدب المهجر ثم نجيب محفوظ والحكيم، وأريد أن أزد على تساؤلك: هل مازالت كتب جبران موجودة، هل تقرا...نعم سيدي هي موجودة وتقرا ولو على احتشام. شخصيا قمت منذ سنين بتمرير العدوى لبنت أختي المراهقة وما إن بدأت أول كتاب حتى سارعت لاقتناء الباقي، وصارت لها مكتبة صغيرة مؤلفات جبران، وهي من حين آخر تعاود قراءتها...للغرب عمالقتي من بريطانيا وأمريكا وروسيا...وللغرب أيضا ومن أهمهم جبران.

يونس

### أعماق الإنسان

تعرفت على كتب جبران خليل جبران منذ الطفولة في مكتبة بيتنا في بغداد، وبلا شك كانت في حينها صعبة الفهم علي، لكنني داومت على قراءة كتب جبران في مختلف مراحل حياتي بنضوج وفكر مختلف حسب مراحل العمر، وما زلت لأحد الآن أجد مؤلفاته وأقرأ له لأنها من الكتب التي تدخل أعماق الإنسان وتلامس روحه. كذلك أيضا كل ما يكتب عن جبران من كتب أو مقالات يضيف عمقا وبعدا آخر إلى حياته.

أفانين كندا -



## تعقيا على مقال الطاهر الطويل: عراك افريقي على الصندوق السحري و«ابن بطوش» في أحضان عشيرته!

### أيام الأزمة

ما ننتظره ونتمناه، هو أن تخرج وكالة الأنباء الجزائرية التي ظلت تتحدث، طيلة أيام الأزمة، دون خجل ولا حياة، عن تطاول المغرب على مدينة سبتة الإسبانية، أن تخرج هذه المرة، كي تبسط أمام الرأي العام، مصاريف الاستشفاء التي كلفها بن بطوش لخزينة الجزائر.

الإنسانية فقط، ولأن إسبانيا دولة ديمقراطية، المال العام فيها يخضع للرقابة الشعبية.

أحمد حنفي – إسبانيا

### عائدات النفط

نحن كمغرب لا علاقة لنا بشؤون الجيران الداخلية، إن كانت حراكا، أو دعوة لإستقلال وتقرير مصير الشعوب الأصلية كالكبائل والطاروق ... كما أن النظام الجزائري حُرّ وسيد في استعمال عائدات ومقدرات النفط كما يحب. لكن أن يكون كل جهد الإعلام والدبلوماسية، والدعم بالمال والرجال والسلاح من أجل تقسيم المغرب وتفويض إسبانيا للكلال باسمها ضد المغرب الذي قدم لها المال والمأوى، الرجال والسلاح حتى استقلت عن فرنسا. فهذا لا نقبله دون إغفال أن 95 في المئة من المغاربة الصحراويين يعيشون في وطنهم

المغرب. والباقي محتجز في خيام بالية في تندوف. فلا الجزائر وطنتهم ، ولا هي أعطتهم صفة لاجئ حتى تكون لهم حرية التنقل.

فينكس

### المنظمات الدولية

ما شاهدناه داخل ما يسمى بالاتحاد الأفريقي يعكس الأسباب التي تجعل باقي المنظمات الدولية لا تعطي أي اهتمام لهذا الاتحاد. أما ما يتعلق بظلم بن بطوش يمكن أن نقول إن على المغرب أن يشكر بظله المسمى إبراهيم غالي على ما سببه من انتصار للمغرب لم يكن في الحسبان.

علي

### المستشفيات الجزائرية

نظام يعجز عن توفير مستشفى للعلاج من كورونا، هو نظام فاشل، بالأسس تبون في المستشفيات الألمانية، واليوم بن بطوش في إسبانيا..كان على شنقرية أن يجنب تبون الظهور في هذه المسرحية، فهذه إهانة للجزائر كدولة..

كيف يعقل أن يقبل تبون أن يمثل رئيس "دولة الصحراء الغربية" للقضاء الإسباني، ويبرره بكلام إنشائي كأنه صادر عن تلميذ في قسم الابتدائي ..هل يقبلها على نفسه، ماذا لو استدعته

فرنسا للمثول أمام قضاؤها، هل سيقض؟

ثم ألا يخجل من تقديم الشكر لإسبانيا لأنها عالجت بن بطوش.. أين المستشفيات الجزائرية؟

لماذا لا تبني مستشفى قادرا على علاج كورونا وتوفر نفقات الطائرات الخاصة والعلاج في أوروبا؟

هل الجزائري المصاب بكورونا يتم نقله إلى إسبانيا؟

تاوناتي – فرنسا

### المساحات الشاسعة

والله أتحسر بمرارة على أشقائنا الجزائريين. وهبهم الله المساحات الشاسعة والقاعدة العريضة من الشباب وكثرا تحت الأرض ولو إستغلوا كل هذه الخيرات لكانت الجزائر مصنفة عالميا ضمن العشر الأوائل إقتصاديا. وللأسف الشديد بعض هذه الخيرات تذهب هباء في قضية مفتعلة ليس للجزائر فيها ناقة ولا جمل. كل ما في الأمر هو التضحية بتنمية بلد الجزائر من أجل عرقلة مسيرة جاز ضحى بالغالي والنفيس لمساندة الجزائر لنيل استقلاله والتاريخ الجزائري يؤكد هذا.

متى سيقفل المسؤولون الجزائريون ومتى سيدفعهم حب الوطن للتركيز على تنمية بلدهم وإسعاد شعبهم وترك جيرانهم بسلام؟

نوفل – ماليزيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
menbar@alquds.co.uk







إبراهيم نوار\*

## ائتلاف «التغيير» في إسرائيل وتحديات ما بعد نتنياهو

انتهاء حرب غزة، يقدم إسرائيل على أنها تخطو في اتجاه «الدولة الفاضلة» ويدعو جمهوره العربي إلى الانتظار بعض الوقت، حتى يرى حقيقة «إسرائيل الفاضلة، المحبة للسلام» وتخدم هذا التيار أنظمة عربية تتاجر بالقضية الفلسطينية، وتعتبر خسران العلاقات مع إسرائيل أساسا لاسس بقائها واستقرارها، ولن تواجه حكومة التغيير مشكلة كبيرة في المحافظة على التطبيع مع الدول العربية وتوسيعه.

### مواجهة إيران

خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة، أعاد بني غانتس وزير الدفاع الإسرائيلي في حكومة نتيناهو، وعضو ائتلاف «التغيير»، التأكيد على الطابع الحاسم للعلاقات مع الولايات المتحدة، وأهمية ضمانها للتفوق العسكري الإسرائيلي، وتعزيز برنامج التسليح والعلاقات المتبادلة بينهما، ووقوف إسرائيل ضد إيران، حتى لو اضطرت إلى أن تواجهها بمفردها بدون دعم أمريكي، وحتى لو وصلت هذه المواجهة إلى نقطة الحرب. ولا شك بأن غانتس في تصريحاته التي أطلقها في واشنطن أخيرا يعكس موقف حكومة نتيناهو المنتهية، لكنه في الوقت نفسه يعبر أيضا عن أغلبية التيارات النتمية إلى حكومة التغيير. وليس من المتوقع أن تنتهني الحكومة الجديدة نهجا مختلفا من حيث الجوهر تجاه إيران، لكنها ستبتنى بالقطع خطاها مختلفا يتميز بالاعتدال في نقد محاولة الولايات المتحدة عقد صفقة مع إيران، تعيدها للالتزام بالاتفاق النووي. حكومة التغيير ستحرص على ألا تبدو أقل عدا لإيران من حكومات نتيناهو، لكنها إذا استمرت فسيتكون أمامها خيار التحول من خيار «المواجهة» إلى خيار «الاحتواء» وستشجعها الولايات المتحدة على ذلك.

### التطبيع مع العرب

لا يبدو استمرار التطبيع مع العرب مهددا، على الرغم من حرب غزة وما تلاها حتى الآن. وقد انقسمت الحكومات العربية المرتبطة باتفاقيات تطبيع مع إسرائيل في الأسابيع الأخيرة إلى ثلاث مجموعات، الأولى تقودها مصر، تعاونت مع إسرائيل من أجل وقف إطلاق النار في غزة، والثانية يقودها المغرب، ولم تتددد في توجيه انتقادات إلى إسرائيل بسبب الحرب، والثالثة مجموعة بقيادة الإمارات تبنت الموقف الإسرائيلي تماما، وادفعت عنه بشكل مباشر أو غير مباشر، حتى وصل بها الأمر إلى توجيه اتهامات للفلسطينيين، وعلى الرغم من اختلاف نهج تلك الدول، إلا أنها جميعا تشترك في مصلحة استمرار علاقاتها بإسرائيل، وحاجتها إلى توسيع نطاق هذه المصالحح. وعلى الجانب الإعلامي الرسمي يبدو الخطاب العربي تجاه إسرائيل والتطبيع مقسما بين تيارين: الأول يكرز مقررات خطاب الفضل والهزيمة، ويقول إن إسرائيل هي كيان دخيل على المنطقة محكوم عليه بالفناء، ومن ثم يعارض التطبيع من حيث المبدأ، كجزء لا يتجزأ من سياسة «القاومة» المستمرة منذ عشرينيات القرن الماضي، منذ بدأت الحركة الصهيونية الاستيطانية في فلسطين. أما التيار الثاني فإنه، منذ اتفاقيات «العهد الإبراهيمي» وبعد

العربية، ومواجهة إيران، وبناء نظام للأمن والتعاون الإقليمي، وسوف يحكم سلوك «حكومة التغيير» في حال نجاحها، تجاه هذه التحديات، ثلاثة محددات رئيسية يمثل كل منها قيدا على خياراتها السياسية، أولها المحافظة على تماسك الحكومة وبقائها، ففي حال سقوط الحكومة يتعدم بالضرورة دورها السياسي، وثانيها هو المحافظة على علاقات قوية مع الولايات المتحدة، والابتعاد عن كل ما يمكن أن يهددها أو يضعفها، وثالثها هو العمل على تحسين صورة إسرائيل، بعد موجة الانتقادات العالمية غير المسبوقة، التي تعرضت لها، حتى من داخل الكونغرس الأمريكي، والمنظمات الصهيونية ذات الجيول الليبرالية، أو اليسارية، إضافة إلى منظمات حقوقية عالمية أصبحت تنهها بأنها دولة «تفرقة عصرية» جعلت من غزة سجنا كبيرا، ومن العرب مواطنين من الدرجة الثانية، واستباحات المناطق المحتلة، خلافا لما يقضي به القانون الدولي.

### السلام مع الفلسطينيين

قضية إسرائيل الوجودية ترتبط مباشرة بإقامة سلام مع الفلسطينيين، ولن يتحقق أمن إسرائيل باستخدام القوة الغاشمة، فهذه قد تنفع في الأجل القصير، لكنها تضع وجودها على حافة الهاوية في الأجل الطويل. وحتى لو تصور بعض زعماء إسرائيل أن السلاح النووي هو بوليصة الضمان للمستقبل، فإن تجارب العالم كله مع السلاح النووي، من صراع كشمير، إلى صراع القرم، إلى كوبا، أثبتت أن الحلول السياسية، وليس القوة الغاشمة، هي الطريق إلى تحقيق السلام والأمن. العضلة الكبرى التي يواجهها ائتلاف «التغيير» هي تمثيله لكل أطراف الطيف السياسي الإسرائيلي، من «يمينا» بينيت الداعي إلى توسيع الاستيطان، وابتلاع الضفة الغربية، إلى يسار «ميريس» المؤيد لحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية تعيش في سلام إلى جانب دولة إسرائيل، وإذا أراد بنيامين نتيناهو أن يفجر حكومة «التغيير» ويسقطها، فما عليه إلا أن يقفها بقبيلة توسيع الاستيطان. ومن المرجح أن تحاول أطراف ائتلاف «التغيير» أن تتجنب ذلك بتأجيل موضوع السلام مع الفلسطينيين إلى أبعد وقت ممكن، وأن تركز على نتيناهو فرصة إسقاط الحكومة، التي تسعى لتقديم نفسها إلى الرأي العام الإسرائيلي على أنها «حكومة وحدة وطنية». وربما يكون في حسم كوعه (بينيت – لايبيد) أن تغير جدول أعمال السلام مع الفلسطينيين، بعيدا عن حل الدولتين وتوسيع الاستيطان، بنقل مركز الثقل الرئيسي للنشاط السياسي في هذه المسألة إلى ثلاث قضايا فرعية، لكنها مهمة من حيث الأولوية الزمنية، وهي: إنهاء السجنا، وإعادة بناء غزة وتحسين أوضاعها الإنسانية، وهي ستكون في ذلك على اتفاق مع الحكومة الأمريكية وبعض الحكومات العربية، وثانيا تهمة التوسع في القدس

إذا صوّت الكنيست بمنح الثقة لحكومة «التغيير» فإن الائتلاف الجديد سيكون قد نجح في إقصاء نتيناهو عن الحكم، وأنهى سيطرته على المشهد السياسي الإسرائيلي منذ عام 2009. لكن ذلك لا يعني خروجه نهائيا من المشهد السياسي، فهو سيظل زعيما قويا للمعارضة، بصفته زعيم الليكود، الحزب الحاصل على أكبر عدد من المقاعد داخل البرلمان الإسرائيلي (30 مقعدا). ومن موقعه الجديد سيحاول نتيناهو بكل الطرق تقصير عمر الحكومة الجديدة إلى أيام وليس شهورا، على أمل إجراء انتخابات نيابية خامسة يفوز فيها هو وانصاره بعدد من المقاعد يؤهله لتشكيل حكومة جديدة. ومن ثم فإن قوى التغيير التي تتمتع بأغلبية صوت واحد في الكنيست ستكون دائما على حافة الهاوية، ما لم يتم تعديل ميزان القوى داخل الكنيست.

وقد اقترح رئيس الوزراء الأسبق أيهود أولمرت في مقال نشرته صحيفة «جبر وسالميم بوست» (23 أبريل 2021) على نفتالي بينيت أن ينشئ «الليكود الجديد» بالتعاون مع جدعون ساعر المنشق عن الليكود، ليضم معظم نواب الليكود الحاليين، إضافة إلى نواب حزب «الأم الجديد» بقيادة ساعر، ونواب «يمينا» بقيادة بينيت. وقال أولمرت، إن إقامة حزب «الليكود الجديد» هو الذي سينتهي حلم نتيناهو بانفاسه على منصب رئيس الوزراء للأبد.

### أربعة تحديات

يواجه ائتلاف «التغيير» أربعة تحديات رئيسية، هي السلام مع الفلسطينيين، واستمرار التطبيع مع الدول

## قوى التغيير التي تتمتع بأغلبية صوت واحد في الكنيست ستكون دائما على حافة الهاوية، ما لم يتم تعديل ميزان القوى داخل الكنيست

### د. صبري صيلم\*



اليمين المتطرف، ورؤساء أحزاب ذلك اليمين في الكنيست، باحشا عن سبيل التدخل ومنع بينيت من تشكيل حكومته الجديدة. وقد قاد الإصرار على المساعي لتعطيل الائتلاف الحكومي الجديد، إلى تزايد الإعلامين المتعاطفين مع نتيناهو، وحظهم على تهريب الناس من التولية الحكومية الجديدة، تارة بوصفها باليسارية، جراء تحالف بينيت مع اليسار، وتارة بالحكومة المتعاطفة مع مطالب الفلسطينيين. وبذلك جمع الفيل أصحابه وحلفاؤه لمواجهة طرده من العرش، لاسيما وأن السجن بانتظاره لا محالة، خاصة بعد عدة مساءلات شرطية، وإدانات عدلية حالت حراسة نتيناهو بينها وبين دخوله السجن. اليوم ومع شهور نتيناهو بقتاربه من زنزانات السجن، فقد تحول ومن معه إلى «إبرة» القرن الواحد والعشرين، الذي يشبه ومن معه أولئك الذين عرفوا بأصحاب الفيل.

صدمه نتيناهو الكبرى كانت مع حليفه الشيخ عباس منصور، الذي شق القائمة العربية المشتركة، وتحالف مع نتيناهو في جولة الانتخابات الأخيرة، على أمل الظفر بموقع حكومي في حكومة نتيناهو، الذي كان الأخير قد اطمئن لتشكيلها قبيل العدوان على الشيخ جراح، وما أعقبه من عدوان شامل على الشعب الفلسطيني.

تقول بعض الثقافات الغربية في توصيف الشخصيات المدمرة، التي ما إن تبخل مكانا إلا ودمرتها، بأنها كما الفيل الذي إذا ما أدخل إلى دكان لبيع الكريستال دمره تدميرا شاملا ماحقا، غير مكرث بطبيعة المكان ومن حوله من بشر. هذا بالضبط هو حال نتيناهو، الذي خرج متخفا من عدوانه الأخير على الشعب الفلسطيني، فلم يستطع الحصول على مشهد المنتصر، الذي طالما بحث عنه، رغم امتلاكه لصفوف السلاح على تعددها، بينما كان له غريمه وحليفه ومدير مكتبه السابق نفتالي بينيت الصعفة القاتلة، ففعلد عن قراره خلال العدوان على غزة بتشكيل إئتلاف حكومي مع نتيناهو، فذهب باتجاه خصومه ليعزل تحالفه معهم وتشكيله لائتلاف حكومي جديد يقضي إلى مفادير نتيناهو للسلمة.

وما أن شعر الفيل المخن نتيناهو بأن حلمه قد تبدد، حتى تدخل الجيش لمراقبة تصرفات الأخير خوفا من قيامه بضرب إيران افتعالا للحرب جديدة، تبقي في الحكم، وهو ما دفع الإدارة الأمريكية للتدخل أيضا، والتخدير من افتعال حرب مع إيران. وهي التي أوشكت على إنجاز اتفاق نووي أمريكي – إيراني جديد. عندها توجه نتيناهو إلى حلفائه المتدينين، وعتاوله

### موقف نيربية\*



خلال عام 2020، استطاعت إدارة ترامب تصنيع عمليات تطبيع عربية أربع مع إسرائيل، وإدماج دول غيرها في هذا التوجه، مع بعض التأجيل لاعتبارات متعددة. ويمكن وضع دول الخليج جميعها في هذا الخط، السعودية خصوصا بانتظار أوضاع لا تتعارض مع وضعها الخاص، وقطر وعمان، مع ترك هامش حر لهما ولاستمرار أقيمتها مع «الأخر». في ذلك كله، يتموضع النظام الإيراني خطرا ربما لا يقل عن الخطر الإسرائيلي. هذا التطبيع، ائتلاف أو تألفا مع إسرائيل في وجه الخطر الإيراني، مهما جرى ترتيبه وتمويهه، لا بد أن ينطلق الحكم عليه من تقليب المصوغ وتفهمه.

لعل الخطوة الأولى في ما يلي هنا هي المقارنة بين الطرين قليلًا، على الرغم من احتمال استهجان ذلك من قبل بعض الإسرائيليين واليساريين والقوميين العرب، وليس كلهم بالطبع. قد يعادي البعض إيران لأنها خطر «طاغي»

## من الغريب أن يلتقي اتجاه السهم في السياسة الإسرائيلية مع الإيراني في سوريا، التي يميل حكام إسرائيل إلى دعم نظامها وطاغيها

وذلك بنوي ومصري أكثر كما يرونه، وقد يعادي البعض الآخر إسرائيل لما تشكله القضية الفلسطينية في وزن في بنية العقل العربي وتاريخه الخاص.

حين استمع العرب إلى إسماعيل هنية يشكر إيران بحرارة مشهودة على دعمها بمالها وسلاحها، بعد شكر مصر وقطر على دورهما في وقف إطلاق النار خصوصا؛ كانت خلفية المشهد التي ترتأت لهم تستعرض ما جرى من تطبيع خلال الأشهر السابقة، بالتوازي مع احتدام الخطر الإيراني. واستندت تلك الحرارة إلى وحشية القصف الإسرائيلي، والخسائر الفادحة التي لحقها بالمدنيين والبنية التحتية – المدنية، من جهة؛ وإلى الدعم الإيراني الذي اتاح لحماس والجهاد أن تحشد الآلاف الصواريخ في السماء، من جهة أخرى. وكذلك إلى أيديولوجية واحدة متعددة الرؤوس، يتجسد الخطر الإيراني على الأرض في أماكن أخرى غير الدول التي قاست التطبيع، في العراق وسوريا ولبنان واليمن، إضافة إلى فلسطين نفسها، حيث يتركز الهجوم هنا على من لا يمتلك السلطة أو القوة الكافية، في العراق على الجزء الذي لا يتماشى أو يستسلم لولاية الفقيه من الشيعة، مع غالبية السنة وغيرهم؛ وفي سوريا على كل تعبيرات المعارضة لنظام الأسد. وفي لبنان على كل ما هو خارج عن حزب الله وحلفائه، وفي فلسطين على السلطة والمنظمة وفتح وغيرها من القوى المعارضة في غزة؛ وفي اليمن على الشريعة العريضة المنصهرة من عمليات الشريعة أو السلطة الحوثية... إنن، يستهدف ذلك الخطر أنظمة الدول المطبّعة، والمعارضات في غيرها.

من الغريب – قليلا – أن يلتقي اتجاه السهم في السياسة الإسرائيلية مع ذلك الإيراني في سوريا، التي يميل حكام إسرائيل إلى دعم نظامها و طاغيها، وبإيمان استبداده أكثر من «ديمقراطية» خصومه، التي يُفترض نظريا أن تكون أكثر جنوحا للسلم في ما بعد. وربما تثار مؤامرهات تلك بما يراه بعض الباحثين من ضرورة التوصل إلى الاتفاقيات أكثر من الأكرتيا يارتها ومظلوميها وفسطحاتها. أصبح واضحا أن إيران الخامنئية تريد شق طريقها في غربا حتى البحر الأبيض المتوسط، ولا يبدو على أحد أنه يصدّق

### بناء نظام للأمن الإقليمي

ويتعلق التحدي الرابع بمدى التقدم على طريق إقامة نظام للدفاع والأمن والتعاون الإقليمي بقيادة الولايات المتحدة، وليس بقيادة إسرائيل، مع التسليم لها بدور متميز على صعيد هيكل إدارة العمليات داخل المنطقة. وتعتبر الولايات المتحدة أن السعودية يجب أن تكون لاعبا فعالا داخل هذا النظام، وهو ما يفسر حرصها حاليا على التوصل إلى تسوية لأزمة التطوير مع السعودية في حرب اليمن. وفي حال نجاحها في ذلك، فإن تطبيع العلاقات السعودية – الإسرائيلية سيكون الجائزة الكبرى التي تحصل عليها الحكومة الجديدة، في حال انتظامها بدون عوائق ضمن الاستراتيجية الأمريكية للشرق الأوسط.

### \*كاتب مصري

### ومضات

## نتيناهو والفيل وأصحابه!

عباس لم يجد بدأ من «طلاق» نتيناهو لعدة أسباب أهليا، تورط الأخير في حرب أفقدته الكثير من الدعم الدولي، وحولته في أعين الكثيرين إلى مجرم حرب، وهو ما يجعل من تحالف منصور عباس مع نتيناهو أمرا منتقدا وفاضحا، خاصة أمام جمهور عباس ذاته. إنن صفة

## صفعة تلو الأخرى عاشها نتيناهو منذ غرق في أتون حربه مع الفلسطينيين، ليجد همناصرهم وقد هبوا يقارعونه وينتفضون

### في وجهه

تلو الأخرى عاشها نتيناهو مذ غرق في أتون حربه مع الفلسطينيين، ليجد الفلسطينيين ومناصريهم وقد هبوا من كل حذب وصوب، يقارعونه ويقصفونه وينتفضون في وجهه في فلسطين التاريخية والقدس وغزة، وكل بقاع الأرض. لتشهد دولة الاحتلال انقلابا غير مسبوق في الراي العام العالمي. لكن نتيناهو لن يستسلم أبدا، بل سيقاتل حتى الربع ساعة الأخير ليقلب المعادلة والسعي بشتى السبل للبقاء على الحكم حتى لو كلفه الأمر حربا جديدة. فالله إن يبقى ويفنى غيره، وأن يستمر بينما يهترق غيره. وتشير التكهنات إلى أن مسيرة الإعلام تحريص المستوطنين لإجتياح بإحات المسجد الأقصى يوم الخميس المقبل، ما هي إلا من صنع نتيناهو ذاته، الذي يقبل في هذه الحظلات خياراته المختلفة في سعيه الحزمي قلب المعادلة.

لكن أربهة هذا الزمان وجيشه من «أصحاب الفيل» لن يقابلوا إلا بجائرة من «سجيل» سجيل أولئك الذين عقدوا العزم على مواجهته حتى الخلاص والحرية والاستقلال.

### \*كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

## مقاربة المحظور ما بين إسرائيل وإيران!

شعور مرتكب المعصية، ورغم ذلك ينبغي إخراج وأسنا خارج مواء المستعق الآسنة، ليس للتفلس وحسب، بل أيضا للتلالم بشكل لم تعهده في الشروط التي كنا نعيشها، ولا نزال.

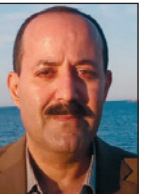
الأسيد أسامة حمدان الناطق باسم حماس طليعا في تعبير عن حال في مقابلة مع قناة «الحيادين» منذ شهرين تقريبا «يسعدنا الحديث عن انتخابات... بالتأكيد بعد تحرير فلسطين سيكون ذلك أمرا حقيقيا» ليفعل بذلك ما أكثر راهنية في داخل فلسطين، وأكثر رواجاً شعبيا بالطبع؛ الأمر الذي لا يحد من ترويض عباس وسلطته كثيرا، ربما لذلك لم تحظ إصابة صاروخ من صواريخ غزة لسيد خليل عوض في اللد، ليومت مع ابنته الصبية المراهقة نادين، بتخطية إعلامية كافية وأجبية، تختلف عن تخطية الخسائر الإسرائيلية، وتضعهما في صورة – مهما صغرت – إلى جانب صورة الشهداء المدنيين باطفا لهم السبعة والستين الذين سقطوا بنيران القصف الإسرائيلي.

تحمل أقسام مهمة من النخب الإسرائيلية يتوهيد الضفة الغربية، وتمارس ذلك، في حين تخلص طوعا عن حلمها بتفهود غزة، وهيات بعض مقدمات هزيمة حماس ومثيلاتها، ربما لتكون فزاعة دائمة للعالم من الخطر الإسلامي – العربي. ولا تحلو أو تهدف إسرائيل للتوتيع فيزيائيا خارج الحدود التاريخية لفلسطين، مع ما تمثله من خطر تهدية لانظمة الاستبدادية، حتى تستخدمه في استدامة هيمنتها، وتمتص بذلك دماها وروايتها في الاتفاق العسكري، للحفاظ على تلك الأنظمة أو لا وقبل الأهداف الأخرى... تلك الأنظمة التي تستخدم الديمقراطية الإسرائيلية – بعرضيتها الضيقة – لستعدتها على حرمان شعوبها من الديمقراطية، نحن من جيل استهاتكه إسرائيل طوال حياته، كما قال سعدالله ونوس قبل رحيله بقليل، واستنزفت روحه وقلة ونهضته التي كانت محتملة، فكانت وعن حق أجماع النظر الإيجاري والبهدي المسبوح به من أجل تغيير حياثنا وو أفعنا، وكانت أبنادي سلاحا إضافيا لقمعنا وإسكاتنا من قبل نظامنا الاستبدادي الخائق. لذلك ندرك حرج ما يُقال هنا، ونشعر بما يشبه

### \*كاتب سوري

## كيف سينتهي خلاف مدريد والرباط؟

### نزار بولحية\*



هل مازال ممكنا تطويق الأزمة؟ أم أن كرة الثلج التي تدرجت بسرعة بين العاصمتين قد كبرت الآن وتوسعت، لدرجة بات يصعب معها أن تتوقف عن اندفاعها المحموم نحو الجهول؟ رسميا لا تزال خطوط الاتصال بين مدريد والرباط مقطوعة، ولا شيء يدل حتى الساعة على أن الوضع سيكون، على الأقل خلال الأيام القليلة المقبلة، مخالفا لذلك.

كما أن لا شيء يوحي أيضا بأن هناك رغبة، أو إرادة واضحة في أن تستقر العلاقات العرقية بين العرشين، أو الروابط الشخصية بين العاهلين فيليب السادس ومحمد السادس، كقادرة دفع أخيرة باتجاه تحقيق اختراق حقيقي، يجعل الأزمة التي دخلت شهرها الثاني قوسا مغلقا، إما بشكل تام أو ظرفي.

ورغم ما يروج بقوة داخل بعض الأوساط، عن وجود ترتيبات لتنظيم زيارة وشيعة للعاهل الإسباني، أو لمسؤول بارز في حكومة بيدرو شانشينز إلى الرباط، فلا يبدو أن الانحسار المحسوس في حدة التصريحات من الجانبين، والحاولات الحثيثة التي يبذلها لخفض التوتر، والتقليل قدر الإمكان من حدة التصعيد بينهما، وحالة الهدوء النسبي في مواقفها، قد تعكس حقيقة ما يجري في الكواليس من مناورات وصراعات، وما تواجهه مساعي وجود أكثر من طرف إقليمي، وربما حتى دولي من صعوبات وعقبات وتعقيدات في الوصول لتحقيق نتائج ملموسة للتقريب بين الطرفين. لكن كيف سيكون الحال النهائي لكل ذلك؟ وإلى أين تسير علاقة البلدين؟ ثم هل يمكن أن يكون ما يسفره البرلمان الأوروبي غذا الخميس مؤشرا ولو ضئيلا عن قرب انتهاء الأزمة، أم دلليا على العكس على أن التسلط ربما أكثر صما هو متوقع؟ وبعبارة أخرى هل سيبص البرلمانون الأوروبيون مزيدا من الزيت على نار الخلاف الإسباني المغربي، بإصدارهم قرارا يدين الغرب لأنه «انتك القافية الأم المتحدة للفعل العطل». واستخدم القصر في أزمة الهجرة إلى سبته، لمحا طلب بذلك قسم منهم على الأقل؟ أم أنهم سيحاولون تحكيم العقل وكبح جماح بعض الأحزاب الإسبانية والأوروبية، التي تدفع بقوة نحو ذلك، فمقتلين التعامل مع الملف بشيء من الحذر والواقعية، من خلال تجنب إظهار أي أصصاف صريح قد يفهم منه، أن الأوروبيين اختساروا الانحياز بالكامل لإسبانيا في نزاعها مع جارتها الجنوبية، مهما كانت ظالمة، أم مظلومة، وصمموا بالمقابل على أن يقطعوا خط الرجعة على أي مساس أو محاولات لإعادة المياه إلى مجاريها بينها وبين جارتها الجنوبية؛ بالنسبة لرئيس مجلس النواب المغربي فإن مجرد طرح مشروع قرار مماثل للتصويت، يبدو أمرا مدهشا ومخيبا للأمل، إذ يؤكد الحبيب الملكي في تصريحات صحافية، ادلى بها الأحد الماضي في العاصمة الغربية، على أن تلك الخطوة «تندرج في إطار محاولات لصرف الانتباه عن أزمة ثنائية خاصة بين المغرب وإسبانيا، وأن الأزمة بين البلدين» ليست مرتبطة بالهجرة، وإنما بدخول شخص متابع أمام العدالة الإسبانية لارتكابه جرائم جنسية ضد ضحايا إسبان بطرق احتيالية» على حد وصفه، قبل أن يتشدد على أن «توظيف قضية الهجرة، ولاسيما قضية القاصرين غير المرفوقين في هذا السياق، أشبه بمناورة تهدف إلى إضفاء بعد أوروبي على أزمة ثنائية» قائلا إنه «يساف لتستغل اقتساما لتقريب، وإحلالها في شرادة يضطلع فيها الغرب بدور نموذجي» لكن كيف تفهم خطوة تلك إن تمت بالفعل؟ فهل ستكون رغم طابعها الرمزي، وغير المزمز للدول الأوروبية، صرخة في واد، لا تعبيرا ظرفيا عن أحقاد فيئة لبعض الأحزاب القومية واليمينية الإسبانية والأوروبية تجاه المغرب؟ أم أنها ستحتل إلى أداة أخرى للضغط عليه، حتى يقبل بمخرج للأزمة مع الإسبان وفقا للشروط التي سيعيونها لأجل تحقيق تلك الغاية؟

في كلا الحالتين فإنه بات معلوما أن أقوى سلاح ظلت تشهده مدريد في كل مواجهة تجمعهم بالرباط، هو السلاح الأوروبي. ولأجل ذلك فإنه لم يكن مفاجئا، حتى أن تسارع لاستخدامه منذ الأيام الأولى لبدء خلافها الأخير معها. لقد اعتاد الإسبان على الاحتصاء بالائلة الأوروبية، بغض النظر عن الظروف، أو عن طبيعة موازين القوى بينهم وبين جارتهم في الجنوب. ولعل الحكومات الإسبانية المتعاقبة وعلى اختلاف ألوانها، كانت أفضل من طبق النقوة الشبيهة للجنرال ديغول وهو يوصي القائد العسكري الفرنسي في حرب بنزرت، بأن يضرب بقوة وسرعة على أي نزاع أو خلاف، أو مواجهة مع المغرب، وليس بعيدا عن الأذهان ما حصل خلال ما عرف بأزمة جبرج ليلي الغربية سنة 2002، فالطريقة الهولندية، التي ردت بها مدريد في ذلك الوقت على انتشار عشرة جنود مغاربة فحسب على خط الصخرة، وهم يحملون أسلحة خفيفة لا غير، كانت بالفعل أشبه بالضرب القوي والسريع لكن غير التكتافي، أو التوازن بالمرة. غير أنها لم تتكتف حينها بذلك فحسب، بل سعت لجر الاتحاد الأوروبي وراءها، وإرسال رسالة مزدوجة لجهتين، الأولى للمغاربة للتحل لهم بأنها صممة على أن لا تتساهل أمام أي انتهاك أو معتبر، سيطره السلطة على المنطقة، حتى لو كان وضع تلك الجزيرة، أو الصخرة متنازعا عليه، والثانية للأوروبيين وخلاصتها هي، أن عليهم أن يدركوا أنها هي من تتوب عنهم في مواجهة أي تهديدات أو طموحات قد تظهر في الضفة الأخرى، وهكذا فقد استطاعت الحصول في ذلك الوقت على بيان من الاتحاد يدعو المغرب إلى «الانسحاب فوراً» من الصخرة، من دون أن يكون إلا عذاشته قدر من الوعى، أو الاستيعاب للوضع القانوني لها، أو لا جرى فيها البسط، ومن الواضح أن ذلك تقريبا هو ما يتكرر الآن في الأزمة الجديدة بين البلدين، ولو بوجود بعض الفوارق والاختلافات المهمة، للمعطى الأبرز هنا، هو أن مغرب اليوم ليس هو مغرب الأسس، كما قال وزير الخارجية المغربي في نزوة التصعيد بين الجانبين، وهو ما يجعل الرباط وعكس ما كان يحصل في السابق تذهب بعيدا لنقول للأوروبيين هذه المرة، بل بقلعة ما ساعها من قبل، إنها لن تكون شريطا يحمي حدودهم، وهو ما يعطي انطباعا بأنه لن يكون يوسع المغاربة أن يقللوا بأي تسوية قد تعرض لموقفها من الصخرة، أو أن تفتح معهم مقاضات حول المبادات والجزر المحتلة. فنجاحهم في انتزاع التزام واضح منها بأن ترفع يدما عن الملك الصراوي، وأن لا تقف حجر عثرة بوجه مساعيهم لدفع الأوروبيين لمراجعة موقفهم من تلك المسألة، سيعد في حد ذاته كسبا ثمينيا يستطيعون البناء عليه، أما كيف سيكون موقف الإسبان؟ فعليه أن يكون سهلا عليهم تقديم أي تنازل، ورغم أن ذلك يبقى بالنسبة لهم أهون ألف مرة من تحمل الضرر الفادح الذي يلحقهم جراء استمرار الأزمة.

### \*كاتب وصحافي من تونس



## في تفوّق الديمقراطية العربية

### جلبير الأشقر \*



■ من عاداتنا الثقافية أن نتباهى بخصوصية النظم السياسية لدينا وننسبها إلى مجالنا القومي حتى إن لم تكن تتعلّق بالمسألة القومية. هكذا شهد التاريخ لدينا تسميات «المملكة العربية» و«الإمارات العربية» و«الجمهورية العربية» و«الاستراكية العربية». لكن، يا تُرى، هل إنه من باب الإغفال أن أحداً من أنظمة منطلقتنا لم يتباهى حتى الآن بقيامه على «الديمقراطية العربية»؟ فهذا تقصير خطير نودّ أن نشرع في التعويض عنه في هذا المقال، ويُساعدنا أن نبيّش القارّات والقراء بأن «الديمقراطية العربية» حيّة تُرزق، مرفوعة الرأس في عالم باتت فيه الديمقراطية مهذّدة. والحال أننا نكتب هذه الأسطر صباح الثلاثاء والأخبار القادمة من البيرو تشير، بعد فرز 94 بالمئة من الأصوات في الانتخابات الرئاسية، إلى أن المرشح اليساري يتقدّم على المرشحة اليمينية بهامش 0.1 بالمئة، أي 25.000 صوت لا أكثر. وبالطبع، فجريا على عادة بات سلوك دونالد ترامب إثر خسارته في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في الخريف الماضي أبرز مثال عنها. أخذت المرشحة اليمينية تشكك في سلامة العملية الانتخابية تطبيقاً للقاعدة التي تقول «إن فوزي مشروع دائماً، أما فوز خصمي فداثماً مغشوش».

وما قيمة هذه الديمقراطية التي تسمح لمن يتفوّق بعشرات آلاف الأصوات من أصل ملايين أن يحكم بلداً؟ هذا ولم يكن ما حصل في الولايات المتحدة في العام الماضي مختلفاً، إذ إن نظام الجمع الانتخابي الأمريكي يقرّر هوية الناخبين الرئاسيين في بعض الولايات بغوارق مماثلة للغارق في البيرو، أي بعشرات الآلاف من الأصوات. فهل يجوز لمن لم يفرّ سوى بمثل ذلك الغارق أن ينفرد في تقرير مصير بلاده؟ إننا لديمقراطية فاسدة حقاً، لا تسمح بتحقيق شرعية شعبية حقيقية بما يوفّر شروط الاستقرار السياسي ويتيح للحكام أن يحكموا بلا منازع.

وننتزه هذه الفرصة كي نحذّر شعب تونس من مضيّه على درب تقليد الديمقراطية الغربية، بحيث لم يتقدم رئيس الجمهورية الحالي على منافسه الثاني في ترتيب عدد الأصوات في أولى دورتي الانتخابات الرئاسية التي جرت في عام 2019 سوى بأقل من مئة ألف صوت، وهو تفوّق هزيل حتى ولو حاز الرئيس في الدورة الثانية على ما يناهز 73 بالمئة من الأصوات. وتكفي مقارنة هذه الشرعية الديمقراطية الهزيلة بتلك العظيمة التي حققها زين العابدين بن علي في آخر انتخاب له قبل الثورة المشؤومة، التي كانت في حقيقتها مؤامرة خارجية على غرار كافة الثورات الشعبية في منطقتنا. فقد فاز بن علي بما يناهز 90 بالمئة من الأصوات في الدورة الأولى سنة 2009، موفراً على الشعب التونسي مشقة تضيق الوقت بالتوجّه إلى صناديق الاقتراع مرّة ثانية.

ولاً بدّ من الإشارة أيضاً إلى عيوب الديمقراطية لدى جارتنا الإيرانية، وإن كانت متقدمة عن الديمقراطية الغربية ومقلديها: ففي إيران، يفسح النظام الانتخابي المجال أمام نتائج يمكن التشكيك في طبيعة الشرعية التي تمنحها للفاّز، على غرار ما سبق عرضه. إذ إنه نظام يقوم على جعل الشعب يختار بين المرشّحين الذين يرضى بهم النظام السياسي ويستبعد الآخرين من السياق الانتخابي بما قد يؤدّي إلى فوز الفائز بهامش هزيل، بل حتى بصوت واحد. هكذا فمن أصل 592 شخصاً تقدّموا بتسجيل أنفسهم كمرشحين، قرّر مجلس صيانة الدستور أن سبعة رجال مؤهلون للترشح بناء على شروط دستورية تضمّن الوفاء لبداء «ولاية الفقيه» ولشخص المرشد الأعلى». وطبعاً، فإن هذا الأخير منوط بشخصه مدى الحياة إهداء الشعب الإيراني إلى الصراط المستقيم، وهو معصوم من الخطأ شأنه في ذلك شأن بابا الكنيسة الكاثوليكية.

هذا ومن حسن حظ منطلقتنا، التي يحسدنا العالم أجمع على استقرارها السياسي وسلاسة الحياة الديمقراطية فيها ولياقتها، أننا نتّبع منذ عقود عديدة ذلك النموذج من الديمقراطية الذي انتهجه بن علي في تونس، وهو نموذج بالغ التفوّق، وإن كان تواضع القائمين عليه، وليس الإغفال في الحقيقة. قد حلّ حتى الآن دون افتخارهم به كما ينبغي، ودون إطلاق تسمية «الديمقراطية العربية» عليه مع أنها مستحقّة، وأيّ استحقاق! فإن الرئيس عبد الفتّاح السيسى فاز بالانتخابات الرئاسية المصرية في عام 2018 بحصوله على 97 بالمئة دفعة واحدة، وها أن ذلك القدوة الآخر في الديمقراطية العربية، الرئيس السوري بشار الأسد، ابن أبيه القدوة بامتياز، قد أدهش العالم بحصوله على 95 بالمئة من الأصوات في نهاية الشهر الماضي، بعد أن كان بعض المتشائمين (أو كانوا من المتفائلين؟) يتصوّرون أنه قد لا يحصل سوى على 90 بالمئة هذه المرّة، لكنّ الشعب السوري أبى إلا أن يبدي إجماعه على الرئيس الحبيب المغدّى.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

رهينة مشلولة عاجزة عن الفعل.

وإذا صح أن طهران يمكن أن تحقق بعض المكاسب من وراء خيار كهذا، فالأصح أيضاً أن خسائرها على الصعيد الشعبي العراقي العريض أخذت في الازدياد بدليل مشاعر الرفض للهيمنة الإيرانية على شؤون العراق، والتي تعبر عنها شعارات بالغة الوضوح تُرفع حتى في المناطق ذات الأغلبية الشيعية، أو في باطن بعض المرجعيات والتيارات الشيعية. ولهذا تتصافر حرمتا الأنباء الواردة من العراق، حول إطلاق سراح مصلح و اغتيال الفيلي، لتأكيد قاسم مشترك هو صلات الوصل بين استهانة الحشد الشعبي بالحدود الدنيا من سلطة الدولة الوطنية، وبين محاولات وأد مطالب الإصلاح والتغيير وإخماد الانتفاضة الشعبية.

فقط، بل تلجأ إلى سلاح الاغتيال لتعطيل أي حراك، في مسعى لإدامة هيمنة الفساد والحزب المذهبي وتهميش الدولة.

مفهوم، رغم أنه غير مقبول بأي حال، أن تستخدم طهران أدواتها في العراق للضغط على الولايات المتحدة في مباحثات جنيف، سواء عبر استهداف القواعد التي تآوي قوات أمريكية، أو عبر اقتحام المنطقة الخضراء وتهديد السفارة الأمريكية، أو اغتيال ضباط أمن عراقيين يؤدون واجبه في مراقبة أمن البلد ورصد الأخطار الخارجية التي تتهدده. ليس مفهوماً في المقابل أن تتحول طهران عبر أذرعها المحلية إلى قوة كبح تعطيل حركات الاحتجاج وإفراغها من محتواها عن طريق اغتيال نشطاتها من جهة أولى، ومن جهة ثانية تحويل الدولة العراقية ومؤسساتها وقضاؤها وبرلمانها وأحزابها إلى

مسؤول عن تعقب الملفات الإيرانية في العراق، الأمر الذي جعله هدفاً على لائحة اغتيالات سبق أن نشرتتها مواقع تابعة للمليشيات المذهبية الموالية لطهران.

والسؤال التلقائي الذي يطرح على الفور لا يتصل بدفاع المليشيات عن قياداتها، خاصة تلك التي تتزعم فصائل أساسية في الحشد الشعبي، بل يتوجب أن يدور حول الأسباب التي تدفع تلك القيادات إلى تنظيم اغتيالات لنشطاء حركات الاحتجاج الشعبية في صفوف المدنيين، على غرار الناشط إيهاب الوزني رئيس تسييقية الاحتجاجات في كربلاء وهذه كانت التهمة الأولى ضد مصلح كما ترد. كان كتائب الحشد الشعبي، ومن ورائها الحرس الثوري الإيراني الذي يري تحركاتها، لا تبغض المطالب الشعبية الحقّة التي ترفعها حركات الاعتصام

■ تؤكد حزمة أولى من أنباء العراق أن القضاء أفرج عن القيادي في الحشد الشعبي قاسم مصلح استناداً إلى «عدم كفاية الأدلة» وذلك في أعقاب معلومات سابقة بأنه بات حراً تطبيقاً قبل القرار القضائي بعشرة أيام على الأقل. في الآن ذاته تشير حزمة أخرى من أنباء البلد أن العقيد نبراس فرمان الفيلسي، معاون مدير المراقبة في جهاز المخابرات العراقية، سقط قتيل رصاصات أطلقها مسلحون مجهولون في منطقة البلديات شرقي العاصمة بغداد.

طبيعة ارتباط الحشد الشعبي مع إيران ليست خافية على أحد، كما لا يخفى حجم الضغوطات التي تعرضت لها السلطات الحكومية والقضائية للإفراج عن مصلح. وأما استهداف ضابط المخابرات فلم يكن بسبب الالعاب الكردي كما يقول المنطق البسيط، بل على الأغلب لأنه



### محمد كريشان \*

■ بالحرف تقريبا يسير نتفياهو على خطى ترامب في أيامه الأخيرة رافضا مغادرة السلطة، يفعلها في «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» كما فعلها صاحبه من قبله في «الديمقراطية الأولى في العالم»، هو وصف ميزته في تشكيل الحكومة بـ «احتشال القرن»، وترامب جدد مؤخرًا اعتبار عدم التجديد له «جرية القرن الكبرى».

كلاهما لم يقبل الخسارة ويظن أن البلاد لا طعم لها بدونّه وأن السياسة في غيابه لا قيمة لها وأن مصالح البلاد العليا ستعصف بها الرياح إن هو لم يعد في الصورة. إنه جنون العظمة الذي لا مكان له في أي ديمقراطية جديرة بهذا الاسم، كلاهما كذلك تلاحقه قضايا مختلفة وإن كان نتفياهو أقرب إلى السجن من ترامب وكلاهما حرض أنصاره على عدم قبول ما أقرّزته قواعد اللعبة وكلاهما أيضا اشتكى من مواقع التواصل الاجتماعي ومما اعتبره معاداة الإعلام والاعلاميين له.

الفرق بين الاثنين أن «بيبي» وجد في رئيس الكنيست باريف لافين حليفاً ونصيراً يحاول جاهداً الآن مساعدته في كسب الوقت لعله يبعثر الائتلاف الحكومي الجديد قبل أن يُعتمد رسمياً، فيما لم يكن في انتظار ترامب رئيساً لمجلس النواب سوى تانسي بيلوسي الديمقراطية الشامتة والمترنبة، فيما لم يشأ نائبه مايك بنس مسيرته في العتب

رغم تأليه على ذلك.

شيء واحد هام جدا فعله ترامب ولم يتجرأ بعد على فعله نتفياهو وهو حث مرديه على التوجه للكنيست واقتحامه كما حصل مع الكونغرس.

لم يسبق للإسرائيليين أن راوا رئيس وزراء مرشحا يدعو سلفه إلى «الكف عن حملة التحريض ضد أعضاء الحكومة المقبلة ودعوته إلى التحلي عن مقلد الحكم من دون أن يترك وراءه أرضاً محروقة»، كما فعل نفتالي بينت، المرشح لتولي رئاسة «حكومة التغيير» مع بنيامين نتنياهو.

نتفياهو «مبدع» أكثر من ترامب فقد تفقّت نرجسيته الشديدة و غطسته حد القول لأنصاره «لا تخافوا من مهاجمتهم» وهو ما يعني، كما قال بينت مستنكراً، «مراقبة متواصلة ليوم كامل بالسيارة وراء عضو في الكنيست وإخافة أولاده وهم في طريقهم إلى المدرسة، وتهديد أقارب أعضاء كنيست آخرين بالإقالة من العمل، وإرسال شتائم وتهديدات من كل حذب وصوب» مما حدا ببينت إلى القول «لا أحد يمكنه احتكار السلطة، ونحن لسنا تحفظة من نتائج الإصلاح وتداعياته قد يتطلب فعلا الإجابة على سؤال يتجنبه الجميع في عمان اليوم: من يقود عملية الإصلاح؟

طرح الزميل الديناميكي في قناة رؤيا محمد الخالدي هذا السؤال كعنوان اعرض في حلقة حوارية، لماذا نفترض أن عملية الإصلاح أو الحوار غير لمن يقودها أصلا؟ لا يحتاج الإصلاح إلى قيادات من أي صنف تمثل أي لون بل يحتاج إلى شخصيات مؤنوقة غير منازعة سابقا ضد الديمقراطية والإصلاح تدبر حوارا يخرج بنتائج معقولة ومترنة.

سبق أن علّقنا كاردينين لسنوات طويلة في التجاذب أو التناقض أو الصراع على من يقود ماذا واين؟ لا مبرر للبحث عن قيادة للإصلاح، فالتوجيه الملكي هنا هو القائد، والوثائق المرجعية موجودة بالجملة في متحف يعلوه الإصلاحيون، وما يحتاجه الأمر فقط إرادة سياسية تؤمن فعلا بأن الإصلاح ضرورة وكلفته ليس صحيحا أنها أكبر من عكسه.

نحتاجه تجاوز حالة حوار الطرشان ووضع آليات وميكانزمات لإجراءات على الأرض يمكن أن تكون راشدة ومنطقية وحتى متدرجة لتفعيل توصيات الحوار الخاص بالإصلاح.

## الأردن: متى تنتهي «المداعبة» الإصلاحية؟

مسبقاً بفضلهم.

على المداعبة الإصلاحية هنا أن تتوقف وفي أسرع وقت ممكن وتحصن الأجنحة والتيارات المحافظة من نتائج الإصلاح وتداعياته قد يتطلب فعلا الإجابة على سؤال يتجنبه الجميع في عمان اليوم: من يقود عملية الإصلاح؟

طرح الزميل الديناميكي في قناة رؤيا محمد الخالدي هذا السؤال كعنوان اعرض في حلقة حوارية، لماذا نفترض أن عملية الإصلاح أو الحوار غير لمن يقودها أصلا؟ لا يحتاج الإصلاح إلى قيادات من أي صنف تمثل أي لون بل يحتاج إلى شخصيات مؤنوقة غير منازعة سابقا ضد الديمقراطية والإصلاح تدبر حوارا يخرج بنتائج معقولة ومترنة.

سبق أن علّقنا كاردينين لسنوات طويلة في التجاذب أو التناقض أو الصراع على من يقود ماذا واين؟ لا مبرر للبحث عن قيادة للإصلاح، فالتوجيه الملكي هنا هو القائد، والوثائق المرجعية موجودة بالجملة في متحف يعلوه الإصلاحيون، وما يحتاجه الأمر فقط إرادة سياسية تؤمن فعلا بأن الإصلاح ضرورة وكلفته ليس صحيحا أنها أكبر من عكسه.

نحتاجه تجاوز حالة حوار الطرشان ووضع آليات وميكانزمات لإجراءات على الأرض يمكن أن تكون راشدة ومنطقية وحتى متدرجة لتفعيل توصيات الحوار الخاص بالإصلاح.



ثمنها في الماضي حيث لجنة ثلو الأخرى ووثيقة تلعن سابقها وحوارات لا معنى لها مع مناسف أو بدونها وحيث تنميح

مسبق للحوار وإدارته من قبل من لا يؤمنون به أصلا في أحد أبرز الأخطاء المصرية التي أدت إلى تراجع كبير في خدمات القطاع العام وحتى في الإدارة.

أحد المسؤولين الكبار في الدولة استخدم في حوار معي مفردة «عفن»، وهو يتحدث عن تكلس مفاصل خدمات القطاع العام. تلك كلمة قاسية وتصبح غليظة عندما تصدر عن مسؤول في الحكومة اكتشف بذاته أن جزئية واحدة مثل نظام المشتريات تحتاج لوقت طويل جدا وضجر بسبب سلسلة نصوص لا متناهية واردة في ثمانية قوانين وتشريعات، مع أن لائحة قانونية واحدة تكفي لتنظيم نظام المشتريات.

يثبت ذلك أن قصة التراجع عند الأردنيين ليست سياسية فقط ولا علاقة لها بقانون الانتخاب حصريا بل إدارية وبيروقراطية أيضا، حيث أن المؤسسات السيادية على عظم دورها وشأنها لن تستطيع دوما تعيكة كل الفراغات ولا تملك العصا السحرية لعلاج كل المشكلات.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

رئيسة التحرير:

**سناء العالول**

Editor In Chief

**SANA ALOUL**

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في الحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26--28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 9 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف / فاكس: 5377 23152 00212  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)





كايتي بيرى

## مشاهير يدعون إلى مشاركة لقاحات كورونا مع البلدان الفقيرة

■ نيويورك (الأمم المتحدة)ـ أ ف ب: دعا حوالي ثلاثين شخصاً من مشاهير العالم، بينهم المغنية كايتي بيرى ونجم كرة القدم السابق ديفيد بيهكام، مجموعة السبع، أمس الثلاثاء، إلى مشاركة لقاحات كوفيد-19 مع الدول الفقيرة قبل قمتها في بريطانيا نهاية هذا الأسبوع.

وحضت الشخصيات الترفيحية والرياضية الدول السبع (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا واليابان) على التعهد بتقديم ما لا يقل عن 20 في المئة من إمداداتها بين حزيران/يونيو وأب/أغسطس، والتي تصل إلى 150 مليون جرعة.

وحذرت الرسالة من أن «العالم أمضى عاماً ونصف عام في محاربة جائحة كوفيد-19 لكن الفيروس لا يزال ينتشر في بلدان كثيرة وينتجش تغيرات جديدة مع القدرة على إعادةتنا جميعا إلى نقطة الصفر».

وأضافت: «هذا يعني المزيد من إغلاق المدارس، والمزيد من الاضطرابات في الرعاية الصحية، وتدابيعات اقتصادية أكبر، ما يهدد مستقبل العائلات والأطفال في كل مكان».

ومن بين الموقعين الآخرين للرسالة التي جمعت عدداً من سفراء النيات الحسنة لليونسف، الممثلون ليام نيسون وأورلاندو بلوم وبريانكا شوبرا وجوناس ووببي غولدرغ.

● أعلن الممثل المصري عمرو سعد حصوله على حقوق الملكية الخاصة ببعض روايات الأديب المصري الراحل نجيب محفوظ. وينوي عمرو تحويل الروايات إلى أعمال فنية.

● تستعد المطربة اللبنانية إليسا لإحياء حفل يقام في العراق في مدينة أربيل في 26 حزيران/يونيو الحالي. وحسب المواقع العراقية، فقد نفذت البطاقات التي تبتدأ أسعارها من 300 إلى 500 دولار.

### أحوال الناس

## حملة عالمية ضد عصابات الجريمة المنظمة في خمس قارّات تؤدي للقبض على 800 شخص

التواصل. وكانت العصابات تعتقد أن النظام أمن لأن الهوافف مخصصة بحيث تخلو من أي إمكانيات أخرى مثل الصوت والكاميرا، ونتيجة لذلك لم تكن هناك أي محاولة لإخفاء أو تشفير تفاصيل الرسائل التي كانت الشرطة تقرّأها. وذكر شيفيرز أن مكتب التحقيقات الاتحادي استطاع مشاهدة صور «مئات الأطنان من الكوكايين كانت مخبأة في شاحنات فاكية». وقالت الشرطة الأسترالية إنها ألقت القبض على 224 شخصا منهم أعضاء في عصابات الدرجات النارية المحظورة.

ويوم الإثنين ضبطت الشرطة 104 قطع سلاح، منها بندقية قناصة عسكرية وحوالي 45 مليون دولار أسترالي (35 مليون دولار أمريكي) نقداً، وغنّر كذلك على نحو سبعة ملايين دولار أسترالي في خزنة مدفونة في كوخ بحديقة في إحدى ضواحي مدينة سيدني.

موريسون إن العملية وجهت «ضربة قوية للجريمة المنظمة، ليس في هذا البلد فحسب وإنما سيتردد صداها في أنحاء العالم». وبدأ مكتب التحقيقات الاتحادي والشرطة الأسترالية العملية التي تحمل اسم (جرين لايت/تروجان شيلد) «الضوء الأخضر/ درع طروادة» في 2018، وهي واحدة من أكبر عمليات التسلل والسيطرة على شبكة مشفرة متخصصة. وبدأت العملية عندما شارك مسؤولون أمريكيون في تطوير تطبيق «إيه.إن.أو.أم» الذي يفترض أنه تطبيق تراسل آمن ومشفر، وتم بيعه بعدما إلى شبكات جرمية منظمة.

وقال كالفين شيفرز من قسم التحقيقات الجنائية بمكتب التحقيقات الاتحادي للمحافظين في لاهاي إن المكتب نجح في اختراق هواتف 300 عصابة إجرامية في أكثر من مئة بلد، وفي نمط تكرر في أنحاء أخرى، بدأ أحد رموز الجريمة في أستراليا توزيع هواتف مجهزة تحتوي على التطبيق على شركائه كوسيلة أمنة

■ كانبيرا-رويترز: أعلن مسؤولون، أمس الثلاثاء، أن عصابات الجريمة المنظمة تعرضت لضربة عالية بعد أن قام أفرادها بشراء هواتف مشفرة زرعتها وكالات إنفاذ القانون المتعاونة في العملية، سمحت لهم بمراقبة نشاطات المجرمين، الأمر الذي أدى إلى القبض على أكثر من 800 ومصادرة مخدرات وأسلحة وأموال سائلة وسيارات فاخرة.

وأضاف المسؤولون أن العملية التي نفذتها الشرطة الأسترالية ومكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي والشرطة الأوروبية أوقعت بأشخاص في أستراليا وآسيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية والشرق الأوسط يشبهه بأنهم ضالعون في تجارة المخدرات العالمية، وصادرت السلطات ملايين الدولارات في عمليات مدماهة في مختلف أرجاء العالم، كما صادرت 30 طناً من المخدرات منها ثمانية أطنان من الكوكايين. وقال رئيس الوزراء الأسترالي سكوت

### زيادة 30% في تردد النساء على الأطباء النفسيين بعد الإنجاب

وخلال فترة الدراسة، كانت زيارات الصحة النفسية لكل من طبيب الأسرة والطبيب النفسي أعلى من قبل الجائحة، خاصة بين الآباء الذين يعانون من القلق والاكتئاب وإدمان الكحول واضطرابات تعاطي المخدرات. وحدثت زيادة طفيفة للأشخاص الذين يعيشون في وحدات الصحة العامة الشمالية، الأخرى، وهو ما أشار إليه الباحثون بنوع من الدهشة.

وقال الباحثون: «يثير هذا بعض الاهتمام بشأن احتمال وجود حاجة غير مستوفاة، فقد يكون لدى المرضى من أصحاب الدخل المنخفض حواجز أكبر في سبيل الحصول على الرعاية، بما يشمل صعوبة دفع تكلفة التكنولوجيا المطلوبة أو إيجاد المكان الخاص لحضور المواعيد الافتراضية (مثل المنازل المكتظة) أو فرصة أقل لحضور مواعيد (بث مباشر) بسبب العمل في وظائف الخطوط الأمامية».

والنفسية لكل من طبيب الأسرة والطبيب النفسي أعلى من قبل الجائحة، خاصة بين الآباء الذين يعانون من القلق والاكتئاب وإدمان الكحول واضطرابات تعاطي المخدرات. وحدثت زيادة طفيفة للأشخاص الذين يعيشون في وحدات الصحة العامة الشمالية، الأخرى، وهو ما أشار إليه الباحثون بنوع من الدهشة.

وقال الباحثون: «يثير هذا بعض الاهتمام بشأن احتمال وجود حاجة غير مستوفاة، فقد يكون لدى المرضى من أصحاب الدخل المنخفض حواجز أكبر في سبيل الحصول على الرعاية، بما يشمل صعوبة دفع تكلفة التكنولوجيا المطلوبة أو إيجاد المكان الخاص لحضور المواعيد الافتراضية (مثل المنازل المكتظة) أو فرصة أقل لحضور مواعيد (بث مباشر) بسبب العمل في وظائف الخطوط الأمامية».

■ برلين-د ب أ: توصل بحث كندي جديد إلى أن تردد الأمهات بعد الإنجاب على الطبيب النفسي كان أعلى بنسبة 30 ٪ خلال جائحة كوفيد-19 مقارنة بما قبل تفشي الوباء، لا سيما خلال الأشهر الثلاثة التالية للإنجاب. وكتبت الطبيبة سيمون فيجود، رئيسة الطب النفسي والناتية المؤقتة للأكاديميين في مستشفى ويمزن كولدج هوسبيتال، في تورونتو في كندا، مع زملاء البحث: «بدأت زيادة معدلات الزيادة في آذار/مارس العام الماضي، رغم أن حالة الطوارئ لم تكن إلا خلال منتصف هذا الشهر، ما يشير إلى أن المحنة المتعلقة بالجائحة ترجمت إلى حاجة زائدة لرعاية سريعة»، حسب ما جاء في مجلة الجمعية الطبية الكندية.

ويؤثر المرض النفسي بعد الولادة على واحدة من بين كل خمس أمهات، ويمكن أن يكون لذلك آثار طويلة الأمد على الأطفال والأسرة، إذا ما أصبح الأمر مزمنًا.

### رجل شرطة يعترف بارتكاب جريمة خطف واغتصاب وقتل صدمت بريطانيا

■ لندن-د ب أ: اعترف رجل شرطة في بريطانيا، أمس الثلاثاء، بخطف واغتصاب سارة إيفيرارد (33 عاماً) التي أثار اختفائها في طريق عودتها إلى منزلها في جنوب لندن، أوائل آذار/مارس الماضي، ضجة في أنحاء البلاد بشأن الجرائم ضد النساء.

وتم العثور على جثة إيفرارد بعد أكثر من أسبوع من اختفائها، وذلك في غابة في مدينة كنت على بعد نحو 80 كيلومتراً من الموقع الذي شوهدت فيه آخر مرة.

وأفادت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا» بأن ضابطاً في شرطة لندن، عمره 48 عاماً، أقر بارتكاب جريمته خطف

### اكتشاف واحدة من أكبر فواصل الديناصورات في العالم في أستراليا

ارترفاع الديناصور بين خمسة أمتار وستة أمتار ونصف المتر، بينما يتراوح طوله بين 25 و30 متراً، ما يعني أنه بطول ملعب كرة سلة وبارتفاع مبني من طابقين.

وهذا يعني أن الفصيلة المكتشفة حديثاً هي أكبر فصائل الديناصورات المكتشفة في أستراليا على الإطلاق ومن أكبر خمس فصائل مكتشفة في العالم التي تشمل أيضاً التيتا نوصور، التي سبق واكتشفت في أمريكا الجنوبية فحسب.

وقال سكوت هوتكل، أمين متحف كوينزلاند

■ سيدني-رويترز: أكد علماء اكتشاف فصيلة جديدة من الديناصورات، واحدة من أكبر الفواصل المكتشفة في العالم، بعد أكثر من عشرة أعوام على اكتشاف رعاة عظام الحيوان لأول مرة.

وذكرت ورقة بحثية أن الديناصور، وهو من فصيلة سوروبود، عاش في العصر الطباشيري قبل ما بين 92 مليون و96 مليون عاماً عندما كانت أستراليا المتصلة بالقارة القطبية الجنوبية.

ووفقا لتقديرات علماء الحفريات، يبلغ



## هواء طلق



### من يخفي رسائل ديزي الأمير لخليل حاوي؟

### واسيني الأعرج

مجتمع مريض، يكره جانبه الأنثوي، لا يستطيع أن يخفي الشيزوفرانيا التي تخترقه، فهو لا يكره الأنثى المستسلمة لسلطان الذكورة، فهي منبع لذته وسخطوته عليها، لكنه يفتقنها عندما تعلن عن حضورها بالقوة الباطنية التي تملكها، مخترقة قوانين الذكورة المهيمنة التي لا ترى فيها أكثر من كائن يجب أن يعاد إلى «جادة الصواب»، كلما خرج عن المسارات التي حددت له سلفاً، من هنا يصبح من الكبار تجرؤ امرأة على كتابة شيء يظهر حقها في التعبير، كم من رجل كتب عن فتوحاته النسوية واستقبل بالكثير من الفحولة، وكم من امرأة تجرأت على فعل ذلك بالقليل التلاح لها من حرية وكلام، فمرغت على الأرض. من حاسب نجيب محفوظ على تعبيراته الجنسية في رواياته، وماذا فعلت نفس العقيلة يوم صدرت رواية «أيام معه»، لكوليت خوري، تعرضت لهجوم أخلاقي غير مسبوق، بل إن هناك من جعل من شخصية ريم الشاعرة رديفاً لكوليت، وزياء مقابلاً لنزار قباني، وانتقل الفعل الروائي الفذ إلى مجرد سيرة عشقية ذاتية، بينما جوهر الرواية كان هو رفض الذكورة المقتبة والانتصار للحب والحرية والفن.

خُملت غادة السمان بكل الصفات وهي تنشر رسائل غسان كتفاني، حتى بعد أن صرحت بتشكّل معنٍ بأنهما لم تجد رسائله، ويجب الحصول عليها من بيت كتفاني أو من غيره من الأصدقاء الذين يحفظونها، حتى حق الشك رفض لها. وجاءت رسائل أنسي الحاج لتجعل من التهمة أمراً ثابتاً، حتى عندما أكدت أنه هو من كتب لها، لكنها تحفظت في الرد عليه.

لا أدري إذا كانت نفس العواصف ستقوم لو نشر كاتب «فحل» رسائل حبيبته حتى مبتورة من رسائله؟ يبدو أن القاصة العراقية الكبيرة ديزي الأمير نجت بالكاد من مهالك الرسائل الأحادية الاتجاه، عندما نشرت مراسلات خليل حاوي لها.

من المؤكد أن غياب رسائل الآخر نقصة في هذه المراسلات التي كانت متبادلة، غيابها يقلل من مداها التأثري، ويمكننا أن نقاش طولها المسألة من الناحية الأخلاقية، لكن ماذا لو لم تنشر أصلاً هذه الرسائل، واحتفظت غادة السمان وديزي الأمير بحقيهما في الحرق؟

لم تكن ديزي الأمير نكرة لتبحث عن شهرة من وراء «فضيحة» الرسائل، فقد كان لها حضورها الكبير في الحل الأدبي العربي. للتذكير، فقد نشرت ديزي الأمير سبع مجموعات القصصية: «البلد البعيد الذي تحب» (1964) «ثم تعود الموجة» (1969) «والبيت العربي السعيد» (1975) و«في دوامة الحب والكراهية» (1979) و«وعود للبلبع» (1981) «وعلى لأتحة الانتظار» (1988) وجراحة لتجميل الزمن» (1996). ثم اختارت بعدها أن تتوقف عن النشر، وعمرها لم يتجاوز الحادية والسنتين. فقد رفضت أن تكرر نفسها، كما تقول، وربما كان الإحساس بالاجدوى الذي كتُبر ما يصيب المجتمع الأنثوي، واحداً من أسباب هذا التوقف.

المجتمع العربي الذي كان يجب أن نتقدم، نتحرك كل يوم أكثر، بالخصوص بالنسبة لوضعية المرأة. بالمقابل أيضاً، لم يكن خليل حاوي شاعراً عادياً، كان صوتاً متفرداً، وعاشقاً لـديزي الأمير، أمر كان يعرفه كل من عاشوا الحقيقة، من المؤكد أن انتحاره جاء من لحظة يأس أو صلها الاجتياح الإسرائيلي لبيروت في السادس من يونيو سنة 1982، إلى السفك، لكن بنبته الذهنية الشديدة الحساسية كان لها دور في الكثير من ردود فعله وتصرفاته، والرسائل المنشورة خزان مهم لمعرفة هشاشة خليل حاوي الوجودية، التي مسّت أيضاً علاقته بديزي الأمير، وعدم قدرة الشاعر على اختراع العالم الذي يشتهي، فقد ظل حاملاً بيأس، خلال أزمة «قناة السويس» في مصر في سنة 1956، كتب حاوي رسالة إلى ديزي الأمير بعنوان «الانتصار بداية»، تمنى فيها لو كان حاضراً في لبنان ليسهم مع أبناء شعبه في الدفاع عن الحق العربي، ومقاومة الظلم والغطرسة الاستعمارية، «في نفسى تذبذبات حولة تصيبها كابة ويلها يأس مز، في نفسيها أنثر لأحلام كانت تراودني قبل الأزمة وقبل أن أدرك الواقع المرّ في العالم العربي، أما هذا الواقع، كما يبدو لي، فهو أنني قد أستبقيظ في أي صباح لأقرأ في الصحف أن لبنان قد تبخر، قد خذف من الخريطة، وهذا الخوف يحتل أفكاري أحياناً حتى أنه يمنعني من النوم ليالي».

تقادت ديزي الأمير وضع اسمها على الكتاب، ونسبته لصاحب الرسائل: «خليل حاوي». رسائل الحب والحياة، الذي صدر عن دار النضال للنشر في سنة 1987، تعرّف بشكل واضح على قليل من الجزء الحميمي من حياة خليل حاوي وديزي الأمير، من ذلك إغراق زواجهما، للتميمة في الوسط الثقافي اللبناني والعربي أثرها الجتمي القاسي على علاقتهم. فقد كان خط رحلاتها مستقيماً يتحكم فيه عشق ثلاث مدن هي: بغداد، موطن الذاكرة، وبيروت موطن القلب، ولندن موطن العبور والاستراحات، على الرغم من الوهة القاصلة بينهما التي جعلتها الأيام تنسج لدرجة الفراق. ظل هذا الحب مقاوماً للموت الذي كان يتهدده في كل ثانية، بسبب البنية الذهنية لخليل حاوي والمحيط الصعب: «من تكويني؟ ولم يعترض قلبي الندم على كل كلمة عصبية وعلى كل نظرة قاسية نذت مني ووقعت على وجهك الطيب الحبيب؟ لم هذا الضن المجنون حبك؟ ورضاك، ولم تستحقني نزوة تهم بغصم ما بيبتنا، لم أنت أحب إلي من نفسي، ومن تكويني لي؟»، «من طفلي كان يغضب، ثم سرعان ما يعود منكسراً نحو حضن المرأة التي أحب لأنها مثّل القدر الذي لا يمكن نقاديه»، «وطلما عدت بعد كل مرة عودة المذعن للفضاء المحتوم، عودة الهالك الراضي بسجنه وجحيمه، وكان يبني وبيك موهة لا أنا قطعنها وأنت انخذيت إليها»، لكن ذلك لم يمنعته في التعبير عن كبير حبه لها في الكثير من رسائله: «إن الحب يا ديزي، كما علمني غيايلك عني، جوع لي تحب وشبع من الآخرين، إنه التوحيد المطلق يقوم في النفس غفواً وبداهة، لا يفترق إلى مجاهدة النفس في سبيل الحق، إنه ترتفع عن الإغراء وتهاون بالفنوع، إشباحة عن المذات العابرة، وأنس في الوحدة ورضي عن الجوع والنظما»، كان حبا عاصفاً ومتناقضاً، لكنه كان كبيراً، بين قطبي الجنون في الآخر، ومحاولة التخلص من هيمنته.

لكن عين الرقيب كانت تترصد رسائل حاوي المنشورة، وكأنها تعرف مواطن الجو، إذ يبدو أنها كثيراً ما كانت تتدخل وتحذف ما لا تراه مناسباً للنشر، أي أنها هي نفسها لم تنج من مقص الرقابة بسبب الدائرة الجمعية القبلية المغلقة، يوم سافر خليل حاوي إلى كمبودج، كتب لها رسائل مليئة بالحنين وحزن الغياب المفروض عليهما، ظلت معها، ويوم نشرتها في الكتاب في 1987، حذفت بعض جملها العارية مما أثار غضب أصدقائه؟ حتى شقيقه الناقد إيليا حاوي، عبر عن استيائه من الطريقة التي نشرت بها الرسائل، وهددها بنشر رسائلها هي، فاعتذرت، وقالت إنها نشرتها خدمة للباحثين الذين هم بحاجة إلى مراجع عند دراستهم لحياة الشاعر، لذلك لم يكن مهماً من هي التي كتب لها، ورسائلها إذن موجودة في حوزة أخيه (توفي في 2000)؟ ماذا لم ينشرها بدل تحويلها إلى سكتة للتهديد؟ اعتذار ديزي الأمير يؤكد أن الرسائل محفوظة لدى العائلة. كيف يمكن الوصول إليها؟ لماذا لا تكون لجنة من كبار المبدعين للحصول على النصوص الغائبة لترميم ذاكرتنا الجمعية في أفقها الأكثر حميمة وإنسانية؟ ثم... ما مصير ذكرائنا التي كانت تكتفيها في آخر عمرها؟